أليسون لي

الدليل الشامل في

تربية الأطفال

للوالدين والمعلمين والمهتمين

تعريب أ.د/إبراهيم أحمد مسلم الحارثي

رعاية الطفل





الدليل الشامل في

تربية الأطفـــال

(للوالدين والمعلمين والمهتمين)

ⓗ مكتبة الشقري، ١٤٣٠هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
لي ، اليسون لي
الدليل الشامل في تربية الأطفال./ اليسون لي لي ،
إبراهيم احمد مسلم الحارثي - الرياض، ١٤٣٠هـ
١٢٨ص ٢١ سم
ردمك: ٣-١٤-٨٠٥٢-٦٠٣-٩٧٨
١- الطفل - تعليم ٢- علم نفس الطفل ٣- تربية الأطفال
أ. الحارثي، إبراهيم احمد مسلم (محقق) ب. العنوان
ديوي ٦٤٩,١ ١٤٣٠/٥٨٥٣
رقم الإيداع: ١٤٣٠/٥٨٥٣
ردمك: ٣- ١٤ - ٨٠٥٢- ٦٠٣- ٩٧٨



المركز الرئيسي : المملكة العربية السعودية -الرياض- طريق الملك فهد
شمال برج المملكة -مجمع البستان التجاري- مكتب ٤٠٣٤
ص ب ٨٨٣٣ الرياض ١١٤٩٢
هاتف: ٤٦١١٧١٧ فاكس: ٤٦٤٨٩٩٨
E-mail: tarek@bookstores1.com
alshegrey@bookstores1.com

الدليل الشامل في

تربية الأطفال

(للوالدين والمعلمين والمهتمين)

تعريب

د. إبراهيم أحمد مسلم الحارثي

تأليف

أليســـــون لـــي

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

الدليل الشامل في تربية الأطفال

(للوالدين والمعلمين والمهتمين)

تأليف

أليســــــون لــــــي

تم نشر هذا الكتاب من Continuum International Publishing Group

وقد تم نشر هذا الكتاب لأول مرة في الولايات المتحدة في عام 2008

ISBN : 9781847060853 (Paperback)

طباعة وإخراج فني للكتاب باللغة العربية : رؤى Roai

تصدر الترجمة العربية من قسم التعريب والترجمة – مكتبة الشقري – الرياض

تعريب الدكتور إبراهيم أحمد مسلم الحارثي

المحتويـــات

* * *

مقدمـــة المترجم



الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على مَنْ بعثه الله رحمة للعالمين حبيبنا وشفيعنا سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومَنْ تبعه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

تهتم الأمم الراقية بتنشئة الأطفال وتربيتهم وتعليمهم، وتضع عملية تربية الأطفال وتعليمهم على رأس سُلَّم أولوياتها. ذلك أن الأطفال هم رجال الغد، وأنهم بعد بضع عقود من الزمن سيتولون المسئوليات المختلفة في إدارة البلاد وحكمها والتحكم في اقتصادها وأمنها وعساكرها وسياستها.

وبعبارة أخرى فإن أطفال اليوم هم مستقبل الأمة، وإن التحكم في تنشئتهم وتربيتهم وتعليمهم هو التحكم في مستقبل الأمة. فالأمة التي تطمح في مستقبل زاهر، والأمة التي ترغب في شكل معين من المستقبل فما عليها إلا أن تشرع من الآن في تشكيل المستقبل الذي تطمح إليه ولا يتم ذلك إلا من خلال المشاركة الفعالة في تشكيل شخصيات أطفالها.

وإن السبيل إلى ذلك يمر من خلال تنشئة الأطفال وتربيتهم تربية متكاملة شاملة لجوانب شخصيتهم جميعها بدءًا من التربية الجسمية (البدنية) مرورًا بالتربية العاطفية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والدينية والثقافية.

يناقش هذا الكتاب الجوانب المختلفة لشخصية الطفل شأنه شأن كثير من الكتب، ولكن هذه المناقشة المنفصلة لبعض جوانب الشخصية الإنسانية لا يعني بالضرورة أنها منفصلة على أرض الواقع. بل إن هذه الجوانب تؤثر في بعضها بعضًا تأثيرًا متبادلاً. فهي في الواقع تكمل بعضها بعضًا.

ولذلك يمكن القول: إن تربية الطفل يجب أن تكون شاملة متكاملة، وأن تأخذ الخصائص التكاملية والشمولية بعين الاعتبار عند مناقشة أي جانب من الجوانب التربوية لشخصية الطفل.

وحيث إن التحكم في تشكيل شخصية الأطفال هو تحكم في تشكيل مستقبل الأمة فإن تأهيل القائمين على تربية الأطفال وتنشئتهم يعد أمرًا بالغ الخطورة. بل ينبغي أن يكون على رأس أولويات الدولة إذا أرادت لشعوبها مستقبلاً زاهرًا.

يشكل هذا الكتاب خطوة هامة في مجال إعداد القائمين على رعاية الطفل وتأهيلهم تأهيلاً لائقًا يرقى إلى أهمية الموضوع وأهمية الهدف الذي تسعى إليه الأمم الراقية من خلال تربيتها للأجيال الصاعدة.

وقد اهتم هذا الكتاب بالطفل منذ اليوم الأول حتى سن السادسة عشر، وبيَّن خصائص ومؤشرات النمو في جوانب شخصية الطفل المتنوعة، وكيفية التصرف معه ومعالجة مشكلاته السلوكية من خلال ضرب الأمثلة الواقعية.

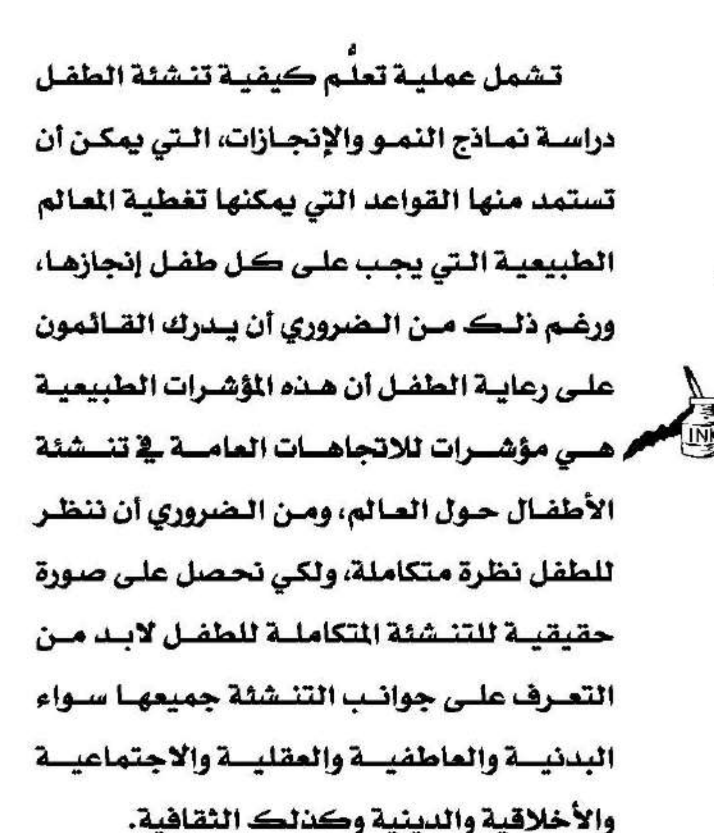
وقد تميز أسلوب هذا الكتاب بالدقة والواقعية؛ لأنه يعبر عن الخبرات الواقعية التي مرَّ بها مؤلف الكتاب، وحيث إن خبرة المؤلف في البيئة الغربية التي تختلف عن بيئتنا الشرقية والعربية والإسلامية، فإن بعض الأمثلة قد لا تنطبق على مجتمعاتنا. ولكن هذا لا يقلل من قيمة الكتاب لأن المربي الذكي يستطيع أن يستخلص العبر وينسج على منوالها، مع أن الإنسان هو الإنسان أينما حَلَّ أو سكن، وأنه لابد بأن يمر بالمراحل نفسها بصرف النظر عن جنسه أو عرقه أو لغته، فهناك قواعد عامة تنطبق على الجميع، وإنني أنصح المربين على اختلاف مشاربهم ومستوياتهم أن يدرسوا هذا الكتاب ويستفيدوا منه في إعداد المعلمين أثناء الخدمة وبخاصة التدريب في مواقع العمل. آملاً أن يُحْدِث هذا الكتاب - إذا أحسن استخدامه – فروقات إيجابية في سلوك الأطفال وتصرفاتهم، وكذلك في أساليب التدريس وأساليب التعامل مع الأطفال، وإضافة إلى التغير الإيجابي في أخلاقيات وسلوك المعلمين والمشرفين على تنشئة الأطفال ورعايتهم.

اللهم هذا الجهد وعليك التكلان، وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

د. إبراهيم أحمد مسلم الحارثي

رجب ١٤٣٠هـ تموز ٢٠٠٩م

المقدمـــــــــة



تشمل عملية تعلُّم كيفية تنشئة الطفل دراسة نماذج النمو والإنجازات، التي يمكن أن تستمد منها القواعد التي يمكنها تغطية المعالم الطبيعية التي يجب على كل طفل إنجازها، ورغم ذلك من الضروري أن يدرك القائمون على رعاية الطفل أن هذه المؤشرات الطبيعية هي مؤشرات للاتجاهات العامة في تنشئة الأطفال حول العالم، ومن الضروري أن ننظر للطفل نظرة متكاملة، ولكي نحصل على صورة حقيقية للتنشئة المتكاملة للطفل لابد من التعرف على جوانب التنشئة جميعها سواء البدنية والعاطفية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والدينية وكذلك الثقافية.

من المهم أن يدرك الأخصائيون أنه إثناء تحديد المعالم العامة لنشأة الطفل عليهم ألا يهملوا كيفية نمو الطفل ونشأته باعتباره الشخصي الفردي، وعلى الرغم من معالجة التنشئة في مجالات منفصلة عند إجراء التقويم إلا أنه من المهم تذكر أن كل المجالات مترابطة وتؤثر على بعضها بعضًا، على سبيل المثال الطفل الذي يعاني من عجز في السمع أو تأخر الكلام ربما يواجه صعوبة في الاتصال مع الآخرين، وهو ما يؤدي بدوره إلى تأخير في التفاعل وتكوين صداقات مع نظرائه، وهذا قد يؤدي إلى انعزال وانطواء الطفل وحتمًا إلى الشعور بالغضب والإحباط.

ينمو الأطفال بمعدلات مختلفة ولكن المؤكد أن مراحل النشأة تتعاقب بنفس الترتيب، على سبيل المثال يمكن أن يتعلم طفل المشي في عمر عشرة أشهر بينما هناك آخر قد يتأخر حتى العامين،

ولكن كلاهما سيقوم بالمشي في المرحلة نفسها، حيث إن تعلم الجلوس يسبق الوقوف الذي يسبق المشي الذي بدوره يسبق العدو، المهم في القائم على رعاية الأطفال أن يدرك أن الطفل سيمر بمراحل متشابهة قبل إجادة مهمة الاتصال، وعلى سبيل المثال سينتقل الطفل من مرحلة الأصوات إلى تكوين كلمات ثم تحويلها إلى عبارات، وبعد ذلك سيتم استخدام الأزمنة.

يستهدف هذا الكتاب إرشاد المعنيين بشئون الطفل ومساعدتهم على إدراك كيفية تنشئة الطفل، حيث سيهتم بالعوامل المؤثرة على تنشئة الطفل وتشجيعه على دراسة كل مظاهر نشأة الطفل، وكيف يمكن مساعدته على تحقيق أقصى استفادة من الأنشطة والمواد التي توفرها له.

***

1

فهم نمو الطفل من الميلاد وحتى العام السادس عشر

العناوين الرئيسية في الفصل:

- ✍ من الميلاد حتى الشهر الحادي عشر.
- ✍ من الشهر الثامن حتى العشرين.
- ✍ من الشهر السادس عشر حتى السادس والعشرين.
- ✍ من الشهر الثاني والعشرين حتى السادس والثلاثين.
- ✍ من الشهر الثلاثين حتى الخمسين.
- ✍ من الشهر الأربعين حتى الستين.
- ✍ من العام الخامس حتى السادس.
- ✍ من العام السادس حتى الثامن.
- ✍ من العام الثامن حتى الثاني عشر.
- ✍ من العام الثاني عشر حتى السادس عشر.

يرتبط هذا الفصل بشكل مباشر بما يلي:

- 🗀 الوحدة الثانية من منهج دبلوم رعاية الطفل في المنزل: رعاية وتنشئة الطفل من الميلاد حتى سن السادسة عشر داخل المنزل.
- 🗀 متطلبات التعليم والتنشئة في مرحلة التأسيس المبكر.

قبل البدء في فهم كيفية تنشئة الطفل من المهم أن نتذكر أن كل الأطفال بما فيهم الأطفال الرضع هم في الأساس بشر ذوو تركيبة معقدة، ويجب النظر إلى عملية تنشئتهم بصورة إجمالية، أي النظرة الشمولية التكاملية لعملية التنشئة وليس على مراحل منفصلة، حيث نحتاج أن نأخذ في الاعتبار النشأة البدنية والعقلية واللغوية والعاطفية وكذلك الاجتماعية بدلاً من التركيز ببساطة على القدرة على المشي أو التحدث في مرحلة معينة من النمو، فمعظم التركيز يكون على قدرة الطفل على المشي عند الشهر الثاني عشر وقدرته على التحدث عند الشهر الثامن عشر، ولكن هذا لا يمثل نظرة عادلة أو صحية لبناء معرفتنا وفهمنا لنمو الطفل، على الرغم من ضرورة استخدام العادات التنموية كمعالم لإدراك مراحل نمو الطفل إلا أن فهم تطوير الطفل أكثر تعقيدًا من مجرد النظر إلى خريطة توضح المعالم ومقارنتها بكل طفل، وعلى الرغم من أن هذه المعالم تمثل إرشادات مفيدة للمساعدة على دراسة نماذج النمو والتطوير إلا أنه لا يجب أن ننسى أن النشأة الإجمالية للطفل هي ما يجب أن يكون موضع الاهتمام الأول، ولأنه من المستحيل وصف نمو كل طفل فإن هذا الكتاب يقدم إرشادات حول النمو الطبيعي بصفة عامة، وسوف يوضح ما هو متوقع من معظم الأطفال عند مراحل النمو والتطوير.

من الميلاد إلى الشهر الحادي عشر:

يعتمد المواليد الرضع بشدة على حواسهم لاستكشاف البيئة المحيطة بهم، وعلى الرغم من عدم دقة رؤيتهم إلا أنهم يركزون على الأهداف القريبة على مدى متر واحد، ومنذ النشأة داخل رحم الأم يبدأ الطفل في التعود على بيئة جديدة ومختلفة بما فيها من تذوق ولمس ورائحة وضوء وضوضاء أيضًا.

عند الميلاد يقوم الطفل بعدد من الأفعال الانعكاسية، وهي حركات تلقائية خاصة بالميلاد وتعبر عن صحة المولود وجهازه العصبي وتشمل هذه الأفعال:

- **الخوف اللاإرادي:** عند حدوث ضوضاء مفاجأة أو سقوط ضوء مبهر يصاب المولود بهلع لا إرادي ويقوم بتحريك يديه نحو الأمام بغير قصد.
- **المشي اللاإرادي:** إذا تم وضع المولود في وضع رأسي سيبدأ في تحريك قدميه.
- **الارتباط اللاإرادي:** يستطيع المولد تمييز رائحة ثدي أمه عن أي امرأة أخرى، وإذا تم لمس

وجنة الطفل أو فمه برقة سيبدأ في البحث عن حلمة الثدي.

- **العناق اللاإرادي:** يستطيع المولود أن يعانق الأشياء بقوة وإذا لامس راحة يده شيء فإنه سوف يقبض عليها تلقائيًا.
- **المص اللاإرادي:** بعض الأجنة يقومون بالمص في أصابعهم وهم ما زالوا داخل الأرحام، وبمجرد الميلاد يقوم المولود بالمص والرضاعة التلقائية في أي شيء يدخل فمه.

النمو البدني:

يتغير الرضع من الميلاد وحتى الشهر الحادي عشر من حيث النمو البدني، حيث يتحرك من النوم على ظهره إلى القدرة على الزحف، وربما القدرة على المشي مع نهاية عامه الأول.

من الميلاد حتى الشهر الثالث	من الشهر الثالث إلى السادس	من الشهر السادس إلى التاسع	من الشهر التاسع إلى الحادي عشر
يقوم بأفعال لا إرادية، ينام على ظهره، تسقط رأسه للأمام، تقوس الظهر، الاهتمام بالأضواء المبهرة والأشياء اللامعة، الهلع من الضوضاء الصاخبة المباغتة، إدراك صوت المربية الخاصة به، عند وصول الرضيع إلى الشهر الثالث يصبح قادرًا على رفع رأسه والرفس بقوة، كما يصبح قادرًا على مراقبة الأشياء بدقة واللعب مع الأصابع.	يجب أن يكون الرضيع قادرًا الآن على التحكم في رأسه بصورة أفضل ويظهر اهتمامه بعناق الأشياء، ويصبح قادرًا على نقل الأشياء من يده إلى الأخرى وكذلك يكون قادرًا على وضع الأشياء في فمه لاستكشافها.	يحدث العديد من التغيرات البدنية مع بلوغ الرضيع شهره السادس، حيث يكون قادرًا على الدوران من الأمام إلى الخلف وربما يحاول الزحف.	هذا العمر هو الأنسب تقريبًا لحركة الرضيع حيث يبدأ في الاعتدال مع الزحف أو المشي، ويجب أن يكون الطفل في هذا العمر قادرًا على الجلوس دون مساعدة، كما يصبح أكثر تحكمًا في حركات يديه وقدميه.

النمو العقلي:

من المهم أن يدرك الآباء والمربية النمو العقلي للطفل لتوفير الحافز الضروري للحفاظ على شغفه وتوسيع مداركه.

من الميلاد حتى الشهر الثالث	من الشهر الثالث إلى السادس	من الشهر السادس إلى التاسع	من الشهر التاسع إلى الحادي عشر
يقوم الرضيع بالارتباط اللاإرادي، كما يدرك ويبحث عن الأصوات المألوفة ويستطيع التركيز على الأشياء في مدى متر واحد طوليًّا، كما يستمتع بتقليد تعبيرات الوجه، كما يكون ماهرًا في التواصل بالعين، كما يشعر بالألم.	يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى التحفيز، ويستمتع بالأضواء المبهرة والألوان ويهتم بالأشياء المحيطة به، كما تتحسن قدرته على التنسيق إلى جانب تحسن مهارته في الوصول للأشياء.	من الضروري تحفيز الطفل بلعب أكثر تعقيدًا أو إمتاعًا لتحقيق التسلية واللهو، كما يكون شغوفًا بالعالم المحيط به وأكثر ميلاً للاستكشاف.	يستمتع الطفل بتقليد الآخرين ويكون قادرًا على التصفيق بيديه والتلويح أيضًا، كما يبدأ في تذكر الأشياء وتنمية مهارات التذكر لديه، وكذلك يبدأ في تعلم المعاملات من خلال الحوار.

النمو اللغوي:

يقضي الطفل الشهور الأحد عشر الأول في محاولة لإدراك اللغة، حيث يبدأ بإصدار الأصوات وتدريجيًّا تحسين مهاراته اللغوية حتى يكون بنهاية عامة الأول قادرًا على استيعاب التركيبات البسيطة وربما يكون قادرًا على تقليد أصوات محددة.

من الميلاد حتى الشهر الثالث	من الشهر الثالث إلى السادس	من الشهر السادس إلى التاسع	من الشهر التاسع إلى الحادي عشر
عند الميلاد تكون المهارات اللغوية محدودة عند الطفل وتقتصر على البكاء والصراخ وإصدار الأصوات، ويمكن تهدئته بسهولة من خلال الأصوات المألوفة والمطمئنة.	في هذه المرحلة يبدأ الرضيع في الضحك والقهقهة عند حدوث شيء يسعده، كما يكون ماهرًا في إدراك الأصوات ومحاولة تقليدها.	في هذه المرحلة يبدأ الرضيع في الثرثرة بصفة منتظمة، كما يستخدم أصوات مثل: «أت» و «إي».	عند هذه المرحلة الفارقة يكون الطفل قادرًا على فهم الجمل البسيطة كما يكون قادرًا على تنفيذها بعضها مثل: «ماما، بابا»، كما سيتعلم كيفية تقليد بعض الأصوات مثل التي تصدر عن الحيوانات، وتتميز ضحكاته بالثبات.

النمو العاطفي:

يستخدم الرضيع حركات الجسم كلها للتعبير عن سعادته في الأوقات الممتعة مثل وقت إطعامه أو العناق، وعند بلوغه الشهر السادس يبدأ في أن يكون أكثر إدراكًا لمشاعر المحيطين به، كما يظهر عليه عدم الراحة عند بكاء شخص بجانبه كما يضحك عند سماع الآخرين يضحكون بصرف النظر عن عدم قدرته على استيعاب ما يدور، ومن المهم تذكر أن هذا السلوك يرجع إلى حقيقة أن الطفل يدرك ولا يشعر بالعواطف الحقيقية.



من الميلاد حتى الشهر الثالث	من الشهر الثالث إلى السادس	من الشهر السادس إلى التاسع	من الشهر التاسع إلى الحادي عشر
يبدأ الرضيع أولاً بالابتسام عند الأسبوع الخامس أو السادس تقريبًا.	يستغرق الرضيع ما يقرب من خمسة أو ستة أشهر حتى يدرك أنه يملك أمًّا واحدة فقط، وخلال هذه الفترة يثق الرضيع ويستمتع بالتواصل مع الآخرين.	يبدأ الرضيع في تكوين الشعور بعدم الأمان وربما يشعر بالضيق إذا تركته أمه، كما يصبح أكثر إدراكًا بالأشخاص الغرباء عنه.	يتطور الرضيع عاطفيًّا بشدة عند هذه المرحلة، حيث يستمتع بالوجود مع أشخاص مألوفة له، كما يبدأ في إظهار تفضيله للأشياء، ويستمتع باللعب مع اللعب البسيطة.

النمو الاجتماعي:

من لحظة الميلاد حتى الشهر الثاني عشر يتطور الطفل من مجرد إدراك المربية الأساسية له إلى إدراك الآخرين كما يشعر بالارتباك نحو الغرباء، ومع الوصول إلى نهاية العام الأول يستمر خجله مع الغرباء، ويعاني الأطفال قبل العام الأول من التقلبات المزاجية والاعتماد بشدة على الكبار للشعور بالأمان، وينمو الطفل بسرعة في العام الأول فقط وخلال هذه الفترة ينتقل الطفل من كونه شخص غير قادر على الدفاع عن نفسه ومعتمد تمامًا على الآخرين في توفير حاجاته الأساسية مثل الطعام والدفء والحب إلى القدرة على إدراك الأشخاص والأشياء والجلوس والوقوف وكذلك الزحف أو حتى القدرة على المشي والتصفيق والتلويح بيديه وإظهار مشاعر التفضيل.

من الميلاد حتى الشهر الثالث	من الشهر الثالث إلى السادس	من الشهر السادس إلى التاسع	من الشهر التاسع إلى الحادي عشر
يستمتع الرضيع بالاتصال البدني الشديد مع المربية الأساسية له، كما يستمتع بالأنشطة الروتينية الحميمة مثل الإطعام والاحتضان والاستحمام.	يدرك الرضيع في هذه المرحلة ما يدور حوله كما يهتم بالتعامل مع الآخرين.	يستمتع الرضيع في هذه المرحلة بتقليد الآخرين والضحك عند سماع ضحكات الآخرين على الرغم من عدم إدراكه ما يدور، كما تتطور مهاراته الاجتماعية حيث يكون قادرًا على إطعام نفسه وكذلك الشرب من كوب ذي أنبوب.	عند اقتراب الرضيع من عامه الأول يكون قادرًا على اللعب بمفرده لفترات طويلة من الزمن، كما يكون قد اكتشف الموسيقى ويستمتع بالقصص المتكررة والحكايات الشعرية، كما يبدأ في تعلم أن الخبرات يمكن المشاركة فيها وكذلك يعرف أنه يؤثر ويتأثر بالآخرين.

الأجزاء المتبقية في هذا الفصل ستغطي النمو البدني والعقلي واللغوي والعاطفي والاجتماعي للطفل من عمر أحد عشر شهرًا إلى العام السادس عشر، وعلى الرغم من ذلك لابد من تذكر أن هناك تشابك واضح في تنشئة الطفل الصغير، وهذا هو السبب في أن كل قسم حتى العام الخامس سيشهد بعض التكرار في طريقة تنشئة الطفل، على سبيل المثال وعلى الرغم من قدرة بعض الأطفال على المشي قبل بلوغ العام الأول إلا أن الأعراف التنموية توضح أن معظم الأطفال لا يقدرون على ذلك قبل الفترة من الشهر الثالث عشر إلى الشهر الثامن عشر.



اقض بعض الوقت لمتابعة النمو البدني والعقلي واللغوي والعاطفي والاجتماعي لطفل تهتم به في المرحلة ما بين الميلاد وحتى الشهر الحادي عشر، وقارن مستوى النمو الذي بلغه بما كان عليه وقت أن قررت متابعته، كيف تتوقع التغير الذي سيطرأ على نموه خلال الشهر أو الشهرين القادمين؟ دون ذلك في سجل خاص.



من الشهر الثامن حتى العشرين:

النمو البدني:

خلال هذه الفترة يتغير الطفل بشدة من حيث النمو البدني حيث يتمكن من الجلوس والوقوف والزحف وأيضًا المشي، كما يمكنه الركوع دون مساعدة، وكذلك المشي بمساعدة الأثاث كما يمكنه القفز بقدميه على الدرج بمساعدة الآخرين على الرغم من صعوبة الحفاظ على توازنه، كما يستطيع الأكل بأصابعه دون مساعدة الآخرين، وفي نهاية هذه المرحلة يستطيع استخدام الملعقة.

النمو العقلي:

خلال هذه المرحلة تبدأ ذاكرة الطفل في التطور بسرعة حيث يستطيع تذكر أشياء سابقة، كما يكون أكثر قدرة على إدراك المحيط الخارجي وأكثر حرصًا على التعلم والاستكشاف، ومن الضروري أن يوفر الآباء والقائمون على الرعاية أنشطة سليمة ومحفزة لإثارة انتباه الطفل وتحفيز مخيلته، والطفل في هذه المرحلة لا يستطيع رؤية الأشياء من زوايا مختلفة ولكنه يركز على مظهر واحد للموقف على الرغم من إدراكه أن الآخرين يفكرون بطرق مختلفة كما يميز الطفل بين ما يحبه الآخرون وما يكرهونه.

النمو اللغوي:

الطفل دون العام الثاني تكون حصيلته اللغوية محدودة حيث يستطيع فهم العديد من الكلمات أكثر من التي يستطيع نطقها، وتتطور اللغة لديه من الأصوات البسيطة والتقليد مثل: «ميو ميو» إلى الكلمات الأساسية مثل: «قطة»، ويتميز الطفل في هذه المرحلة بالثرثرة المستمرة وأحيانًا استخدام بعض التعبيرات، كما يستمتع بصناعة كلماته الخاصة مع البداية في تطوير مهاراته اللغوية.

النمو العاطفي:

يستمتع الطفل في هذه المرحلة بالاختلاط مع الآخرين حيث يشعر بالسعادة في وجود من يعرفهم، كما يستطيع إظهار تفضيله للأشياء كما يصبح أكثر قدرة على فهم مشاعر الآخرين، كما أنه يقلد أمزجة الآخرين إلى جانب التقلب المستمر في مشاعره، وأخيرًا فإنه يبدأ في الإيمان بنفسه وبناء الثقة بالنفس.

النمو الاجتماعي:

يتميز الطفل في هذه المرحلة بالميل للاختلاط والتواجد مع الآخرين على الرغم من استمتاعه

باللعب بمفرده لفترات من الزمن، ومع نهاية هذه المرحلة يكون الطفل كثير الحركة والفضول مع زيادة قدرته على التنقل بمفرده، ومع بلوغ الشهر الثاني عشر تقريبًا يبدأ الطفل في تكوين شخصيته.



فكر في النمو البدني والعقلي واللغوي والاجتماعي لأي طفل تعتني به في المرحلة العمرية ما بين ثماني أشهر حتى العشرين، كيف تغير في النمو عن شهرين سابقين؟ ما هي المجالات التي شهدت فيها تقدمًا أكثر؟ هل حقق تقدمًا بالمعدل الذي توقعته؟ سجل الإجابات التي حصل عليها.

من الشهر السادس عشر حتى السادس والعشرين:

النمو البدني:

هذه المرحلة تشهد تحول الطفل من الزحف إلى الوقوف بثبات على قدميه كما يستطيع العدو والتسلق إلى جانب القدرة على صعود الدرج بسهولة ولكن بقدميه الاثنتين حيث لا يستطيع التبديل بقدميه، كما يمكن أن تتولد لديه الثقة في ركل ورمي الكرة ورفسها ولكن مع صعوبة التقاطها، كما يبدأ تدريجيًّا في التحكم في سائر جسده، ويصبح أكثر قدرة على تمييز الفراغ والأشياء المحيطة به.

النمو العقلي:

يستطيع الطفل الآن اكتشاف العديد من الأشياء الخاصة به كما أنه يكون أكثر تساؤلاً عن العالم المحيطة به، كما يبدأ في اللعب التخيلي إلى جانب التحدث إلى نفسه أثناء اللعب بهذه الطريقة، كما يبدأ الطفل في اكتشاف الموسيقى والاستمتاع بإصدار الأصوات.

النمو اللغوي:

تتطور القدرة عند الطفل على التحدث بسرعة عند بلوغه العام الثاني حيث تصل حصيلته اللغوية إلى ما يقرب من خمسين كلمة، وعلى الرغم من ذلك يمكنه إدراك الكثير من المصطلحات والعبارات، مع بلوغ الشهر السادس والعشرين يجب أن تكون لديه ثقة في الاشتراك في الحوارات، كما أنه يستمتع بالمشاركة في الأغنيات والحكايات الشعرية.

النمو العاطفي:

يتقدم إحساس الطفل بشخصيته بسرعة، كما يكون على علم بمشاعره ولديه القدرة على التعبير عنها حيث يتمتع الطفل بمشاعر فياضة يصعب عليه التحكم فيها، كما يشعر بالسعادة عند تعلم مهارات جديدة.

النمو الاجتماعي:

تتطور المهارات الاجتماعية بسرعة مع استمتاع الطفل بأداء العديد من الأشياء لنفسه، حيث يجب أن يشعر بالثقة في قدرته على ارتداء ملابسه وتحمل بعض المهام البسيطة، كما يجب أن تكون لديه القدرة على استخدام الشوكة والملعقة في تناول طعامه، كما أنه يبدأ في الميل لمشاركة الآخرين للتعلم من خبراتهم.



تابع بدقة الطفل الذي ترعاه في المرحلة من الشهر السادس عشر حتى السادس والعشرين، كيف ترى تطوره من حيث النمو البدني والعقلي واللغوي والعاطفي والاجتماعي في آخر شهرين؟ هل ارتفع معدل تقدمه، أم تباطأ أم ظل في نفس مستواه؟ دوِّن ملاحظاتك.

من الشهر الثاني والعشرين حتى السادس والثلاثين:

النمو البدني:

يجب أن يكون الطفل الآن قادرًا على صعود السلم قدمًا بقدم كما يجب أن يكون قادرًا على التوازن باستخدام إحدى قدميه إلى جانب الثقة في المشي للخلف وإلى الجانب، وكذلك تكون لديه القدرة على الوقوف والمشي باستخدام أطراف أصابعه وأيضًا القفز من ارتفاعات منخفضة، وأيضًا يصبح قادرًا على التسلق وقيادة الدراجة الثلاثية.

النمو العقلي:

سيستمر في اللعب التخيلي في هذه المرحلة، كما يجب أن يكون قادرًا على الجلوس بعض الوقت والقيام ببعض المهام مثل التلوين والرسم بالكربون، كما يجب أن تكون لديه القدرة على التحكم في

القلم وربما استخدام المقص في قص الأوراق.

النمو اللغوي:

يجب أن يكون الطفل الآن قادرًا على التواصل جيدًا حيث يستطيع التحدث بثبات وتوجيه العديد من الأسئلة، كما يستمتع بتكرار الحكايات وربما يطلبها باستمرار، ويجب أن يكون قادرًا على تكوين العبارات واستخدام الأزمنة والجمع، كما يمكن أن يشعر الطفل بالإحباط حيث يتخطى تفكيره قدرته على التعبير عن نفسه شفويًا أي أن تفكيره يسبق قدرته على التعبير الشفوي مما يجعله يشعر بالعجز عن التعبير.

النمو العاطفي:

يجب أن يكون الطفل الآن قادرًا على التعبير عن نفسه بثقة كما يستطيع التمييز بين الجنسين الذكر والأنثى، وكذلك تكون لديه القدرة على ارتداء ملابسه جيدًا والذهاب إلى دورة المياه، كما يكون الطفل أكثر وعيًا بالمجهول، ويشعر بالخوف من الأشياء التي لا يعرفها والغريبة وذلك بسبب تطور خياله وعواطفه.

النمو الاجتماعي:

يستمتع الطفل في هذه المرحلة ما بين ٢٢ -٣٦ شهرًا بصحبة الآخرين، ومع نهاية هذه المرحلة يجب أن تكون لديه القدرة على تكوين صداقات واللعب مع الآخرين بصورة ودية، كما يبدأ في إدراك أهمية التفاوض وتقبل الدور على الرغم من لجوئه إلى الغضب في حالة عدم تلبية مطالبه، كما يجب عليه أن يكون قادرًا على الاستجابة لمشاعر ورغبات الآخرين.



قم بدراسة النمو البدني والعقلي واللغوي والعاطفي والاجتماعي للطفل الذي تعتني به في المرحلة ما بين الشهر الثاني والعشرين حتى السادس والثلاثين هل حقق تقدمًا في بعض الاتجاهات أكثر من الأخرى؟ وفي أي اتجاه تحقق التقدم الأكبر؟ سجل ملاحظاتك.

من الشهر الثلاثين حتى الخمسين:

النمو البدني:

مع بلوغ الطفل شهره الخمسين يتزايد نموه البدني بسرعة حيث يكون قادرًا على المشي بكل ثقة وحرية ويمكنه العَدْو والتسلق والقفز والوثب على قدم واحدة أيضًا، كما يجب أن يكون قادرًا على الوثب صعودًا وهبوطًا على الدرج باستخدام قدم واحدة، كما يمكنه الاتزان باستخدام إحدى قدميه إلى جانب القدرة على المشي في خط مستقيم، كما يمكنه التقاط وركل الكرة ورميها، ويمكنه أيضًا المشاركة في اللعب بالكرة، وأخيرًا يمكنه تقدير الفضاء (الفراغ) بنجاح.

النمو العقلي:

يجب أن يكون الطفل قادرًا الآن على رسم أشياء مفهومة مثل الأشخاص والحيوانات من حيث الجسد والرأس والأقدام إلخ، كما يجب أن يكون قادرًا على القيام ببعض المهام مثل مهارات الحركة الدقيقة كنظم حبات الخرز بالخيط، كما أن الذاكرة تنمو بسرعة تمكنه من تذكر الأحداث السابقة والتطلع إلى الأحداث المستقبلية بلهفة.

النمو اللغوي:

الطفل في هذه المرحلة يتسم بكثرة التساؤلات واستخدام حصيلته اللغوية في هذه التساؤلات الصعبة حيث يكون دائم الاستخدام لكلمات مثل: لماذا؟ وكيف؟ ومتى؟ وأين؟، كما يكون قادرًا على استخدام العبارات البسيطة والأسئلة التي تصاحبها الإيماءات إلى جانب الثقة في استخدام الغناء والإيقاع، كما يكون قادرًا على الإنصات إلى الحكايات باهتمام شديد.

النمو العاطفي:

مع بلوغ الخمسين يبدأ الطفل في إدراك تعقيدات المشاعر على الرغم من صعوبة التحكم في مشاعره، كما أنه يتميز بخيال خصب ولكن يستمر خوفه من المجهول، وعليه الآن أن يتخذ موقف إيجابي من الأحداث والأنشطة والثقة في الارتباط بالآخرين من أجل الإرشاد والمساعدة.

النمو الاجتماعي:

يدرك الطفل في هذه المرحلة خلفياته الاجتماعية كما يكون قادرًا على استيعاب الفارق بين الجنس والثقافة إلى جانب حرصه على الشعور بالقبول، ويستمتع بالتواجد مع أطفال آخرين

وتكوين الصداقات كما يدرك الحاجة إلى المشاركة إلى جانب البداية في استيعاب الصواب من الخطأ، كما يجب أن يكون الطفل قادرًا على التعامل بمرونة والتكيف مع المواقف والعادات الروتينية المختلفة.



باعتبار وجود طفل في رعايتك في هذه المرحلة إلى أي مدى وصل نموه البدني والعقلي واللغوي والعاطفي والاجتماعي؟ وهل ما وصل إليه يتوافق مع ما نتوقع أن يحدث في هذا العمر؟ دوني إجاباتك.

من الشهر الأربعين حتى الستين:

النمو البدني:

يجب أن يكون الطفل في هذه المرحلة قادرًا على استخدام العديد من الأدوات مثل القناني الخشبية وحبل الوثب وكذلك الأطواق، كما يجب أن يكون قادرًا على أداء ألعاب الكرة البسيطة والقفز بالحبل واللعب بالطوق، كما يجب أن يكون قادرًا على حفظ توازنه والاستمتاع بالحركة مع الموسيقى، وعليه أيضًا أن يكون قادرًا على التحرك إلى خلف وإلى الجانب، مع ثبات الحركات واستخدام الخيال وأخيرًا احترام فضاء (فراغ) الآخرين أي الحيز المحيط بهم والتحرك فيما حوله بأمان دون إزعاج الآخرين.

النمو العقلي:

يجب أن يستطيع الطفل الآن التمييز بين الواقع والخيال على الرغم من استمراره في الاستمتاع بأداء الأدوار، كما يكون شغوف بالعالم المحيط به وحريص على التعلم حيث يبدأ في تعلم الأعداد والكتابة حيث يكون قادرًا على العد وكتابة الحروف والأرقام، كما تأخذ مهارات الحركة عنده في التطور كما تشبه رسوماته الأشياء المقصودة.

النمو اللغوي:

الطفل عند الشهر الستين يكون أكثر ثقة في التحدث وأكثر قدرة على فهم معاني عدد من الأشياء، ويجب أن يعلم كيفية استخدام اللغة لجذب الانتباه، كما يكون قادرًا على البداية في إقامة

حوارات وكذلك كيفية صناعة الحكايات البسيطة.

النمو العاطفي:

في هذا العمر يجب أن يكون الطفل قادرًا على تجربة أنشطة جديدة والمبادرة بالأفكار، كما يجب أن يكون قادرًا على الحفاظ على الانتباه والتركيز، وأيضًا قادرًا على التقدير والإسهام في تحقيق رفاهيته، وأخيرًا يكون قادرًا على تكوين علاقات جيدة مع الآخرين.

النمو الاجتماعي:

الطفل في المرحلة بين الشهر الثلاثين والشهر الخمسين يكون مدركًا لخلفيته الاجتماعية ويستطيع التمييز بين الجنس والثقافة وحريصًا على الشعور بالقبول، كما يستمتع بالتواجد مع أطفال آخرين وتكوين صداقات مع إدراك الاحتياج إلى المشاركة وتمييز الصواب من الخطأ، كما يجب أن يكون قادرًا على العمل من خلال المجموعة والعمل في تناغم مع الآخرين.



باعتبار أنك ترعى طفل في هذه المرحلة كيف ترى التطور الذي طرأ على نمو الطفل البدني والعقلي واللغوي والعاطفي والاجتماعي خلال الأشهر الست الماضية؟ هل معدل النمو يبدو عليه التسارع أم أنه يتباطأ؟ إلى أي مدى قد تقدم هذا الطفل منذ بداية رعايتك له؟ سجل ملاحظاتك.

من العام الخامس حتى السادس:

في هذه المرحلة يكون الطفل أكثر إدراكًا للعالم المحيط به كما يكون أكثر مهارة في أداء واجباته اليومية مثل ارتداء ملابسه والاغتسال وتناول الطعام بنفسه.

النمو البدني:

الطفل في هذه المرحل يكون واثقًا في قدرته على استخدام الأطواق والوثب والرقص إلى جانب المشاركة في أداء مباريات الكرة، كما أنه يكون أكثر رشاقة وقدرة على العدو والمراوغة والتسلق، كما تتحسن قدرته على التوازن والتنسيق، وربما يكون قادرًا على ركوب الدراجة، كما يكون قادرًا على لمس أصابع قدميه دون ثني ركبته.

النمو العقلي:

الطفل في هذا العمر يجب أن يكون قادرًا على الرسم بالتفصيل مثل رسم الوجه مع تحديد العيون والأنف والفم وأيضًا الشعر، كما يجب أن يكون قادرًا على سرد اسمه وعنوانه وعمره ويكون أكثر ثقة في استخدام مهارات القراءة والكتابة وإظهار الاهتمام بالتعلم، كما يبدأ في إدراك مفاهيم الزمن واستيعاب الماضي والحاضر والمستقبل، ومع نهاية العام السادس يكون الطفل أكثر فهمًا لمفاهيم الكمية والطول والوزن والقياس والمسافة والحجم والقدرة، كما يجب أن يقدر على اللعب بالصور المتقطعة وإعادة تركيبها وكذلك القدرة على نسخ الأشكال البسيطة.

النمو اللغوي:

يجب أن يكون الطفل في هذا العمر قادرًا على التحدث عن الماضي والحاضر والمستقبل، وكذلك التحدث بمهارة وبصورة صحيحة باستخدام قواعد اللغة عند نطق معظم الأصوات، كما يستمتع الطفل بإلقاء الحكايات عليه وكذلك الميل لقراءة النصوص البسيطة، كما يصبح قادرًا على تذكر الأغاني.

النمو العاطفي:

الطفل في هذه المرحلة يميل إلى الحب والكره بشدة حيث يكون قادرًا على اختيار أصدقائه وأكثر قدرة على التحكم في مشاعره، كما يبدأ في استيعاب كيفية تأثر الآخرين بسلوكياته، وكذلك الميل الفطري لمساعدة الأطفال الآخرين ممن يعاني من الحزن أو الخوف، وعلى الرغم من قدرة الطفل على التمييز بين الواقع والخيال إلا أنه يستمر في التخوف من المجهول.

النمو الاجتماعي:

يجب أن يكون الطفل قادرًا الآن على أداء المهام البسيطة مثل ترتيب ألعابه وتنظيم ملابسه، كما يجب أن يقوم بأداء بعض المهام باستقلالية مثل الاغتسال وارتداء ملابسه على الرغم من مواجهة صعوبة في عقد رباط الحذاء، ولكنه يتميز بالمهارة في اختيار أصدقائه والاعتناء بالحيوانات الأليفة، كما يبدأ في تعلم أن أفعاله لها عواقب على الآخرين إلى جانب إظهار التعاطف والتسامح، وأخيرًا يبدأ في فهم فكرة العدالة والمشاركة والدور والنظام.

من العام السادس إلى الثامن:

من العام السادس يبدأ الطفل في تكوين إحساس واضح بالصواب والخطأ كما يستوعب أهمية الصداقات، كما يكون شغوف بتعلم الأعداد وكذلك القراءة والكتابة إلى جانب الاشتراك في الألعاب.

النمو البدني:

عند وصول الطفل إلى هذه المرحلة يكون قد تمكن من ركوب الدراجة الثنائية بدون مساعدة، كما تتزايد لديه القدرة على التحمل والاستمتاع بالأنشطة البدنية مثل السباحة والجمباز، كما يصبح ماهرًا في التقاط وقذف الكرة باستخدام كلتا يديه أو كذلك يد واحدة كما يستطيع التحكم في سرعة العدو مما يمكنه من الانحراف وتفادي الأشياء.

النمو العقلي:

هنا يكون الطفل قادرًا على رسم لوحات تفصيلية بصورة صحيحة مع القدرة على توزيع الألوان بصورة طبيعية، كما يجب أن يكون الطفل قادرًا على الكتابة، إلى جانب الاستمتاع بتجربة الأفكار والأدوات الجديدة والتميز في مهارات العدو والإحصاء مثل الجمع والطرح، كما يجب أن يكون قادرًا على أداء الحسابات البسيطة في عقله، وكذلك يستطيع التعرف على التوقيت، وأخيرًا يفترض أن يكون الطفل قادرًا على استخدام لوحة مفاتيح الحاسوب وكذلك فأرة الحاسوب للقيام بالمهام البسيطة.

النمو اللغوي:

يجب أن يكون الطفل الآن قادرًا على تقديم نفسه بلغة مناسبة، حيث تكون مهاراته اللغوية أكثر تعقيدًا مع زيادة حصيلته اللغوية، كما يجب أن يقدر الطفل على وصف الأشياء بصورة صحيحة وإعطاء المعنى المقابل.

النمو العاطفي:

يجب أن يكون الطفل في هذه المرحلة قادرًا على تكوين صداقات حميمة حيث يستمتع بالاشتراك في اللعب التعاوني كما يجب أن يعرف كيفية السيطرة على مشاعره، كما يبدأ في إدراك قدرته على الاحتفاظ بأفكاره الخاصة إلى جانب القدرة على إخفاء مشاعره الحقيقية، ويعاني العديد من الأطفال

في هذه المرحلة من تغلب الحالة المزاجية والتذكر الشديد نتيجة لتولد العناد والإلحاح الشديد، ومن الأشياء الهامة نشأة الغيرة والتركيز على النجاح حيث يبدأ الطفل في إدراك نفسه إلى جانب إدراك ما يرغب أن يكون عليه، ويصبح الطفل منتقدًا لذاته وكذلك يظهر مشاعر الإعجاب بالآخرين.

النمو الاجتماعي:

في هذا الوقت تقل النواحي الاجتماعية عند الطفل، ويميل إلى الانعزالية سواء بمفرده أو بصحبة أصدقائه المقربين، ويكون الطفل على وعي بالصواب والخطأ ولكنه ربما يلجأ إلى الجدل وحب السيطرة والديكتاتورية والعناد.



هل الطفل الذي ترعاه يحقق تقدمًا نحو ما تراه طبيعيًا؟ هل هناك بعض الأطفال تظهر عليهم علامات الاحتياج للمساعدة في بعض مجالات النمو؟ في حالة ذلك ما الذي تراه الأنسب لهم؟

من العام الثامن إلى الثاني عشر:

قد يكون للبلوغ أثر بالغ على نمو الأطفال حيث تبدأ الفتيات في الشعور بأعراض البلوغ ما بين العام التاسع والثالث عشر ولكن الأولاد تظهر عليهم أعراض البلوغ ما بين العام العاشر والسادس عشر وتمثل ضغوط الأقران أهمية كبيرة في هذا العمر ويكون التركيز على القبول، وهذا ما يدعو الأطفال في هذه المرحلة إلى الاهتمام بمظهرهم والعناية بملبسهم، وتعد بداية البلوغ ذات تأثير قوي على كيفية شعور الطفل نحو نفسه وكيف يتعامل مع الآخرين.

النمو البدني:

يظهر على الطفل في هذه المرحلة مابين سن ٨-١٢ سنة أعراض زيادة القوة الجسمانية كما يكون قادرًا على الاستجابة لبعض المواقف بإيجابية والاستمتاع بالمشاركة في الألعاب النشيطة والمباريات الرياضية، كما يكون أكثر تنافسية ويعانى من صعوبة تقبل الهزيمة، وعمومًا تظهر أعراض البلوغ على الفتيات قبل الفتيان.

النمو العقلي:

أصبح الطفل الآن قادرًا على الرسم الواقعي وتوضيح العمق والظل كما يستطيع الكتابة بمهارة وبراعة والميل إلى تحسين الخط ويجب أن تتسع دائرة اهتماماته وأن يكون واثقًا من نفسه عند عرض الأفكار، إلى جانب قدرته على التخطيط وتفسير ما يفعله واستخدام أساليب للتقويم، وكذلك يجب أن يكون قادرًا على القراءة بثقة، وأخيرًا تكون لديه القدرة على التفكير واستخدام المنطق.

النمو اللغوي:

يجب أن يكون الطفل في هذه المرحلة قادرًا على استخدام واستيعاب العبارات المعقدة حيث يجب أن يكون متحدث جيد ولديه الثقة في إلقاء النكات وسرد الحكايات.

النمو العاطفي:

الطفل في هذه المرحلة يكون سهل الارتباط، ويكون فخورًا بعمله، ولديه رغبة شديدة في الشعور بالقبول، وتمثل ضغوط الأقران أهمية شديدة لديه حيث يكون شديد الحساسية ويبدأ في تقدير الآخرين ممن يشاركونه نفس المشاعر على الرغم من صعوبة إدراكه لاحتياجات الآخرين وتتسم مشاعره بالقوة والحدة والمخالفة حيث يميل للمجادلة في لحظة ثم الاستجابة في اللحظة التالية، كما يبدأ في فهم مفهوم الانتماء، ويكون قادرًا على تكوين الصداقات بسهولة على الرغم من سرعة تغيير هذه الصداقات أحيانًا مع اتجاه الطفل في البحث عن الأصدقاء المتشابهين له.

النمو الاجتماعي:

الطفل الآن يبدأ في إدراك الجنس الآخر على الرغم من أن معظم الصداقات تكون في إطار نفس الجنس، كما يستسلم الطفل لضغوط الأقران حيث الرغبة في محاكاة أصدقائه في الأفعال والمظاهر، وأخيرًا يكون الطفل شديد الحساسية للنقد ويميل إلى استيعاب ذاته.

من العام الثاني عشر إلى السادس عشر:

في هذه المرحلة من العمر ما بين ١٢ -١٦ سنة يمر الطفل بمرحلة المراهقة حيث يتعرض الفتيان والفتيات إلى تغييرات بدنية ونفسية وعاطفية شديدة ومن الصعب تحديد حالة النمو الطبيعية والسلوكيات المعتادة خلال هذه الفترة، وعمومًا فإن تأثير المراهقة على الأطفال يكون مختلف من طفل لآخر.

النمو البدني:

النمو البدني للطفل خلال هذه الفترة يعرف بالبلوغ، وهي مرحلة النمو التي يتغير فيها جسد الطفل والتحول إلى شخص بالغ، ويبدأ البلوغ بإفراز الهرمونات المسئولية عن العديد من التغيرات التي تطرأ على جسد الطفل حيث يتسارع النمو فيما يعرف «بالنشاط التنموي»، حيث يبدأ النمو بالرأس والكفين والقدمين ثم الذراعين والساقين، والنمو لا يكون في الطول فقط، ولكن تصاحبه قوة، وأخيرًا يكون نمو الجذع، بالنسبة للفتيات ينمو الثديان ويصاحب ذلك نمو في الطول والإدراك، كما يبدأ الحيض مع العام الثاني عشر أو الثالث عشر. أما بالنسبة للذكور يبدأ الطفل بالنمو الطولي والعضلي، مع وجود خشونة في الصوت نتيجة لإفراز الجسم لهرمون«التيستوسترون» مع نمو شعر الصدر، وأخيرًا مع بداية نمو الخصية تبدأ في إنتاج السائل المنوي.

النمو العقلي:

في هذه المرحلة العمرية يلاحظ أن هناك اختلافات في أشكال التفكير لمعظم الأطفال حيث يبدأ في التفكير بالأشياء الممكنة، حيث يبدأ في التفكير بالقدرة على التفكير المتقدم وصناعة الخطط وإدراك الأشياء الممكنة وهي الأشياء المخالفة للحقائق، كما يبدأ في التساؤل عن الأشياء التي سبق اعتبارها من المسلمات مثل الدين والأخلاق والسياسية، كما يكون قادرًا على التخيل عند حل المشاكل إلى جانب القدرة على الكتابة بسرعة ووضوح، كما يستمتع بالقراءة وتناول المشكلات بصورة منتظمة.

النمو اللغوي:

في هذه المرحلة تتضخم الحصيلة اللغوية للطفل كما يستمتع باستخدام مصطلحات مغايرة وغير مألوفة، كما يكون قادرًا على التعبير عن آرائه ومواقفه ومناقشة القضايا التي تهتم بكل ثقة.

النمو العاطفي:

خلال هذه المرحلة يشعر العديد من الأطفال والمراهقين بأنفسهم، حيث يتحول الطفل من أداء الأشياء كالأطفال إلى أدائها كالبالغين كما يعاني الطفل من الارتباط فيما يخص مشاعره، ويشعر الطفل بعدم الاستيعاب حيث يكافح من أجل إثبات شخصيته مع السعي أن يكون محبوبًا ومقبولاً من الآخرين، وخلال سنوات المراهقة يبدأ المراهق في الانفصال تدريجيًا عن والديه والاتجاه نحو الأصدقاء والسعي نحو الاستقلالية عن أسرته من حيث التأثير والعواطف.

النمو الاجتماعي:

خلال هذه المرحلة يكون الطفل قادرًا على التفكير في الآخرين والاهتمام بمشاعرهم، كما أن ضغوط الأقران تمثل أهمية كبيرة بالنسبة له حيث يصبح أكثر مهارة في المعاملات الاجتماعية وحل الخلافات والتعامل عبر المواقف بفطنة، كما يبدأ الطفل في اكتشاف نفسه وتطوير أفكاره وقيمه الخاصة وربما يظهر في بعض الأحيان التحدي والعناد.



هل يظهر على الطفل الذي في رعايتك والذي يمر بهذه المرحلة العمرية علامات للتقدم في النمو البدني والعقلي واللغوي والعاطفي والاجتماعي؟ وهل يبدو عليه تعلم الاهتمام بمشاعر ورغبات الآخرين؟ هل لديه القدرة على تكوين والحفاظ على صداقات مستديمة؟ هل هناك أي مجال من مجالات النمو قد أثار اهتمامك؟ سجل الإجابات التي تحصل عليها.

2

العوامل المؤثرة على تنشئة الطفل

عناوين الفصل:

- أثناء الحمل.
- الولادة.
- ما بعد الولادة.
- السلوك.

يرتبط هذا الفصل بشكل مباشر ب:

- الوحدة الخامسة من مقررات شهادة الدبلوم في رعاية الطفل داخل المنزل.
- التخطيط لتلبية احتياجات التعلم الفردي لدى الأطفال داخل المنزل.
- متطلب التعليم والتنشئة في السنوات الأولى من مرحلة التنشئة.

هناك عوامل محددة تؤثر على تنشئة الطفل، وهذه العوامل تحتاج للإدراك والفهم من قبل المربين لتكون مساعدًا لهم على النجاح في تنشئة الطفل. بعض هذه العوامل ممكن أن يكون قصير الأجل مثل الفقدان المؤقت لحاسة السمع والشم والتذوق بسبب الإصابة بالبرد الشديد وبعضها الآخر

يكون طويل الأجل أو حتى دائم التأثير على تنشئة الطفل مثل الإصابة بحادث يؤدي إلى فقدان طرف أو الإصابة بمرض مثل «التهاب السحايا».

العوامل الأساسية المؤثرة على تنشئة الطفل هي:

١- **أثناء الحمل:** وهي الحالة التي تكون عليها الأم قبل ميلاد طفلها.

٢- **الولادة:** الميلاد الفعلي للطفل وتشمل الولادة العسرة والولادة المبتسرة أو الخداج الذي يولد قبل أوانه.

٣- **ما بعد الولادة:** وتشمل العوامل اللاحقة لميلاد الطفل مثل النظام الغذائي، الحوادث، المسائل الصحية.... إلخ.

وأخيرًا فإن للسلوك تأثير هام على تنشئة الطفل وعلى قدرته على التعلم، ويتناول هذا الفصل بالتفصيل هذه العوامل الأربعة المؤثرة على تنشئة الطفل.

١) **أثناء الحمل:** تؤثر حالة الأم أثناء الحمل تأثيرًا كبيرًا على تنشئة الطفل، فقد أثبتت الأبحاث الفعلية أن هناك عوامل تؤثر على الجنين أثناء الحمل مثل التدخين أو إدمان الأم للكحوليات، حيث أوضحت هذه الأبحاث أن الأمهات التي تشرب الكحوليات أثناء الحمل عادة ما يلدن أطفالاً يقل وزنهم عن الوزن الطبيعي.

والرعاية أثناء الحمل ضرورية لصحة وسعادة الأم ولمراقبة نمو الجنين. فالأمهات التي تتلقى رعاية جيدة أثناء الحمل تمنح جنينها أفضل بداية في الحياة وتقلل من تعرضه لأي مخاطر ممكنة خلال فترة الحمل.

الرعاية أثناء الحمل توجه الأم لـ:

الفحوصات الروتينية.

١) قياس ضغط الدم.

٢) فحوصات الوزن.

٣) فحوصات البول.

٤) قياس نبض الجنين.

٥) الاستفسار وتلقي النصيحة.

الرعاية أثناء الحمل تقدم للأم نصيحة هامة لاتباع أسلوب صحي في الحياة وإعداد نفسها للولادة لكي لا تكون مضطربة أو قلقة. غالبًا ما تتغير إرشادات الدولة، فتجد الأمهات التي تلد للمرة الثانية أو كانت لهم ولادات سابقة واللواتي يعرفنّ بالفعل كيف يعتنينّ بأنفسهنّ أن النصائح التي تقدمها الدولة قد تغيرت وأن هناك نصائح جديدة تساعدهنّ خلال فترة الحمل.

٢) **عند الولادة:** الولادة هي الوقت الفعلي لخروج الطفل إلى العالم الخارجي، وتشمل العوامل المؤشرة على تنشئة الطفل خلال فترة الولادة؛ الولادة العسرة والولادة المبتسرة. فالطفل المبتسر (الخداج) هو الطفل الذي يولد مبكرًا قبل تمام فترة الحمل وهذا يعني أن نموه لم يكتمل في الرحم. فالفترة المعتادة للحمل المكتمل هي من ٣٨ إلى ٤٠ أسبوعًا، أما الطفل المبتسر أو الخداج فمن الممكن أن يولد في الفترة من ٢٤ إلى ٣٧ أسبوعًا. وبالتأكيد فإن الطفل الذي يولد مبكرًا قبل تمام الحمل يكون أقل نضجًا، لذا فهو معرض لأن يكون ناقص عن الوزن الطبيعي، وأن يتأخر في النمو.

فالأطفال ناقصو الوزن من الممكن أن يكون لديهم سوء تغذية وأن توجه طاقات النمو في الشهور الأولى نحو النمو والتنشئة البدنية أكثر من توجهها نحو التنشئة العقلية. الطفل المبتسر يكون أكثر عرضة لمشاكل في التغذية وصعوبات في التنفس، ومن أشهر المشاكل التي يعاني منها هذا الطفل هي حساسيته للإصابة بالعدوى.

إلى جانب ذلك، فإن المشاكل التي تواجهه أثناء الولادة العسرة من الممكن أن تؤثر على نموه وتنشئته، وقد قلل التطور الطبي من هذه المخاطر تدريجيًّا عبر السنين. وفي الواقع فإن الرعاية أثناء الحمل أيضًا من الممكن أن تقلل من صعوبات الولادة أو على الأقل تمكن الأطباء من توقع أي مشاكل سابقة للولادة، وبالتالي يمكنهم وضع الخطط المناسبة ليكونوا على استعداد في حالة حدوث مشاكل محتملة مثل الانوكسيا والهيبوكسيا التي تعبر من أكثر مشاكل الولادة شيوعًا، وتحدث هذه المشاكل عندما يحرم الطفل من الأكسجين أثناء الولادة وتعني الانوكسيا النقص الكلي في وصول الأكسجين للطفل، أما الهيبوكسيا فتعني النقص الجزئي في وصول الأكسجين للطفل ونقص الأكسجين شي خطير جدًّا حيث يحدث العديد من المشاكل، كلا منها سيؤثر سلبًا على تنشئة الطفل

مثل الشلل العقلي وصعوبات التعلم.

٣) **بعد الولادة:** هناك عوامل عديدة تؤثر على تنشئة الطفل بعد الولادة وهي:

الحوادث	انهيار العلاقات الزوجية
الثقافة	النظام الغذائي
البيئة	المشاكل الصحية
فقدان الحافز المناسب	صعوبات التعلم
الفقدان أو الحرمان	ضعف الحواس

الحوادث: تؤثر الحوادث على تنشئة الطفل اعتمادًا على شدة الحادث وممكن أن يكون هذا بشكل مؤقت أو دائم. على سبيل المثال فإن الحادث الذي يتسبب في فقدان طرف يؤثر على طريقة تنشئة الطفل وعلى سرعة التنشئة فمثلاً فقدان الرجل يعوق قدرة الطفل على الوقوف، المشي، الجري..... إلخ، بينما فقدان الذراع يحول دون تقدم الطفل في الكتابة، الملبس، إطعام نفسه.... إلخ، ومن الممكن أن تؤثر الحوادث على المهارات الاجتماعية للطفل لأنها تحد من خروج الطفل واختلاطه بالآخرين وهذا بدوره يؤدي إلى العزلة وعدم الثقة بالنفس وعلى الرغم من أن الإصابات التي تحدث خلال الحادث لها تأثير كبير على تنشئته الطفل، وفي بعض الحالات يكون هذا التأثير بشكل دائم، فإنه من الممكن أن يقل هذا التأثير من خلال العناية الفائقة.

انهيار العلاقات الزوجية: انهيار العلاقة الزوجية أو انتهاء الزواج أي الطلاق أو الهجر الدائم يكون له تأثير خطير على التنشئة الاجتماعية والعاطفية للطفل، وبالرغم من أن الكثير قد كتبوا عن انهيار الحياة الأسرية، فإن هناك العديد من المجادلات التي أجريت بخصوص الأزواج غير السعداء، حيث نوقش الاحتمالان؛ فإما أن يستمرا في العيش معًا من أجل الأطفال، وإما أن ينفصلا لأن العلاقة أصبحت غير محتملة. وفي حقيقة الأمر إن كل طفل سيتأثر بانفصال الوالدين بنسب مختلفة، يشعر الأطفال بالأمان والحب عندما تكون الأسرة سعيدة ومستقرة سواء أكان ذلك مع أحد الوالدين أو مع الاثنين معًا.

أما إذا كان الأطفال قد اعتادوا على وجود الأب والأم معًا ثم حدث الانفصال بينهم، فمن

الأرجح أن الطفل سيتأثر بذلك. ومع أن هناك بعض الأطفال الذين يستطيعون الصمود أمام هذه المحنة، فإن هناك آخرين ينسحبون من المشاركة الفاعلة في الحياة ويصبحون مشتتين وفاقدي الثقة بأنفسهم.

وبالرغم أن انهيار العلاقة الزوجية يؤثر سلبًا على تنشئة الطفل، فمن الجدير بالذكر أن الأطفال عادة ما ينقصهم القدرة على فهم الصراع الذي يحدث بين الكبار.

الثقافة: وثقافة الطفل لها تأثير كبير على تنشئة الطفل لذا، يجب أن يحترم المربون ثقافة الطفل أي الثقافة التي جاء منها، وفي الوقت نفسه لابد أن يدعم المربون الطفل في فهمه لثقافات الآخرين فالجهل والشك يكون له تأثير سلبي على تنشئة الطفل، ولذلك يجب أن يشجعوا الطفل لمعرفة ثقافات الآخرين ولغاتهم ودياناتهم والأعراف الأسرية بشكل إيجابي. فالطفل يحتاج للشعور بالاحترام والتقدير لكي يعزز ثقته بنفسه واحترامه لذاته لذا يجب الاهتمام بالطفل في هذا المجال.

النظام الغذائي:

النظام الغذائي الصحي يزود الطفل بالعناصر الغذائية والطاقة اللازمة للنمو. فسوء التغذية أو عدم تناول الغذاء المتوازن يؤخر من تنشئة الطفل لذلك فإنه من الضروري أن يمد الوالدان أو المربى الطفل بمختلف الأغذية الصحية لكي ينمو الجسم بطريقة سليمة، ولابد من توافر العناصر الغذائية الخمس التالية:

- الدهون.
- البروتينات.
- الفيتامينات.
- الكربوهيدرات.
- المعادن.

• **الدهون:** تمد الجسم بالطاقة والكمية المعتدلة من الدهون لازمة للحفاظ على النظام الغذائي الصحي وتوجد الدهون في منتجات الألبان مثل اللبن والجبن، واللحمة والسمك والزيوت النباتية.

• **البروتينات:** لازمة لنمو الجسم فهي تساعد في عملية الشفاء والتئام جروح الجسم، وتوجد

في اللحوم والسمك، والصويا والخضروات، وكذلك في منتجات الألبان مثل اللبن والجبن.

- **الفيتامينات**: لازمة لجميع أنواع النمو والتنشئة وتوجد في أشكال عديدة وتستخلص الفيتامينات من منتجات الغذاء الطازج مثل الفواكه والخضروات.
- **الكربوهيدرات**: تمد الجسم بالطاقة وتوجد في الخبز والبطاطس والخضروات.
- **المعادن**: لازمة لنمو وتنشئة الجسم فنقص عنصر الحديد مثلاً ممكن أن يؤدي إلى الأنيميا أما الكالسيوم فهو ضروري لبناء عظام قوية وأسنان سليمة وتوجد المعادن اللازمة للجسم في منتجات الألبان مثل اللبن والجبن (الكالسيوم)، واللحمة الحمراء، وبعض الخضروات الخضراء اللون (الحديد).

هناك خمس مجموعات للغذاء وهي:

- منتجات الألبان بما فيها اللبن أي الحليب.
- الخبز والحبوب والبطاطس.
- الفاكهة والخضروات والتي يوصى بتناولها خمس مرات في اليوم.
- اللحمة والسمك، البدائل العضوية بما فيها الحبوب.
- الدهون والسكريات.

العديد من الناس لهم آراء خاصة بالطعام، فمثلاً من الممكن أن تفضل أن تحدد أو تقلل من مقدار تناول اللحمة الحمراء أو المواد الغذائية المصابة بالكيماويات أو تلك المعدلة جينيًا. من المهم لمعظم الأسر أن يكون لديهم رأي عن النظام الغذائي الذي يلزم طفلهم للتغذية، ويجب أن يأخذ المهتمون بشئون الطفل في اعتبارهم رغبات الوالدين عند التخطيط للوجبات المناسبة. تلعب الثقافة دورًا هامًا في بعض الأنظمة الغذائية وفي موقف الآباء تجاه السكر والأطعمة الدهنية. وهناك بعض أنواع اللحوم المحرمة دينيًا مثل لحم الخنزير عند المسلمين.

البيئة: تلعب بيئة الطفل دورًا هامًا في كل مراحل النمو والتنشئة. فالفقر له تأثير ضار على الطفل فالمسكن السوء ونقص المال لهما تأثير كبير على صحة الطفل وكمية الطعام المغذى الذي يحصل عليه.

البيئة الآمنة والمحبة التي يشعر فيها الطفل بالاحترام والتقدير يكون لها تأثير إيجابي على نمو الطفل وتنشئته بعكس البيئة التي يشعر فيها الطفل بأنه غير محبوب، وغير مرغوب ومتجاهل.

المشاكل الصحية: معظم المشاكل الصحية يكون لها تأثير على النمو وتنشئة الطفل، وتتنوع المشاكل الصحية من أمراض عادية مثل إصابات الإذن والبرد إلى إصابات عنيفة تهدد الحياة مثل التهاب السحايا. وهناك مشاكل صحية أخرى تؤثر على نمو وتنشئة الطفل، وتنتج من النظام الغذائي للطفل، ومن المهم أن نراعي الصالح العامة للطفل ومستويات طاقته. فالطفل الكسول الناعس المتعب سيجد أنه من الصعب أن يركز ولهذا تتأخر تنشئته.

فقدان الحافز المناسب: يحتاج كل طفل بأن يكون نشيطًا، وملائمًا ومشاركًا لكي ينمو ويتطور. ويجب أن نزود الأطفال باللعب والأنشطة المناسبة لعمرهم ومرحلة تنشئتهم لكي يتعلموا وينمو نموًا طبيعيًا.

صعوبات التعلم: تؤثر صعوبات التعلم – مثل الإفراط في النشاط، الانطواء على الذات أو مشاكل اللغة والكلام - على الطريقة التي ينمو الطفل من خلالها – صعوبة التعلم ستحدد بالطبع مدى تأثر قدرة الطفل على النمو. إن على المعلم أو المربي إذا اكْتَشَفَ أن الطفل لديه صعوبة تعلم أن يناقش أمره مع والديه على الفور، ومن الممكن طلب مساعدة ونصيحة المختصين بشئون الطفل.

الفقدان أو الحرمان: بالرغم أن الفقدان يكون له تأثير كبير على الطفل، فإنه من المهم أن تذكر أن الطفل يكون لديه صعوبة في استيعاب هذا المفهوم – وعلى سبيل المثال، فإن ضياع لعبة يكون شيئًا محزنًا جدًّا للطفل كموت أحد أقارب العائلة – بعض الأطفال لا يفهم الغاية من الحرمان وعادة من يسألون عن الوقت الذين يرون فيه الشخص متوفى ثانيًا وعلى الرغم أن بعض الأطفال يظهرون مشاعرهم تجاه هذا النوع من الجرح والحزن، فإن البعض الآخر ممكن أن يخفي مشاعره ويراكم كل ذلك في نفسه وبالتالي تتأخر نشأته؛ لأنه يظهر هذه المشاعر بطرق أخرى كأن يصبح منعزلاً أو عدوانيًا.

ضعف الحواس: يعتمد الأطفال بشكل كبير على حواسهم لكي تعطيهم المعلومات عن العالم المحيط بهم. فالأطفال يجمعون هذه المعلومات من خلال استخدام حاسة البصر، الشم، اللمس، السمع، التذوق، ولهذا فإن ضعف حاسة أو أكثر من هذه الحواس يكون له تأثير خطير على تنشئة الطفل. يجب أن تركز الفحوصات الصحية الدورية عند الولادة على الضعف الدائم والخطير للحواس ومع ذلك فإنه من المهم أن تذكر أن الضعف المؤقت للحواس يكون له أيضًا تأثير على التنشئة قصيرة الأجل للطفل مثل الفقدان المؤقت للسمع الناتج عن الإصابة ببرد شديد أو إصابة الإذن.

السلوك: الطريقة التي يتصرف بها الطفل لها تأثير كبير على تنشئته. فالسلوك غير المدروس لدى الطفل الذي لا يعرف له أبعاد مناسبة يكون له تأثير ضار على تنشئة الطفل.

كل الأطفال يحتاجون للضوابط لكي يشعروا بالاحترام والتقدير. فالضوابط تضع هذا على السلوك وتمكن الطفل من فهم ما هو مقبول وما هو غير مقبول – في بعض الأوقات يكون سلوك الطفل مخالفًا لتوقعاتنا ومن الممكن أن يكون سلوكًا غير مقبول.

من المهم للوالدين والمربيين أن يفهموا أن هناك سبب وراء كل سلوك. ولكن قبل أن نساعد الطفل على تغيير سلوكه، نحتاج أولاً لفهمه هناك أسبابًا عديدة وراء السلوك غير المرغوب للطفل، القائمة التالية تجمل بعض الأسباب وراء سوء سلوك الطفل. فالطفل من الممكن أن يشعر بـ:

الإرهاق	سوء الفهم
الكبت	القلق
الخوف	الملل
سوء التقويم (التقدير)	الجوع
عدم الراحة	الإحباط
الحزن	التعب

ومن الممكن أيضًا للطفل أن:



١) يختبر حدوده.

٢) يستكشف بيئته.

٣) غير متأكد مما هو متوقع منه.

٤) يطلب الاهتمام.

٥) لا يعي أن سلوكه غير مقبول.

٦) يقلد الآخرين.

فالطفل المتهور والذي لا يراعي الآخرين يكون غير محبوب وغير مرحب به. من الضروري أن نضع الضوابط لكل طفل ليشعر أنه شخص ذو قيمة وأنه مرحب به. ولذلك فإن كل شخص يمكنه استغلال الفرص للتعليم والتنشئة بدون إفساد الأشياء للآخرين. الطفل الصاخب الذي يكون لديه مستويات عالية من الطاقة لابد أن يتعلم كيف يتحكم في نفسه. ومتى يكون صاخبًا ومتى يكون هادئًا ومستمعًا لما يقال. فالطفل لا يتعلم إذا تجاهل باستمرار ما يقال له وتجاهل الآخرين.

والطفل لا يولد مدركًا كيف يتصرف لذا يحتاج؛ لأن يتعلم كيف يتصرف ويكون هذا من خلال التفاعل. عملية التعلم تستغرق سنوات عديدة وتكون في تقدم مستمر. وعندما يكبر الطفل يجب أن يعطى له الحرية في التجربة والاختيار والتعلم من أخطائه.

والطفل يتعلم كيف يتصرف:

١- من والديه.

٢- من خلال إدارة السلوك الفعال.

٣- من الآخرين / الأصدقاء، العائلة، المدرسين...... إلخ.

٤- التلفاز، الأفلام، الجرائد.

وبالتأكيد أنه من المهم للوالدين والمربيين أن يحددوا الطريقة الفعالة لإدارة السلوك للطفل لكي ينشأ الطفل ويصبح فردًا مقبولاً. فالسلوك له تأثير كبير على تكوين الطفل للصداقات، إلى لها تأثير في المستقبل على العلاقات والنجاح الاجتماعي والأكاديمي. بمجرد أن يبدأ الطفل الذهاب إلى المدرسة، يجب أن يكون لديه استيعاب جيد للسلوك المقبول وأن يعرف ما هو السلوك المقبول وما

هو السلوك غير المقبول اجتماعيًا. ورغم انه من الأرجح أن الأطفال سيسيئون السلوك من حين لآخر، إلا أن احتياجهم للإرشاد من قبل المدرس في هذا الاتجاه سيقل تدريجيًا، وسيصبحون نظريًا أكثر استعدادًا للتعلم والنجاح أكاديميًا.



ما هي أفكارك عن السلوك المقبول، وما هو توقعك لتصرف الأطفال؟

هل تعتقد أن يكون سلوك الأولاد مختلف عن سلوك البنات؟

ما هي فكرتك عن كيفية إدارة سلوكك عندما كنت طفلاً؟

هل تعتقد أن والديك كانوا أكثر حزمًا أم أكثر رفقًا ولينًا؟

3

توفير اللعب والمهارات التعليمية الأخرى للطفل داخل المنزل

عناوين الفصل:

- التخطيط للحاجات الفردية للأطفال داخل المنزل.
- التخطيط ورعاية الأطفال في الفئات العمرية المختلفة.
- العناية بطفل المدرسة.

يرتبط هذا الفصل بشكل مباشر بـ:

- الوحدة الأولى من مقرر الدبلوم في رعاية الطفل داخل المنزل: مدخل للتدريب على رعاية الطفل.
- الوحدة الثانية من مقرر الدبلوم في رعاية الطفل: تنشئة ورعاية الطفل من سن (٠- ١٦) داخل المنزل.
- المتطلبات الرفاهية للأطفال في السنوات الأولى من مرحلة التنشئة.

من الضروري في عمل المهتم بشئون الطفل أن يقيم أهمية لتلبية الاحتياجات الفردية للطفل كجانب مهم من جوانب عمله. يكون يوم المهتم بشئون الطفل مشحون بالقلق عند تجميع أطفال المدرسة، ومجموعات اللعب، ودور الحضانة ونقلهم من وإلى الأندية المختلفة، ومع ذلك فبالإضافة إلى تنفيذ هذه الالتزامات الروتينية وتلبية الاحتياجات البدنية والصحية لكل طفل، فإنه مطالب أيضًا بالتفكير فيما يلي:

- توفير بيئة مريحة.
- إعداد تجارب مسلية للأطفال للعب والتعليم.
- التأكيد على ضمان الاحترام لكل طفل.
- إعطاء الطفل حرية الاختيار.
- التأكيد على ضمان المساواة في الأطفال لكل طفل.

عادة ما تكون غير قادرٍ على تلبية احتياجات بعض الأطفال بسبب رعايتك لأطفال آخرين، في هذه الحالة يجب عليك توضيح ذلك للطفل، وللوالدين لو كان ذلك ضروريًا.

التخطيط لاحتياجات الأطفال الفردية داخل المنزل:

لو أنك جلست وفكرت في عدد الخطط التي وضعتها على أساس يومي، فإنك على الأغلب ستندهش من النتائج. كل واحد منا يضع خطة لكل يوم. هذه الخطة ليس من الأرجح أن تكون مكتوبة، ولكن حياتنا اليومية تعتمد على الخطط طويلة الأجل وقصيرة الأجل. فالأحداث الهامة مثل حفل الزواج أو حفل عيد ميلاد يكون عادة مخطط لها مقدمًا بشكل جيد فقوائم الأشياء التي ينبغي تنفيذها تكون جاهزة ومكتوبة.

الضيوف الذين يجب دعوتهم، الملابس التي سترتديها. الروتين اليومي مثل رحلات التسوق ووجبات الطعام أيضًا مخطط لها. فعلى سبيل المثال، قبل أن نبدأ في عملية صناعة الكعك، نحدد أولاً المكونات اللازمة ثم نعد قائمة بما ينبغي شرائه وبالطبع، ليس كل الخطط التي نضعها كل يوم منظمة بهذا الشكل: من الممكن أن تبدأ يومك بالتخطيط في ذهنك لما ستفعله، استيقظ، استحم، البس، افطر، اغتسل، ارتب السرير. جزء كبير من يوم المهتم بشئون الطفل (المعلم/ المربي) يكون مشغولاً

بالمدرسة والحضانة ومجموعات اللعب والتغذية.... إلخ.

ومع ذلك فان أوقات الفراغ ما بين هذه الأنشطة يجب أن يخطط لها بدقة حتى يمكن الأطفال من الاستفادة من الأنشطة المناسبة والتجارب والخبرات ولا يضيع وقتهم في الممرات والتنقل من مكان إلى آخر دون الحصول على فائدة نوعية.

يحتاج المهتم بشئون الطفل أن يعرف كيف يخطط ليومه حتى تكون الأنشطة والخبرات التي تقدم للأطفال ذات معنى وتمكنهم من الممارسة ومن الحصول على الخبرة المتنوعة لكي يستفيدوا من وقتهم داخل دار الرعاية أو المدرسة.

إن التخطيط اليومي يمكننا من النظر بدقة في الأنشطة التي ستقدم للأطفال، للتأكد من وجود وقت كافٍ لإجرائها بحيث يكتسب الأطفال الخبرة التي تفيدهم.

فعلى سبيل المثال لا تكون هناك فائدة في الجلوس مع الأطفال لخبز الكعك الساعة الثالثة مساءً، إذا كنت ستغادر لجمع الأطفال من المدرسة الساعة ٣.٢٠ مساءً. مثل هذا النشاط يكون متهورًا ولا يعود بالفائدة على الأطفال. ولكي يكون هذا النشاط ناجحًا ويستمتع به الأطفال ويتعلمون منه، فإنه يلزم للمهتم بشئون الطفل أن يترك وقتًا كافيًا للخبيز واضعًا في اعتباره المدة المطلوبة لوزن المكونات وخلطها وطهيها وتنظيف المكان وغسل الأطباق.

فعلى الرغم أن التخطيط مهم جدًا إذا ما أخذنا في الاعتبار الاحتياجات الفردية للأطفال، فإنه من المهم أيضًا أن نفهم دورة التخطيط بما فيها القدرة على تنفيذ الخطط وتحديد ما إذا كانت مناسبة للأطفال وهكذا نجد أن المهتمين بشئون الطفل يحتاجون إلى:

١) **الخطة:** فكر في الأطفال الذين ترعاهم، أعمارهم، قدراتهم، تفضيلاتهم. ما نوع الأنشطة المفيدة لهم؟ فمثلاً لا تكون هناك ميزة / فائدة فيه الإعداد لخبز الكعك إذا كان الأطفال الذين ترعاهم صغارًا جدًا على أن يساعدوك. وكذلك تزويد الأطفال في سن الثالثة بالألعاب التي تناسب الأصغر سنًا لا يفيدهم.

٢) **التنفيذ:** فكر في الأنشطة التي خططت لها وحددت الوقت المناسب لمشاركة الأطفال فيها. تأكد أن هناك وقت كافٍ للأطفال للمشاركة بفاعلية دون تهور. حاول أن تتجنب التخطيط للأنشطة المعقدة في الوقت الذي يكون فيه الأطفال مرهقين غير

قادرين على الاستمتاع بها.

٣) **الملاحظة**: من المهم جدًا أن تلاحظ الأطفال وتقوّم مشاركتهم لكي تتأكد أن الأنشطة المقدمة مناسبة لهم. هل النشاط صعب جدًا أم سهل جدًا؟ هل كان الأطفال مستمتعين بما يفعلونه؟ هل شاركوا بحماس أم كان لديهم إحساس بالملل؟

٤) **التقويم**: بعد ملاحظة الأطفال الذين يشاركون في النشاط الذي خططت له يجب أن تحدد ما إذا كان النشاط ناجحًا أم لا؟ هل من الممكن التوسع في هذا النشاط؟ هل تفكر في تكرار النشاط؟

إذا كانت الإجابة لا فلماذا؟ هل من الممكن تطويره.

من المهم أن تذكر أن التخطيط من الممكن أن يكون فعالاً إذا نفذ بشكل غير رسمي أي شكل ودي ويمتاز المربون الموهوبون بالتخطيط الناجح الذي ينساب بشكل عفوي طبيعي. ومن إحدى المسئوليات التي تقع على المهتم بشئون الطفل أن يزود الأطفال الذين يرعاهم ببداية أفضل للتعليم الأولي ومن أحد الأسباب الهامة التي من أجلها يختار الآباء مربٍ يرعى لهم طفلهم أنه يزود الأطفال يوميًّا بخبرات تعليمية يتعلم من خلالها الطفل المهام البسيطة مثل إعداد المنضدة، تنسيق الألوان، عدد السكاكين، الشوك، الملاعق اللازمة.. إلخ. تكون مفيدة لتعليم الطفل العد وإكسابه الثقة بالنفس وتعده للعيشة في الحضانة أو في الفصل.



التحدث مع الأطفال وتشجيعهم على فعل أشياء بأنفسهم، والاستماع لما يقولون وتقدير آراءهم أكثر أهمية في تعليم الطفل من تزويدهم بالألعاب التعليمية الغالية. وهناك العديد من الطرق

التي من خلالها يمكن تعليم الأطفال، وهذه الطرق يجب أن تنفذ طوال اليوم وتشمل:

*** التواصل الجيد:**

فالتحدث إلى الأطفال أثناء أداء العمل من إحدى الطرق الهامة في التعليم. سواء كان الطفل يحاول أن يأكل بنفسه أو يربط الحذاء بنفسه، فإنه من الضروري التحدث إليه؛ لأن كل الأطفال يتعلمون من خلال التواصل.

*** التزويد بالخبرات الأولى:**

يحتاج الأطفال للمشاركة وتجربة الأشياء بأنفسهم ويلزم للمهتمين بشئون الطفل أن يوفروا البيئة الآمنة للأطفال والأنشطة المناسبة لهم ومصادر الخبرات الأولية.

*** إعطاء الأطفال وقتك:**

أهم شيء يمكن أن تعطيه للأطفال الذي ترعاهم هو اهتمامك بهم والانتباه لهم. ويجب أن تظهر الاهتمام في كل ما يقوله الطفل ويفعله وتشترك معه في ألعابه بفاعلية، فالأطفال يحتاجون إلى التعلم واللعب معًا وإن مساعدتهم ودعمهم من قبل الكبار من أهم الأشياء.

بالرغم أنني ذكرت في هذا الفصل أنه ليس بالضرورة أن يكون كل الخطط مكتوبة، فإنه من المهم أن تسجل بعض الخطط لكي تكون دليل على أنك تضع الخطط للعب والأنشطة الأخرى عندما يسألك المفتش عن ذلك.



فكر في يوم منظم في حياتك. ما هي الأشياء التي تخطط لها على أساس يومي؟ كم من هذه الأشياء وضعت له خطط مكتوبة، وكم مرة اعتمدت على ذاكرتك؟

التخطيط عملية شخصية جدًا، فلا تجد اثنين من المهتمين بشئون الطفل يخططوا بالطريقة نفسها، وهذا ببساطة لأننا جميعًا مختلفون ونعتني بأطفال مختلفين أيضًا. وقدرات واحتياجات كل طفل تكون مختلفة تمامًا والتخطيط الفعال يراعي كل المتطلبات والفروق الشخصية للطفل. لا يوجد صواب وخطأ في الطريقة التي تخطط بها، بل يجب أن تكون الطريقة التي اخترتها فعالة. وسواء



فصلت استخدام الخطط المكتوبة أو اعتمدت على ذاكرتك، فإنه من المهم أن تشارك بمعلومات مع الآباء والأطفال الذين ترعاهم. اسألهم عن أفكارهم وآرائهم وحثهم على المشاركة كلما أمكن.

ومن المهم للمربي أن يفهم الاختلاف بين الخطط القصيرة والمتوسطة والطويلة الأمد لكي يفهم كيف يخطط للعملية مبدئيًّا، سوف تحتاج لأن تخطط مع والد الطفل لما تأمل في تحقيقه من خلال النشاط المخطط له. وعلى سبيل المثال، من الممكن أن تحاول تعليم الطفل كيف يتعرف على الألوان الأساسية، حينئذ سيكون هدفك النهائي هو تعرف الطفل على هذه الألوان، ومع ذلك فإنه قبل الوصول إلى هذا الهدف طويل الأجل ستضع لنفسك هدف قصير ومتوسط الأجل لكي يتعرف الطفل على الألوان الأساسية، وبمجرد تحقيق ذلك، سيتمكن الطفل من الوصول إلى الهدف طويل الأجل. وستحتاج لوضع إطار زمني لتحقيق كلا من هذه الأهداف. إن طول المدة الزمنية لتحقيق الهدف تعتمد على صعوبة ما تأمل في تعليمه للطفل. الخطة القصيرة الأجل تستغرق أسبوعًا والمتوسطة الأجل تستغرق شهرًا وأخيرًا بعد ستة أشهر يمكنك تحقيق هدفك طويل الأجل.

بعض المهتمين بشئون الطفل يجدون أنه من السهل أن تخطط لأنشطة تدور حول موضوع أو فكرة وهذه طريقة فعالة في التخطيط شريطة أن يكون الأطفال ناضجون لدرجة بحيث يستوعبوا الفكرة وأن يكون لديك عدد كافٍ من الأطفال داخل دار الرعاية لتكون تجارب وخبرات التعلم ممتعة. ومن المهم للمهتمين بشئون الطفل ألا يتركوا وقتًا زائدًا للعب بتلقائية وفوضوية دون هدف مخطط له.

- **التخطيط ورعاية الأطفال في الفئات العمرية المختلفة:**

من أهم الأشياء وأصعبها في وظيفة المهتم بشئون الطفل هو قدرته على التخطيط بنجاح وتوفير الرعاية والأنشطة المناسبة وتزويد الأطفال من مختلف الأعمار والقدرات بالأنشطة والخبرات المناسبة لهم.

العديد من المهتمين بشئون الطفل يعتنوا بالأطفال في سن المدرسة والرضع والأطفال ما قبل المدرسة بالرغم أنه من الصحيح أن تقول أن الأطفال في سن المدرسة يقضون أغلب يومهم بعيدا عن المنزل، فإنه من المهم أن تفكر في كيفية توفير التحفيز المناسب والمصادر لهؤلاء الأطفال قبل المدرسة وبعدها وفي أثناء وجودهم فيها وأثناء الإجازات والعطل المدرسية ويجب أن لا نهتم

بالأطفال الصغار على حساب الأطفال الكبار.

يحتاج المهتم بشئون الطفل أن يراعي الألعاب والكتب والمصادر الأخرى التي يزود بها الأطفال وأن يتأكد أنها مناسبة لكل الأعمار ومراحل التنشئة للأطفال الذين توجه لهم الرعاية. على سبيل المثال، الأطفال في سن الثامنة لا يجب أن يلعبوا باللعب التي يلعب بها الرضيع. ولا يجب أن تقدم للمراهقين مادة للقراءة غير ناضجة.

كل الأطفال يتعلموا من خلال اللعب والخبرات الأولية ويقع على عاتق المهتم بشئون الطفل أن يزود كل طفل بالمصادر الكافية التي تكون مناسبة لأعمارهم ومرحلة تنشئتهم / حتى يمكنهم الاستمتاع بها واكتساب الخبرات منها.

يحتاج كل الأطفال لأن يخطط لهم اللعب والأنشطة التعليمية وهذا يشمل الرضع والأطفال الصغار وأيضًا الكبار. ولابد أن تكون الأنشطة والمصادر، والخبرات التي تزودهم بها مناسبة للسن ومرحلة التنشئة لكل طفل.

وعند مراعاة المصادر التي تزود بها الأطفال الكبار قبل وبعد المدرسة وأثنائها وأثناء الإجازات، فإنه من المهم أن تتذكر أنه ليس من المناسب ولا الضروري لك أن تعيد الأنشطة التي يمارسونها داخل الفصل، بل من الأفضل لك أن تشجع الطفل على التعلم بطريقة تكون ممتعة وفي نفس الوقت تكون تعليمية شريطة اتساقها مع أهداف المنهج. هذا وينبغي أن يكون المعلم ملمًا بأساسيات المناهج الدراسية ويجعل المنهج مألوف بالنسبة له وتطوير فهمه له، ويجب أن يساعده الأطفال في عمل واجبهم المنزلي. العناية بالأطفال في سن المدرسة لا يجب أن ينظر له على أنها الاختيار السهل. فمع أن الأطفال الصغار كثيري الطلبات إلا أنه من الممكن أن يكون لهم روتين مقيد للتغذية والغيار والنوم، فإن الأطفال الكبار من الممكن أن يكون لهم أيضًا طلبات كثيرة، ولا يجب أن تتركهم يتصرفوا من تلقاء أنفسهم في حين أننا نركز على رعاية الأطفال الصغار.

وجد العديد من المهتمين بشئون الطفل أنه من الصعب الموازنة بين رعاية الأطفال من مختلف الأعمار وتزويدهم بالأنشطة والمصادر لجعل كل طفل سعيد. لا تقبل عدد كبير من الأطفال داخل الفصل، ثم تجد نفسك بعد ذلك غير قادر على رعايتهم الرعاية المطلوبة.

لذا، اقبل الأطفال الذين تستطيع رعايتهم رعاية كاملة، ولو شعرت بعد ذلك أن لديك وقت

لرعاية أعداد أخرى من الأطفال، فمن الممكن أن تقبل عدد آخر. فمن الممكن أن ترعى طفل يكون كثير الطلبات، فيحتاج من وقتك أكثر مما كنت تتوقعه، لذا فإن من الظلم أن تعطي طفلاً واحد معظم وقتك، وتظلم بقية الأطفال لمجرد أن التسجيل يسمح لك بذلك.

فالأطفال الكبار بحاجة إلى وقتك كالصغار ولكن بأساليب مختلفة، وبالرغم أنهم ليسوا في حاجة إلى التغذية والتغيير لهم، فإنهم يحتاجون إلى التشجيع عند الحديث عن مهارات الاعتماد على الذات والنظافة الشخصية ويجب أن نعد الأطفال، الذين هم على وشك دخول المدرسة لهذه المرحلة الانتقالية وذلك بتشجعهم على اكتساب مهارات الاعتماد على النفس مثل الذهاب إلى المرحاض بأنفسهم وكيفية ربط الحذاء ولبس ملابسهم وغسل أيديهم مما سيعزز ثقة الأطفال بأنفسهم.

- **رعاية الأطفال في سن المدرسة:**

من المهم أن ننظر بدقة إلى القضايا التي يواجهها الأطفال في سن المدرسة مثل العنف، وتحاول أن تنمي المعرفة والفهم الخاص بكيفية التعامل مع هذه المواقف (القضايا) من خلال كلا من:

الأنشطة المخططة وغير المخططة عند وجود الأطفال في رعايتك. فكر في لعب الأدوار وإمكانية استخدامها في مساعدة الطفل على إلقاء الضوء على هذه الأنواع من الأحداث وكن مستعدًا لإعطاء وقتك واهتمامك للطفل الذي يمر بهذه المشاكل.

غالبًا ما يكلف أطفال المدرسة بواجب منزلي ومن الصعب على المهتم بشئون الطفل أن يصر على أن يعمل الطفل واجبه أثناء وجوده في المنزل ولا يجب أن يتوقع الآباء أن ذلك سوف يحدث. وفي كل الأحوال إذا كان الطفل مستعدًا لبذل مجهود في العمل، فإنك يجب أن تساعده وتشجعه. دائمًا ضع في اعتبارك أن الطفل الذي قد قضى يومًا كاملاً في الفصل يحتاج لأخذ قسطًا من الراحة واللعب عند رجوعه إلى المنزل. تحدث مع والد الطفل وحاول أن تضع استراتيجية مناسبة يعمل من خلالها الجميع غالبًا ما يفضل والد الطفل أن يحل الطفل واجبة في المنزل بعيدًا عن الأشياء التي تؤثر على تركيزه وحيث يستطيعوا مساعدة الطفل وتشجيعه.

ومع ذلك يقضي بعض الأطفال كثيرًا من الوقت داخل المنزل أو دار الرعاية ومن الممكن أن يكونوا مرهقين عند الرجوع إلى المنزل، فلا يستطيعوا عمل واجبهم ولكن الطفل يرفض أن يحل واجبه معك لذا يجب أن تتحدث إلى والد الطفل لكي تضع معه استراتيجية يكون في صالح الجميع.

ويكون دور والد الطفل هو التأكيد على أن الواجب لا بد أن ينجز في الميعاد.

وتكون مهمتك هي مساعدة الطفل وتوفير مكان هادئ لعمل الواجب بعيدًا عن الأطفال الصغار.

عند التخطيط للأنشطة وتوفير المصادر للأطفال في الفئات العمرية المختلفة، فإن هناك عددًا محددًا من العوامل الهامة التي يجب أن تضعها في اعتبارك.

- فكر دائمًا في أعداد وأعمار الأطفال الذين ترعاهم وتأكد في أن لديك مصادر كافية للأطفال لكي يلعبوا. لا يجوز أن يلعب الأطفال الصغار بلعب غير مناسبة لسنهم ومرحلة تنشئتهم وكذلك بالنسبة للأطفال الكبار.
- ضع في اعتبارك الاهتمامات الفردية لكل طفل وحاول أن تلبي رغباتهم واحتياجاتهم. وإذا كان لديك طفل يهتم بالأنشطة الإبداعية بشكل كبير، حاول أن تمده بالمواد المختلفة لكي يجرب بها.
- تحدث إلى والد الطفل وضع رغباته في اعتبارك.
- فكر في احتياجات كل الأطفال الذين ترعاهم.
- فكر كيف ستشجع المساواة.

ليس من المقبول أن تختار نشاط وتجبر كل طفل على المشاركة فيه ويجب أن نعطي للأطفال حرية الاختيار ولكن من الأفضل أن تعامل كل طفل بمساواة وعدل، وأن تتأكد أنك قد لبيت كل احتياجات الأطفال.

فكر في الصحة والأمان وأنت تزود الأطفال في الفئات العمرية المختلفة بالأنشطة والمصادر.

■ إنه واجبك أن تتأكد أن كل الأطفال آمنين وهم يمارسون الأنشطة، وأن المصادر التي توفرها للأطفال مناسبة لأعمارهم ومرحلة تنشئتهم.

وبعيدًا عن الواجب المنزلي، فإن الأطفال الذين يقضون يومهم في المدرسة خاصة الأطفال في الفصل الاستثنائي والذين لم يتعودوا على قضاء اليوم كاملاً خارج دار الرعاية، من الممكن أن يشعروا بالإرهاق عندما يصلوا إلى دار الرعاية. بعض الأطفال يكون لديه إحساس بالجوع، ويكون

مستعدًا للجلوس وتناول الطعام والراحة، في حين أن البعض الآخر يكون مليء بالحيوية والنشاط والطاقة والتي كان عليه أن يكبحها داخل الفصل، لذا يجب أن تراعى احتياجات كل طفل على حدة كلما كان ذلك ممكنًا. حاول أن توفر مكان هادئ للأطفال الصغار لكي يقرءوا كتاب أو يشاهدوا برنامج تليفزيوني مفضل بعد يوم مليء بالعمل والنشاط.

خطط لأنشطة مناسبة لهؤلاء الأطفال الذين ما زال لديهم طاقة اللعب. وحاول أن تجد وقتًا لمساعدة الأطفال الذين لديهم واجبات لإكمالها. الأوقات ما قبل وبعد المدرسة تكون مشحونة بالقلق فسيكون لديك الكثير من الأطفال الذين يحتاجون لتناول وجبة الفطور أو الشاي، لذا لابد أن تلبي لهم كل احتياجاتهم ورغباتهم. ومع الوقت والخبرة يصبح كل ذلك سهلاً، ومع ذلك فإن التخطيط الجيد يجعلك تقضي وقتًا سعيدًا أو ممتعًا مع الأطفال.

يجب أن تكون الإجازات والعطل المدرسية أوقات للمتعة والتسلية فالأطفال يحتاجون لفترة راحة من الدراسة وإنها مهمتك كمهتم بشئون الطفل أن تجعل الإجازات ممتعة خاصة بالأطفال الذين ترعاهم، ولأنك ليس لديك مواعيد مدرسية تلتزم بها، فإن هذا هو الوقت المناسب لكي تخطط للرحلات والأنشطة.

خطط للإجازة بعناية ويجب عليك أن تزود الأطفال باحتياجاتهم وأن تجعلهم سعداء ومستمتعين طوال الوقت. فكر في أخذ الأطفال إلى المتنزهات العامة والمراكز الرياضية.



اقض بعض الوقت في التخطيط للإجازة المدرسية القادمة. أعد قائمة بأعداد الأطفال الذين ترعاهم وأعمارهم. فكر فيما يحدث في منطقتك، وأي الأحداث تكون مناسبة للأطفال الذين ترعاهم. هل تحتاج لعمل أي ترتيبات خاصة تمكنك من المشاركة في الأنشطة التي اخترتها. وما هي الملاحظات التي يجب أن تفعلها؟

4

التنشئة العاطفية والاجتماعية والشخصية

عناوين الفصل:

- الميول والاتجاهات.
- الثقة بالنفس واحترام الذات.
- تكوين العلاقات والتفاعل مع الآخرين.
- التعامل مع المشاعر وضبط النفس.
- العناية بالنفس.
- الإحساس بالجماعة.
- الموازنة بين الاحتياجات المتزايدة للأطفال للاستقلال وبين الحاجة لجعل الطفل آمنًا.
- التعامل مع المواقف الجديدة.

يرتبط هذا الفصل بشكل كبير:

- بالوحدة الثانية من منهج الدبلوم في رعاية الطفل داخل المنزل.
- بمتطلبات التنشئة والتعليم للأطفال في السنوات الأولى من مرحلة التنشئة.

الروابط العاطفية مهمة جدًا لتعزيز الأمان الشخصي والسعادة العاطفية والعلاقات الودية لكي ينمو الطفل بشكل جيد. فالطفل يحتاج لأن يشعر بالحب والتقدير. وتبدأ هذه الرابطة عادة فور ميلاد الطفل. بشرط أن يتواصل الوالدين على الفور مع الطفل. إذن هذه الرابطة تتطور خلال الشهور الأولى من حياة الطفل، ومن السهل أن ترى كيف يرتبط الأطفال بأشخاص معينين ويتواصلون معهم وغالبًا ما يثار غضبهم بعد انفصالهم عنهم بفترة قصيرة.

يحتاج الأطفال لتنمية احتياجاتهم الاجتماعية والعاطفية والشخصية وذلك كي يكونوا أفرادًا لهم قيمة في المجتمع ويكوّنوا صداقات وعلاقات دائمة ذات هدف ومعنى. ولابد أن يكفل القائمين على تربية الطفل بيئة آمنة للطفل تدعم سعادتهم العاطفية والاجتماعية والشخصية. وإذا أخطأ المهتمون بشئون الطفل في ذلك فإنهم سيخاطرون بسعادة وأمن الطفل داخل المنزل وهذا لا يعود بالفائدة على أيٍّ منهما.

التنمية الشخصية هي عبارة عن تعليم الطفل مهارات الاعتماد على الذات مثل استخدام المرحاض والقدرة على اللبس والخلع.

التنشئة الاجتماعية تشمل كيفية التعامل مع الآخرين وتكوين صداقات وعلاقات. أما التنشئة العاطفية فهي تشتمل على كيفية الإدراك والفهم والتعامل مع العواطف والمشاعر.

*** الميول والاتجاهات:**

من المهم أن نتذكر أن الوالدين هم أكثر الناس تأثيرًا في حياة الطفل، حيث تتكون ميولهم الداخلية وآرائهم من خلالهم ولهذا فإنه من المهم أن لا نفرض آرائنا وتفضيلاتنا على الأطفال الذين نرعاهم وحتى لو كان ذلك بدون قصد. فمجرد التعبير عن أفكارنا وآرائنا الخاصة، من الممكن أن يكون له تأثير سلبي على الطفل، وخاصة إذا كانت وجهات نظرنا وآرائنا تختلف عن تلك الآراء التي يعبر عنها الوالدان داخل المنزل.

الأطفال مختلفون في ميولهم واتجاهاتهم ومع ذلك يجب أن يكون بينهم مساواة في التعامل. فلا يوجد طفلان لهما نفس الميول والاتجاهات، بعض الأطفال من الممكن أن يكون عنيدًا وكثير الطلبات، بينما يكون من السهل إرضاء البعض الآخر. من المهم للمهتمين بشئون الطفل أن يفهموا

ضرورة إعطاء الأطفال القدرة على التعبير عن أنفسهم بحرية ويجب أن يتشجع كل الأطفال ليكون لهم اتجاهات إيجابية تجاه الآخرين، واتجاه المواقف المختلفة فالطبيعة الانهزامية من الممكن أن تؤثر سلبًا على ثقة الطفل واحترامه لذاته ويقع على عاتق المهتم بشئون الطفل أن يكفل للطفل التشجيع ليظهر أفضل ما عنده من الميول الإيجابية ويجعل الطفل يهتم بما يحدث حوله ويكون اجتماعيًا ومحبًا للاستطلاع، غير متردد، وهذه هي مسئولية من يعلمه وينشئه.

دعم التنشئة العاطفية والاجتماعية والشخصية للطفل يجب أن تكون من الأمور التلقائية التي يقوم بها المهتم بشئون الطفل من حيث الرعاية والتربية، ولا يجب أن ينظر لها على أنها أسلوب للحياة ويجب أن تركز في عملك على دعم ثقة الطفل بنفسه واحترمه لذاته ومساعدته في تحقيق النجاح وهذا بدوره يجعله فخورًا بنفسه.

*** الثقة بالنفس واحترام الذات:**

لكي ينجح الأطفال فإنهم يحتاجون للثقة بأنفسهم فالأطفال عادة ما تنقصهم الثقة بالنفس كما أن احترامهم لذوات من السهل أن يفقدوه إذا ما حاولوا تنفيذ عمل ما ثم فشلوا. كل طفل يختلف مستوى ثقته واحترامه لذاته عن غيره من الأطفال. بعض الأطفال يسهل عليهم التكييف مع المكان الجديد والمتغيرات من حولهم، لذا نجدهم يكوّنوا صداقات بسهوله وبسرعة، بينما يقضي البعض الآخر أسابيع وشهورًا لبناء ثقتهم بأنفسهم والاختلاط مع الآخرين ويحتاج الأطفال إلى التقدير من أجل تنمية ثقتهم بأنفسهم واحترامهم لذاتهم والتخلص من الأفكار السلبية عن أنفسهم. كما أنهم يحتاجون للشعور بالانتماء للمجتمع وأنهم أفراد لهم قيمة في مجتمعهم. وغالبًا في حالة وجود تفرقة عنصرية ما يكون من الصعب إعادة ثقة الأطفال بأنفسهم، بل ويأخذ ذلك وقتًا طويلاً. الآباء والمربون الذين ينتقدون أطفالهم والذين ليس لديهم استعدادًا لمدحهم وتشجيعهم يؤثروا بالسلب على الأطفال والذين هم عادة ما يخشون الفشل والمحاولة.

احترام الذات يجعل الطفل يعبر عن نفسه ويعدل أوضاعه ويحب النجاح ويتعلم من أخطائه، فاحترام الذات من المستحيل تدريسه للأطفال، بل يجب أن نزرعه في نفس الطفل من بداية حياته ويستمر خلال مرحلة الطفولة إلى أن يصبح بالغًا واثقًا من نفسه، ولديه الحماس لمواجهة التحديات واعتناق الفرص الجديدة.

ويقع على عاتق المهتم بشئون الطفل أن يخرج أجمل ما في كل طفل وأن يثنى على مجهود ذاته ويظهر الفخر بما يحققه حتى ولو كان شيئًا صغيرًا تافهًا. فمثلاً الطفل الذي ينجح في ارتداء معطفه بعد أيام من المحاولات سيفخر بنفسه. وإذا ما فشل الكبار في ملاحظة إنجازاته ومدحه، فإنه سيشعر بالإحباط. ومن الممكن أن يكره محاولة فعل أي شي آخر، وعلى المدى الطويل إن لم يكن هناك إطراء ومدح لمجهوده فسوف يشعر بأنه إنسان عديم القيمة. وأن مجهوداته لا تستحق المدح والثناء، وسيقل احترامه لذاته وتهتز ثقته بنفسه. أما عندما تدرك إنجازات الطفل وتثني عليها بكلمات تشجيع بسيطة، فإنك ستعزز ثقته بنفسه وتجعله يفتخر بنفسه ويتشجع على تنفيذ مهامه كل يوم، فيصبح معتمدًا على نفسه مما يجعله يحاول فعل أشياء أخرى فتكون النتيجة في هذه الحالة مختلفة جدًا.

ولكي يشعر الأطفال بالاحترام والتقدير، فإن ذلك يتطلب رؤية نماذج إيجابية لأطفال وأسر مثلهم، ويلزم للمهتمين بشئون الطفل أن يزودا الأطفال بنماذج ومصادر توضح الأدوار الإيجابية لأطفال وعائلات من كل مناحي الحياة. الأدوار غير العادية لنماذج من الرجال والنساء مثل المشتغلين بالتمريض من الرجال، والمشتغلين من النساء بالأطفال، من الممكن أن تُستَغَل لإبراز التنوع والاختلاف وتشجيع الطفل على قبول الآخر، ويجب أن يبرز المعاقين في أدوار إيجابية وأن يعتنق الجانب الثقافي وأن تهتم بأسرة الطفل المتميز حتى يتمكن الطفل من اكتشاف نفسه والاستمتاع بكينونته.

الاتجاهات والقيم التي تقدمها للأطفال يكون لها تأثير كبيرًا عليهم ولهذا فإنه من المهم بالنسبة للمهتمين بشئون الطفل ألا ينقدوا الطفل أو يتحدثوا بازدراء عنه أو عن أسرته أو بيئته السابقة. تذكر أن إيماءات الوجه ولغة الجسم تتكلم مثل الكلمة المنطوقة، لذا يجب أن نخضعهم للرقابة في كل الأوقات.

قبل دخول الطفل المدرسة، تكون ثقته بنفسه واحترامه لذاته قد تكونت من خلال الأسرة والمربين، وهناك مؤثرات أخرى تؤثر على الطفل عند دخوله الحضانة أو المدرسة الابتدائية حال تدخل قوي خارجية في المعادلة، الأطفال الواثقون من أنفسهم يحميهم احترامهم لذاتهم بشكل فعال من آراء الآخرين، بينما الأطفال الذين تكون ثقتهم بأنفسهم قليلة أو تكاد تكون معدومة يعانوا من

شكوك مزعجة، وهذا سيؤثر على قدرتهم على الاستمتاع بالمدرسة، والتعلم من الخبرات المتاحة. ولكي ننمي ثقة الطفل بنفسه ونجعله يشعر بقيمته، فإنه في حاجة إلى: -

١) أن يكون لديه القدرة على التعبير عن مشاعره بحرية.

٢) أن يُعترف بهذه المشاعر بشكل إيجابي.

إذا سألت أي إنسان عن الأشياء التي يرغبها أكثر في الحياة فإنك ستحصل على قائمة بعدة أشياء منها الصحة، المال، الوظيفة المناسبة، الأسرة.....إلخ.

ومع ذلك ستقول: إن هناك شيء ما يجب أن يضاف إلى هذه الحياة حيث يضعوا السعادة في مقدمة أمنياتهم لأطفالهم، وهذا لأن السعادة بصفة عامة هي ما يحفز الأفراد، والسعادة تعزز الثقة بالنفس واحترام الذات وتكفل العلاقات الإيجابية وتثير الحافز وتقدم إنسان متوازن يعتمد عليه.

إننا جميعًا لدينا الرغبة العارمة لأن يُشْعَر بقيمتنا وبأننا مقبولين في المجتمع. والأطفال لا يختلفون كثيرًا عن الكبار. وبتعميق هذه الرغبة لدى صغار السن، فإننا نعد الطفل للحياة ونشجعه للتعبير عن ذاته بحرية وأن يتواصل بفعالية ويستمع ويستجيب لاحتياجات الآخرين.

أفكار لتعزيز احترام الذات لدى الأطفال:

- تأكد أنك تُشْعِر كل الأطفال بقيمتهم، وأنك تحترمهم لذاتهم وليس لما يستطيعون فعله أو كيف يبدون.
- تأكد أنك تُعطي رسائل إيجابية وأنك لا تحكم على الناس من خلال العرق، لون الجلد، الجنس، الدين..... إلخ.
- امتدح إنجازات الأطفال حتى ولو كانت بسيطة.
- احترم الأطفال الذين ترعاهم واحترم أسرهم.
- شجع الأطفال ليكون لديهم تجارب جديدة.
- لا توبخ الطفل إذا حاول فعل شيء وفشل.
- اترك للأطفال حرية الاختيار مع الأخذ في الاعتبار عوامل الأمن والسلامة.

- زود الأطفال بنموذج للدور الإيجابي في كل الأوقات.
- زود بشروط المسابقة واجعلها واضحة حتى يكونوا على وعي بما يتوقع منهم في كل الأوقات.
- وضح للأطفال أنك تقدرهم وتثق بهم.

تكوين العلاقات والتفاعل مع الآخرين.

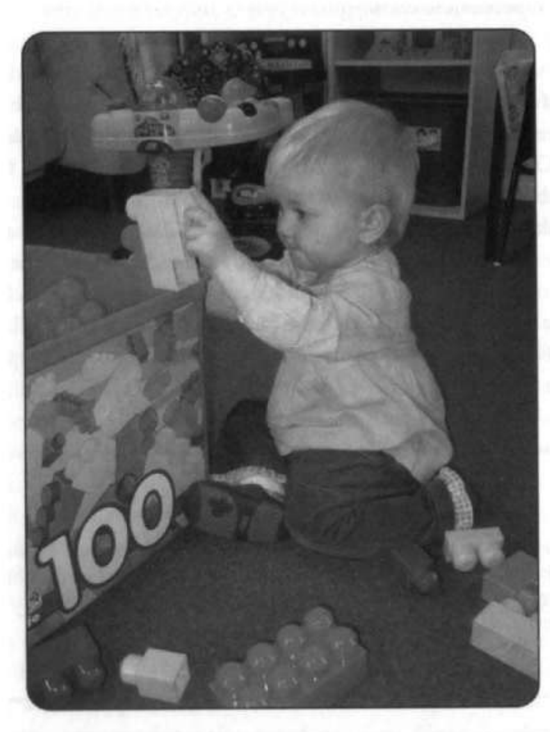
يمر الأطفال في مراحل مختلفة من اللعب، هذه المراحل هي:

١) **اللعب الفردي:-** يلعب معظم الأفراد بمفردهم من سن الميلاد وحتى سن الثانية.

لعب المشاهدة: يستمتع معظم الأطفال بمشاهدة الأطفال الآخرين وهم يلعبون، ونادرًا ما يلعبون معهم ويكون هذا من سن الثانية وحتى الثالثة.

لعب المحاذاة: يلعب الأطفال بمحاذاة أحدهما الآخر، ولكن نادرًا ما يلعبون معًا ويكون هذا من سن الثانية وحتى الثالثة أيضًا.

لعب المزاملة: وهنا يبدأ الأطفال في تكوين الصداقات ومن الممكن عادة أن يلعبوا معًا.



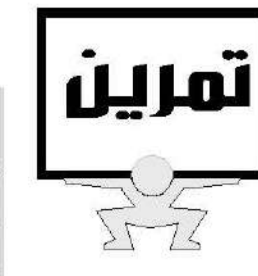
٢) **اللعب الجماعي:** بمجرد ما يصل الطفل لسن الرابعة فإنه يصبح قادرًا على اللعب في جماعة ومساعدة الآخر.

وبالرغم أنه من المهم أن يراك الأطفال ويرون الكبار الآخرين في حياتهم العادية كأشخاص متعاونين ومهتمين، فإنه من المهم أيضًا أن ينشروا هذه الأفكار والمشاعر تجاه الأطفال الآخرين داخل المجموعة أو المدرسة.

يستحق الكبار الاحترام من الأطفال، ولابد للكبار أيضًا أن يحترموا الصغار. ومن خلال إظهار الاحترام للصغار، يتعلم الصغار احترام أنفسهم واحترام بعضهم بعضًا. وهذا منعطف تعليمي مهم جدًّا حيث يستوعب بعض الأطفال العلاقة مع الآخرين والتفاعل معهم وتكوين الصداقات بشكل أسرع من غيرهم. ويلزم للأطفال تعلم المشاركة والاستماع إلى الآخرين ومراعاة مشاعر الآخرين واختياراتهم إذا كانوا يريدون الاحترام والتقدير لأنفسهم.

أحد العوامل الأساسية لتعليم الأطفال كيف يكونوا علاقات. هو التواصل معهم وقدرتهم على التعرف على مشاعرهم. ويحتاج الأطفال لأن يشعروا بأنهم أفراد مقبولون في المجتمع. لكي يكوّنوا علاقات لها معنى. ومن الضروري أن يفكر المهتمون بشئون الطفل بعناية في كيفية تشجيع الأطفال على تكوين علاقات فعالة مع الأطفال الآخرين داخل المدرسة أو الروضة. ومع الكبار أيضًا. لذا يجب أن نعطيهم الوقت لمعرفة الآخرين والتواصل معهم.

المشاركة هي جانب مهم جدًّا لبناء الصداقات، بالرغم أن تحقيقها سهل جدًّا مع بعض الأطفال، إلا أن هناك أطفالاً آخرين يجدوا ذلك صعبًا وغالبًا ما يكونوا مزعجين؛ لأنهم لا يدركون نتائج أفعالهم أو الحاجة إليهم كي يتعاونوا.



فكر في اتجاهاتك الخاصة إزاء تكوين صداقات والحفاظ عليها. هل تعتقد أن الصداقة شيء مهم؟ فكر في أصدقائك؟ كم مره تراهم؟ منذ متى وأنت تعرفهم؟ ما هي صفات الصديق الجيد؟ لماذا يعتقد أن بعض الناس يمكنهم تكوين أصدقاء أكثر من غيرهم؟ في رأيك ما الذي يجعل الشخص محبوبًا؟

التعامل مع المشاعر وضبط الذات:

السلوك شيء قابل للتعلم؛ فالطفل يولد وليس لديه القدرة على معرفة الصواب من الخطأ ولا يولد طيب أو شرير. إن القيام بالتخطيط العميق ولعب الأدوار الإيجابية في التربية هي أفضل الطرق للمساعدة في تعزيز السلوك الإيجابي في المؤسسات التربوية. من المحتمل أن نكون قد شاهدنا جميعًا طفلاً يشتكي من آخر لأنه يرفض اللعب معه لأنه مزعج أو لأنه دائمًا يريد الفوز. المهتم بشئون

الطفل الذي يتوقع أن كل طفل من الذين يرعاهم يعرف الصواب من الخطأ ويشارك دائمًا ويكون له موقف ويتنازل طوعيًا عن المنزلة الأولى لطفل آخر سيصاب بصدمة عصبية وجسدية. فالطفل يجب أن يكون هو الأول وأن يفوز وأن يكون أحسن من نظيره. هذه هي الطبيعة الإنسانية، والأطفال ليسوا استثناءً منها. معظم الأطفال يرغبون في المنافسة وهزيمة أصدقائهم. وهذا كله هو جزء من النمو، لذا يجب أن تشجع المنافسة الصحية. ومع ذلك إذا لم تكن هناك منافسة ولم يستطع الطفل الاستمتاع باللعبة إذا لم يصل إلى المرتبة الأولى، فسيصبح لديك مشاكل. إنه لمن الضروري أن تمدح كل الأطفال وليس فقط الطفل الفائز وأن تتأكد أن كل الأطفال يستمتعون بكونهم مشاركين، حتى هؤلاء الذين ليس لديهم مهارة ولديهم فرص قليلة لتحقيق المرتبة الأولى. لذلك عندما نثني على مجهوداتهم ونقدرها، فإنهم سيستفيدون من المشاركة.

غالبًا ما يكون لدى الأطفال صعوبة في ضبط النفس. فتطغى مشاعرهم على التفكير في الانفعال ونتائجها فإذا أرادوا شيئًا ما لا تكون لديهم القدرة على الانتظار والتفكير. يؤدي الإحباط والغضب إلى فقدان القدرة على ضبط النفس وكذلك الخوف والاضطراب. يحتاج الأطفال لمن يسمعهم وأن تؤخذ آراؤهم وأمنياتهم في الاعتبار، وهذا بدوره يؤدي إلى شعورهم بالاستقرار والهدوء مما يقلل عدد المرات التي يفقدون فيها القدرة على التحكم وضبط الذات.

بعض الأطفال من الممكن أن يجدوا أنه من الصعب التعبير عن مشاعرهم بطريقة مناسبة. ومن الممكن أن يؤدي هذا بدوره إلى كونهم غير متعاونين وعدوانيين ومنعزلين. الطفل في أول مشيه يكون أكثر عرضة لهذا الأمر لأنه يبدو واثقًا من نفسه ويريد أن يفعل أشياء عديدة بنفسه، ومع ذلك فإنه عادة ما ينقصه مهارات اللغة للتعبير عن نفسه بطريقة مناسبة. والأطفال في هذا السن ينقصهم أيضًا الإحساس بالخطر. ولا يستطيعون فهم أسباب الحرص والانتظار..... إلخ.

من المهم جدًّا أن تتيح للأطفال حرية التعبير عن كل مشاعرهم، وبصفتك مهتمًا بشئون الطفل فإنك تحتاج لأن تجلس على المقعد الخلفي وتسمح للأطفال بأن يضعوا الأشياء بأنفسهم. وبشكل واضح فإن الأطفال السعداء الذين يضحكون ويستمتعون لن يكونوا محلاً للاهتمام، ومع ذلك يجب أن تقاوم العزلة للتدخل على الفور إذا ما حاول الأطفال أن يصطدموا مع بعضهم بعضًا. وبالتأكيد إذا ما تطور الموقف إلى العنف الجسدي أو إذا كان أحد الأطفال محبط أو غير سعيد، فإن الموقف في

هذه الحالة يتطلب التدخل، ولكن حاول كلما كان ذلك ممكنًا أن تسمح للأطفال بالتعامل مع الأشياء بأنفسهم لكي يمروا بكل أنواع المشاعر. العنف البدني والانعزال في صمت هما مشاعر صعبة على الأطفال، وعلى المهتمين بشئون الطفل أن يتعاملوا معها. ومع ذلك فانه بتشجيع الأطفال على التحدث عن مشاعرهم والتعبير عن أنفسهم في جوٍ آمن، فإنك ستتمكن من مساعدة الأطفال في إزالة هذه المشاعر السلبية.

العناية بالذات:

ولكي يصبح الأطفال معتمدين على أنفسهم فإنهم بحاجة ليتعلموا كيفية السيطرة على مهام العناية بالذات. إن تعزيز ثقتهم بأنفسهم واحترامهم لذاتهم ستخطو خطوة للأمام عندما يتقنوا عمل المهام البسيطة بأنفسهم. إن تعويد الأطفال على القيام بالأعمال أمر مهم، وتتجلى فائدته عندما يبدأ الأطفال دخول الحضانة أو الروضة.

لذا يجب أن يشجع الأطفال على الاهتمام بمظهرهم والفخر بأنفسهم. ويمكن التوسع في هذا بإتاحة الفرص المناسبة للأطفال لاختيار الملابس. وبسماح الآباء للأطفال بالتعبير عمَّا يحبوا وعمَّا يكرهوا، فإنهم بذلك يعترفون بأن الأطفال لديهم آراء يجب أن تحترم وتقدر.

مهام العناية بالذات تشتمل على عدد من جوانب النظافة الشخصية للطفل. كل المهام تنمي اعتماد الطفل على نفسه. وتؤدي إلى احترام الذات. وعندما يصبح الطفل قادرًا على تنفيذ مهام النظافة الشخصية بشكل مستقل، فإن ذلك يعزز ثقة الطفل بنفسه ويحتاج الطفل أن يتعلم كيف يمكنه: -

- الذهاب إلى المرحاض.
- اللبس والخلع بنفسه.
- غسل الأيدي.
- مسح الأنف.
- غسيل الوجه.
- غسل أسنانه.
- تمشيط شعره.







بالرغم من أن مهارات العناية بالذات مهمة، فإن العديد من الأطفال يعانون من صعوبة إتقان بعض هذه المهام. ومن الممكن أن يشعروا بالإحباط أثناء المحاولة. فكر في الطرق التي بها يمكن تفكيك المهام السابقة إلى خطوات ناجحة. وكيف يمكنك جعل تعلم المهام. متعة أكثر من كونه ملل.

الإحساس بالجماعة

الشعور بالانتماء شيء أساسي لسعادة الطفل وتنشئته العاطفية. نحن نعيش في مجتمع متعدد الثقافات، تتغير قيمه بشكل مستمر، ويحتاج الطفل إلى تعلم التكيف الاجتماعي لكي يعيش في توافق وانسجام مع الآخرين وأن يقبل الآخرين ويقدرهم. لا تجعل الطفل يشعر بأنه أقل من الآخر. لذا يجب عليك أن تشجع الطفل لقبول وتقدير الاختلافات في الآخرين أكثر من إصدار الأحكام المسبقة عليهم وتوجيه الانتقاد إليهم. الجهل يجلب الاحتقار، والمخاوف والاعتقادات الخاطئة عادة ما تحدث من خلال نقص المعرفة والفهم.

من الضروري للمهتم بشئون الطفل أن يشجع ويفهم ثقافات الآخرين وأن يقدم هذه الثقافات داخل المؤسسة التعليمية.

الموازنة بين احتياجات الأطفال المتزايدة للاستقلال وبين الحاجة للحفاظ على سلامتهم.

هناك خط رفيع بين جعل الطفل آمنًا وبين خنقه بالإفراط في المحافظة عليه. والطفل في حاجة لأن يكون قادرًا على بذل المجهود لكي يعتمد على نفسه، وفى نفس الوقت يكون آمنًا، وهذه ليست دائمًا مهمة سهلة للآباء والمهتمين بشئون الطفل.

حاجة الطفل للاعتماد على نفسه تأخذ في الاعتبار حرصه على الاستكشاف والذي يعد واحدًا من أهم الأساليب التي يتعلم الطفل من خلالها. أما الأطفال الكبار فسيجتهدون من أجل الاعتماد على أنفسهم على نطاق واسع. فمن الممكن مثلاً أن يرغبوا في اللعب في بيت صديق أو يزوروا المتنزه بدون رعاية من الكبار. من الضروري أن تجعل الأطفال على دراية بالمخاطر التي يواجهونها عندما يكونوا خارج المنزل بمفردهم، وأن يعرفوا كيف يمكنهم التصرف في وقت الخطر. تذكر أنت ووالد

الطفل أنه ينبغي أن تكون نموذجًا وقدوة عملية لكي يقتدي بها الطفل، وأن تتأكد من أنك تمارس الطرق الآمنة في كل الأوقات خلال يوم العمل.

يشعر معظم الناس بالاسترخاء والأمن في منازلهم، ومع ذلك يحتاج الأطفال لفهم معظم الحوادث التي تحدث بالفعل في المنزل، ولهذا يجب أن يكونوا على حرص في كل الأوقات. الأطفال الصغار مثلاً يصعدون السلم بثقة ومع ذلك يلزمهم فهم كيفية الهبوط مره أخرى بأمان إذا كنا نريدهم أن يتعلموا إتقان الاعتماد على الذات بشكل صحيح.

يعني الاعتماد على الذات أن يكون الطفل متحررًا من التحكم أو التأثير الخارجي. والسماح للأطفال بأن يعتمدوا على أنفسهم؛ يعني أنك تعطيهم الحرية والاعتماد على الذات للقيام بنشاط أو الاستمتاع بالقيام بالتجربة بدون تدخل من الكبار. ينبغي أن تكون متأكدًا أن الطفل ناضج ومسئول بشكل كافٍ قبل أن تسمح لهم بهذا الاستقلال، وبصفتك معلمًا لابد أن تطلب الموافقة من الوالدين قبل السماح للأطفال الذين ترعاهم بالخروج بمفردهم.

التعامل مع المواقف الجديدة.

خلال فترة الطفولة، يحتاج الأطفال ليتعلموا كيف يتكيفوا ويتعاملوا مع الأوضاع الجديدة. بعض الأطفال من الممكن أن يمروا بتغيرات كثيرة في حياتهم أكثر من الآخرين. وغالبًا ما يطلب من المهتمين بشئون الطفل تقديم العون والمساعدة للتعامل مع هذه الأوضاع الجديدة. كل الأطفال يجب أن يتكيفوا مع المدرسة، والتغيرات التي يواجهها الطفل من الممكن أن تكون محبطة إذا لم يكن الطفل معد لهذه التغيرات، ولذلك يكون لديه صعوبة في التكيف مع الوضع. بعض الأطفال ممكن أن يمروا بتغيرات أخرى مثل:

- ميلاد الأخ والأخت.
- انفصال الأب والأم.
- موت أحد الوالدين أو قريب للعائلة.
- الانتقال إلى منزل آخر.
- الانتقال إلى مدرسة أخرى.

بعض الأطفال يستطيعون التكيف بسهولة مع التغيرات الجديدة، بينما هناك أطفال آخرون لا يستطيعون ذلك ونتيجة لذلك يعانون بشدة. تخيل ما هو شعور الأطفال إذا ما انتقلوا إلى منزل آخر وتركوا أصدقائهم ليدخلوا المدرسة في مكان مختلف تمامًا.

الطلاق والانفصال هو فقدان الطفل لأحد والديه ولذا من الصعب جدًّا على نفس الطفل قبول هذا التغير والتكيف معه. وقد تكون النتيجة هي ضعف قدرة الطفل على قبول هذه التغيرات والتعامل معها. هناك زيجات عديدة تنتهي بالطلاق، ويكون الأطفال هم الضحايا، ومن الممكن أن يكون عمر أحدهم أقل من الخمس سنوات.

هناك مرحلة هامة أخرى في حياة الطفل، ومن الممكن أن تسبب له القلق وهي ميلاد الأخ أو الأخت. فالطفل الأكبر يكون كل تركيز والديه عليه وتكون طلباته كلها مجابة عندما لا يكون لديه أخ أو أخت. مثل هؤلاء الأطفال يواجهون أصعب درس. فانتقال الطفل من كونه الطفل الوحيد إلى مشاركة الأخ أو الأخت له في والديه من الممكن أن يسبب له عدم الاستقرار والأمان، لذلك يحتاج الأطفال للصبر والفهم حتى يتكيفوا مع الوضع الجديد.

من المهم أن يكون المهتمون بشئون الطفل على دراية لما يحدث في حياه الطفل لكي يستطيعوا تقديم الإرشاد والدعم لهم خلال الأوقات الصعبة التي يمرون بها. أحيانًا يتحرج الوالدان من شرح الأوضاع الشخصية لإنسان غريب. والمهتمون بشئون الطفل غالبًا ما ينظر إليهم على أنهم الجانب المعتمد للأسرة، وأنهم عادة ما يؤتمنوا على كثير من المعلومات الحساسة. لذا طمئن الآباء أنك ستحفظ السر فإذا وثق الآباء والأمهات بالمربي أو المعلم فإنهم سيفتحون له قلوبهم ويخبرونه بالأشياء التي تؤدي إلى شعور أبنائهم بالإحباط. لابد أن تكون على دراية بأي تغيرات أساسية في حياة الطفل حتى تستطيع أن تأخذ في الاعتبار أي تغيرات تحدث في سلوك الطفل. تذكر أنه في الأوقات الصعبة تكون أنت منطقة الاستقرار الوحيدة التي يجدها الطفل في حياته، ومن الممكن أن يعتمد بشدة على حبك ودعمك وفهمك له.

5

تنمية القراءة والكتابة واللغة والتواصل

عناوين الفصل:

- كيف ينمي الأطفال مهارات اللغة والتواصل.
- اللغة من أجل التواصل.
- اللغة من أجل التفكير.
- التواصل غير اللفظي.
- القراءة.
- الكتابة.
- الأطفال الذين يتحدثون أكثر من لغة.
- العوامل المؤثرة على اللغة والتواصل.

يرتبط هذا الفصل بشكل مباشر بـ:

- الوحدة الثانية من منهج الدبلوم في رعاية الطفل داخل المنزل.
- متطلبات التنشئة والتعليم للأطفال في السنوات الأولى من مرحلة التنشئة.

خلال السنوات الأولى، يتعلم أغلبية الأطفال كيف يتواصلون من خلال الكلام، وغالبًا ما يتعلم الأطفال خلال هذه السنوات كيف يتحدثون بأكثر من لغة، ومع ذلك، فإنه من المهم ومن الضروري للمهتمين بشئون الطفل أن يفهموا أن هذه اللغة المنطوقة ليست إلا جزءًا صغيرًا من التواصل حيث يتعلم الأطفال كيف يتواصلون بمختلف الأساليب والطرق مثل الإرشادات، وحركات اليدين، تعبيرات الوجه، حركات الجسم و الإيماءات.... إلخ.

كيف ينمي الأطفال مهارات اللغة والتواصل:

التقليد (المحاكاة) والتعزيز هما من أكثر الطرق شيوعًا واستخدامًا لتشجيع الطفل التنمية مهارات اللغة والتواصل. فالأطفال يحبون التقليد، وإذا ما أثنينا عليهم وشجعناهم سيصبحون أكثر اهتمامًا. لذا يجب على المهتمين بشئون الطفل أن يخصصوا وقتًا للثناء على الطفل الذي يتعلم التواصل خلال اللغة، ومن الضروري أن يتأكدوا أن الطفل لا يعامل بسخرية واستهزاء وحتى لو كان ذلك على سبيل المداعبة إذا نطق كلمة بطريقة خاطئة أو استخدمها في السياق الخاطئ.

الكثير منا قد شهد ارتباك الطفل عندما تركز على أخطائه، وتكون النتيجة عادة أن الطفل قد يلجأ إلى الصمت. وهذا بالطبع هو آخر شيء يجب أن نفعله لتشجيع الطفل ومساعدته على تنمية مهارات التواصل لديه. بالطبع، فإنه أحيانًا يكون من الضروري التصحيح للطفل، حاول أن تعيد صياغة جملة الطفل بأسلوب رقيق مبينًا له أنك قد فهمته.

وهذا بالطبع أفضل من تصحيح الأخطاء اللغوية. يجب ألا تركز على كل خطأ لغوي أو خطأ في النطق خشية أن يصاب الطفل بالإحباط ولا يحاول نطق كلمات جديدة ويخاف من التعامل مع اللغة.

عندما يكبر الأطفال قليلاً فإن حاجتهم للتقليد تتزامن مع رغبتهم في التفكير لأنفسهم، وغالبًا ما يكون لديهم أخطاء لغوية – نحن نعرف أن الطفل يفكر لنفسه ويطبق قواعد معينه تعلمها لأنه بدأ الآن يقول جمل لم يسمعها من قبل وليس من السهل تقليدها. فمثلاً من الممكن أن يرتبك الطفل عندما يستخدم الأزمنة في السياق الخاطئ.

- **اللغة من أجل التواصل.**

التحدث إلى الطفل شيء هام جدًا حتى ولو كان الطفل صغيرًا أو حديث الولادة. فالطفل

الذي يسمع لغات كثيرة يمكنه تنمية مفرداته بمعدل أكبر. تحدث إلى الطفل الصغير عمَّا تفعله وصف له الأشياء. راقب الطفل وهو يلاحظك وأنت تحدثه وتجسد له أصوات وكلمات. الطفل الصغير سيحاول أن يقلد الأصوات والكلمات التي يقولها بطريقة مضحكة.

لا يتعلم الأطفال الكلام وهم منعزلين عن الآخرين، هؤلاء الأطفال الذين يحرمون من التفاعل مع الكبار لا تنمو لديهم مهارات التواصل. الأطفال ليسوا في حاجة لأن تحدثهم عن القضايا المعقدة وعادة ما يشتركون في المحادثات بخصوص أي شيء. ولكي يصبح الطفل ماهرًا في التواصل مع الآخرين، يحتاج الطفل لأن يكون مع الكبار الذين يعرفهم ويثق بهم لكي يتيحوا له مساحة من الوقت لتوصيل مشاعره وأفكاره بطريقة فعالة.



اجلس دقيقتين واستمع إلى الأطفال وهم يلعبون، استمع لما يقولون، هل يتحدثون عن شيء ما بالخصوص أم أنهم يتمنون فيما بينهم؟ هل المحادثة تستهدف شخص ما بالتحديد؟ هل يتحدث الأطفال عن موضوع واحد أم أنهم يتحدثون عن أشياء عديدة خلال هذه المساحة القصيرة من الوقت.

عندما نفكر في استخدام اللغة فإننا عادة ما نقصد التحدث بصوتٍ عالٍ والاستماع إلى ما يقال. ومع ذلك فإن الكلمة المنطوقة ليست هي الطريقة الوحيدة للتواصل من خلال اللغة. لغة الإشارة هي أيضًا أسلوب للتواصل، فعندما يكون الشخص أصم، لا تكون اللغة المنطوقة هي الطريقة الناجحة للتواصل، بل تكون لغة الإشارة هي الطريقة الأساسية للتواصل وهناك أشكال أخرى للتواصل وهي:

- لغة الجسم مثل ثني الذراعين، الإشارة بالأصابع... إلخ.
- التواصل عن طريق العين.
- إيماءات الوجه، الابتسامة، العبوس (التجهم)...إلخ.
- إيماءات الأيدي: - التلويح، التصفيق... إلخ.

- الكتابة.
- الضجيج الصوتي – التهديد، إطلاق الصرخات.
- القراءة.

حينما يكبر الطفل، يصبح ماهرًا أكثر وأكثر في التواصل وتزداد لديه بشكل تدريجي مهارات استخدام اليد وإيماءات الوجه. تؤثر اللغة، والقدرة على التواصل الجيد على جوانب تنشئة الطفل كلها فيما عدا التنشئة البدنية. اللغة هي إحدى أهم الطرق التي من خلالها تستطيع تنمية عمليات التفكير، التعقل، التعبير، والتذكر.

يؤثر التواصل على:

- التنشئة العاطفية للطفل.
- التنشئة الاجتماعية للطفل.
- التنشئة الإدراكية.

ويجب أن يشجع المهتمون بشئون الطفل على تعليم الطفل وكفاءته في مهارات الاستماع والتحدث عن طريق إشراكهم في الحديث أثناء أداء الأنشطة اليومية وبالتحدث إلى الأطفال وإشراكهم في عمل الأشياء مثل الطهي والإعداد للوجبات وإعداد المائدة، فإنك بذلك تنمي لديهم بشكل مستمر مهارات التواصل.

اللغة من أجل التفكير.

وعن طريق التحدث عن الأشياء يمكننا توضيح أفكارنا وفهم الأشياء والمبادئ بشكل أفضل. تنمية اللغة من أجل التعرف على أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين شيئين؛ فاللغة هي الأداة الأساسية الأولى للتفكير، ويحتاج الأطفال لاستخدام اللغة بشكل فعال كي يمكنهم المقارنة بين الأشياء. لذا ينبغي أن يسعى المهتمون بشئون الطفل لإدخال الكلمات التي تعبر عن المقارنة في اللعب اليومي والأنشطة مثل (أكبر من)،(أثقل من) وذلك سيعطي الأطفال القدرة على التمييز المنطقي.

ويمكن تنمية اللغة والتفكير مبدئيًا عندما يستجيب الطفل لكل شيء في البيئة المحيطة به عن

طريق استخدام حواسه عندئذ يجب أن يكون قادرًا على التحدث عن خبراته وهو متأكد أنه سيستمع إليه وستتاح له فرصة المشاركة بأفكاره والإجابة على أسئلته.

التواصل غير اللفظي.

إذا اعتبرنا أن ٩٥٪ تقريبًا من التواصل هو تواصل لفظي، فإننا سندرك أهمية التحدث مع الأطفال فالمحادثة ليست إعطاء أسئلة وإجابات محددة فهي تعني إننا نتحدث عن الأشياء المتعلقة بما نفكر وبها نشعر.

ولأن التواصل غير اللفظي يشكل جانبًا كبيرًا من المحادثة، فإنه من الضروري للأطفال أن يتعلموا أهمية قراءة تعبيرات الوجه وإيماءات الآخرين لكي يكون الطفل قادرًا على التواصل بفعالية.

الأطفال الصغار والرضع تكون لديهم بالأخص القدرة على تعلم هذه المهارات وعلى الإدراك والاستجابة للابتسامة من الكبار. وبالتأكيد فإنه من المهم للأطفال الذين يتعرضون لأكثر من ثقافة أن يكونوا على دراية بأن تعبيرات الوجه والإيماءات تختلف بشكل كبير من ثقافة إلى أخرى بل من قطر أو بلدة إلى أخرى.



أعد قائمة بكل الطرق التي تمكننا من التواصل مع بعضنا بعضًا بعيدًا عن الكلمة المنطوقة.

القراءة: يُقبل الأطفال على القراءة عندما يكونوا مهتمين بالاستماع إلى القصص. معظم الأطفال يستمتع بالاستماع إلى القصص التي تزود الطفل بالأدوات اللازمة كي يستطيع القراءة وكتابة القصص فيما بعد. ومن الممكن أن تحكي القصة شفويًا أو تقرأ من كتاب وتعبر القصص عن:

- أحداث وتجارب الحياة اليومية.
- الإيمان.
- القصائد.

- إيقاعات الحركة.
- قصص حقيقية.

المشاركة والاستمتاع بالقصص مع الأطفال أسلوب ممتاز لمساعدتهم كي يصبحوا قراء جيدين لأنهم يرون كيف يستخدم الكبار الكتاب بدون حاجة إلى أي ضغط على الطفل.

القراءة مهارة ضرورية، لابد أن يتقنها كل الأطفال. فإذا ما أتقن الطفل الكلمة المنطوقة، تكون القراءة هي التطور الطبيعي لجميع الأطفال، ولكي يستطيع الطفل أن يقرأ، فإنه يحتاج لفهم أن الرموز لها معنى.

من المهم، عندما تشجع الأطفال على القراءة، أن يفهم المهتمون بشئون الطفل كيف يمكنهم الإسهام في هذا الجانب التعليمي، ومن الضروري أن يكون لديك مكتبة تضم مجموعة من الكتب التي يهتم بها الأطفال. فكر في السن ومرحلة التنشئة لكل الأطفال الذين ترعاهم وتأكد أن الكتب تشغل انتباه وخيال الأطفال. لا تجعل كل الكتب قصص. يجب أن يكون لديك مجموعة من الكتب التي تشجع الطفل على أن يستكشف مشاعره لأن الأطفال يجب أن يعلموا أن الكتب هي مصدر المعلومات والمعرفة كما أنها مصدر التسلية والمتعة.

التكرار مهم جدًا بالنسبة للأطفال الصغار الذين عادة ما يطلبون قراءة القصة مرات ومرات. عندما نفعل ذلك، فإننا نشجع الأطفال على المشاركة في القصة، وفي الوقت المناسب اسألهم عمّا سوف يحدث بعد ذلك لأنه سيشجعهم على المشاركة في القصة واختبار معلوماتهم عمّا سمعوه وفهموه. ويمكنك استخدام الدمية والعرائس التي تحركها اليد لتوضيح القصص وتشجيع الأطفال على المشاركة.

يحتاج الأطفال لأن يتعلموا كيفية التعامل مع الكتب بعناية وبطريقة صحيحة.. وضح للطفل الطريقة الصحيحة لقلب الصفحات حتى لا تتمزق، بيِّن لهم كيف أن الكتب مهمة جدًّا، ولماذا يجب أن تتعامل معها بشكل صحيح. يجب أن نعطي الأطفال الصغار كتب من الورق المقوى حتى يتعلموا كيفية التعامل مع الكتب والطريقة الصحيحة لفتح الكتاب بدون خوف من تمزيق الكتاب.

عندما تقرأ للأطفال يجب أن تتبع النقاط التالية لكي تشجعهم على القراءة وتجعلهم يهتموا بالكتب والقصص:

- تشجيع الأطفال أن ينظروا إلى الصور بعناية ودقة.
- تشجيع الأطفال أن يقولوا ما يتوقعون حدوثه مستخدمًا الصور كمرجع.
- اقرأ النص بتمهل وبوضوح.
- حاول أن تشير إلى الكلمات وأنت تقرأها لكي تتيح للأطفال الفرصة لإدراك أن ما تقوله هو ما تشير إليه.
- وضح الإيقاع في النص.
- شجع الأطفال على تكرار الكلمات.
- دع الأطفال يرون تحمسك للكتب واشرح لهم كيف أن الكتب مصدر رائع للمعلومات.
- زودهم بمختلف الكتب في مختلف اللغات التي تظهر اهتمامات وقدرات كل الأطفال.

ومن المهم أن تكون على دراية بالأربعة أشكال للطباعة.

وهذه الإشكال هي:

١) الشكل الدلالي: وهذا هو معنى الطباعة.

٢) الشكل القواعدي: تتابع الطباعة

٣) الشكل الغرام وفوني (علاقة النظر بالصوت).

٤) الشكل المفرداتي (مستوى لغة الكتاب).

معظم المدارس اليوم تركز على كل أشكال الطباعة عندما تدرس للأطفال كيفية القراءة. حاول دائمًا أن توضح الكلمات التي تقرأها لكي تشجع الأطفال على أن يكون لديهم إحساس بالطباعة. عندما تعلم الأطفال القراءة يجب أولاً أن تعرفهم على أسمائهم وهذا مفيد جدًا للأطفال حتى ينشأ بينهم وبين أسمائهم ارتباط عاطفي، لذا يكونون أشد حرصًا على قراءة الكلمات التي يتكون منها أسماؤهم.

من المهم أن نتذكر أن كل الأطفال يبدءون القراءة باستخدام الصور الموجودة في الكتاب ليتوقعوا خط سير القصة، ويجب أن نشجع هذا كلما أمكن.

الكتابة: - كما إن للقراءة مظاهر، فإن الكتابة لها أيضًا مظاهر.



وهناك مظهرين للكتابة وهما:

١) بناء المعنى: ما تقوله الكتابة بالفعل.

٢) نسخ الخط اليدوي: المنظر الحقيقي للكتابة.

يبدأ الأطفال في الكتابة من خلال تعرفهم بأنواع الحروف على شكل رسومات.



هذه الأشكال تكون شخصية لكل طفل وقد لا تشبه أي نوع من الكتابة العادية. ممكن أن يبدأ الكتابة بنوع من الخربشة. وبالسماح للطفل بالتجربة، فإنه مع الوقت سوف يتقن كيفية عمل الأشكال بأحجام متنوعة. من المهم أن نسمح للأطفال بالتجربة بدون أي تدخل من قِبَل الكبار حتى يمكنهم تجربة أساليب مختلفة للكتابة تكون شخصية بالنسبة لهم... يستطيع المهتمون بشئون الطفل أن يساعدوا ويشجعوا الأطفال الذين يعتنوا بهم ويدعموا مهارات الكتابة لديهم عن طريق:

١- تزويد الأطفال بالأدوات لعمل وكتابة العلامات مثل الأقلام الجاف، الأقلام الرصاص، أقلام الطباشير.... إلخ.

٢- تشجيع الأطفال على تجربة أشكال أخرى للكتابة مثل الطباعة، استخدام الحاسوب، البريد الالكتروني... إلخ.

٣- تشجيع الأطفال على كتابة أسمائهم ومدح مجهوداتهم في الكتابة.

٤- تشجيع الأطفال على كتابة الحروف وتدوين الملاحظات.

الأطفال المتحدثون بأكثر من لغة.

لو أنك ترعى طفلاً يتعلم أكثر من لغة، فلعلك قد لاحظت أن تنمية التواصل والكلام لديهم يكون أبطء من هؤلاء الأطفال الذين يتعلمون لغة واحدة فقط، وهذا شيء طبيعي، ولا يجب أن يؤثر هذا التأخير على تنمية اللغة عمومًا لدى الطفل.

الطفل الذي يتعلم أكثر من لغة يلزم له دعم إضافي كي يستوعب ويستجيب لمختلف اللغات التي يسمعها، والأطفال الذين لا يكون لديهم ألفة مع اللغة سيمرون بمرحلة من الصمت عندما يستوعبون ما يسمعونه حولهم. وهذا يعني أن الطفل من الممكن أن يسمع اللغة الإنجليزية ويفهم التركيب اللغوي، ومع ذلك لا يكون لديهم ثقة عند التحدث. ولو أنك تعلمت لغة ثانية، فإنك ستذكر أنه من السهل أن يفهم ما يقال أكثر من تركيب جملك الخاصة بك. هذه المرحلة المحددة من تنشئة الطفل من الممكن أن تستمر لشهور، وأحيانًا لسنين، لذا يلزم دعم الطفل. في هذه الفترة الصامتة لا يجب أن يترك الطفل بمفرده، بل يجب أن يشجع على المشاركة، ويجب على المهتم بشئون الطفل أن يتكلم مع الطفل ويستمع إليه ويشركه في كل الأنشطة.

سيصبح الأطفال قادرين على التحدث ومقارنة اللغة الصحيحة بالبيئة المناسبة – لا تحاول أن تسأل الطفل الذي يتحدث أكثر من لغة أن يقول كلمات معينة من لغة الأم؛ لأن ذلك من الممكن أن يجعله مرتبك أمام أقرانه. في مثل هذا الموقف، غالبًا ما يكون الأطفال مرتبكين ويحاول الطفل بذل مجهود كبير لإيجاد الكلمات المطلوبة منه مما يتسبب في اهتزاز الثقة بنفسه في كل من اللغتين ويشعر الطفل بأنه غير متقن لأي من اللغتين. سيصبح الطفل ماهر بسرعة في التحدث باللغة الصحيحة، وهذا يعتمد على البيئة التي يعيش فيها، وغالبًا سيتحدث بلغة الأم في البيت ويتحدث باللغة الإنجليزية في المدرسة. إنها لفكرة جيدة أن يقوم المعلم بتعلم واحد أو اثنين من التعبيرات الهامة من اللغة الأولى للطفل، ومن الممكن أن تعلم هذه الكلمات والتعبيرات للأطفال الآخرين لكي تجعل كل الأطفال يشعرون بالاحترام والتقدير. إذا استطعت أن تنطق الكلمات بطريقة صحيحة حاول أن تكتبها كتابة صوتية تأكد أيضًا من أنك توفر الكتب في كل اللغات التي يتحدث الأطفال، وتأكد أن الإعلانات والإشارات والملصقات تكتب بمختلف اللغات. من الضروري للطفل أن يتعرف على لغة الأم ويقدرها لكي يشعر بأنه مرحب به في المدرسة. لغة الطفل الأولى أي لغة الأم هي جزء من ذاته وجزء من هويته، ولذا يجب أن يتعرف عليها ويفهمها. ويجب على المهتم بشئون الطفل أن يخلق

جوًا من الارتياح لكل الأطفال. بغض النظر عن اللغات التي يتحدثونها، لكي يكون لديهم القدرة على اللعب والتعلم والمشاركة في كل الأنشطة المقدمة بشكل متساوي.

من المهم أن تفهم أن الطفل الذي يتحدث لغات عديدة، من الممكن أن يكون لديه احتياجات اجتماعية وعاطفية بالإضافة إلى الاحتياجات الأخرى المتعلقة بتنمية اللغة مثل: -

١- **الارتباك:** لا تسأل الطفل أن يعرض مهاراته اللغوية، إذ لم يكن سعيد بفعل ذلك؛ لأن ذلك عادة ما يثقل كاهل الطفل ويسبب له الارتباك. فالطفل نادرًا ما يتمنى أن يكون مختلفًا عن أقاربه، ولكي لا يشعر بهذا الإحساس من الممكن أن يتظاهر بأنه لا يتحدث لغة أخرى.

٢- **الرفض (النبذ):** وهذا شكل من أشكال التمييز العنصري عندما يشعر الأطفال أن لغتهم الأم وثقافاتهم لا تقدر، وأنها تافهة من الممكن أن يخاف الأطفال من الرفض وعدم القبول إذا ظهروا بشكل مختلف عن أقرانهم.

من المهم للمهتمين بشئون الطفل أن يستجيبوا لاحتياجات الأطفال المتحدثين بأكثر من لغة، ويمكن عمل هذا عن طريق بناء / عمل علاقة جيدة مع الطفل وأسرته وإظهار الاحترام والتقدير للطفل. شجع والد الطفل على المشاركة، واسأله عن رأيه عندما تعزز التنمية المختلفة للغة داخل الروضة أو المدرسة.

العوامل المؤثرة على اللغة والتواصل:

هناك أساب عديدة لتأخر تنمية مهارات اللغة والتواصل لدى الطفل، لذا فإنه من المهم أن يدرك المهتمون بشئون الطفل العوامل المؤثرة على تنمية التواصل لدى الطفل لكي لا يقع الطفل فريسة لانحرافات سلوكية، ومن هذه الانحرافات على سبيل المثال أن يصبح الطفل عدواني لأنه يشعر أن لا أحد يفهمه. وتشمل العوامل المؤثرة على تنمية مهارات اللغة والتواصل: -

- ضعف السمع.
- الحالة الجسمانية.
- صعوبات التعلم.
- التواصل بأكثر من لغة.

- الخجل.
- التلعثم والتمتمة.

١) **ضعف السمع:** ضعف السمع من الممكن أن يكون مؤقتًا، فمثلاً من الممكن أن يكون نتيجة للإصابة ببرد شديد، أو دائم في حالة إصابة الطفل جزئيًّا أو كليًّا بالصمم. مشاكل السمع هي سبب أساسي لتأخر تنمية اللغة لدى الطفل، ومن المهم أن تكون على دراية بالإشارات إذا كان الطفل لديه مشاكل في السمع، وهذه الإشارات تشمل:

- تجاهل الأسئلة والإجابات.
- عدم إبداء استجابة عند النداء على أسمائهم.
- عدم إبداء الرغبة في المشاركة في الأنشطة.
- النظر بشكل مستمر إلى أفواه الذين يتحدثون حتى يمكنهم تخمين ما يقال.
- نطق الأسماء والكلمات بشكل غير صحيح.

إذا شعرت أن الطفل الذي ترعاه يبدي أي إشارة من الإشارات السابق ذكرها، فمن المهم أن تنبه والد الطفل لذلك حتى يمكن مراقبة الطفل معه، وأن تستعين بالمساعدة من قِبَل المحترفين لو كان ذلك ضروريًّا.

٢) **الحالة الجسمانية:** الطفل الذي لديه مثلاً حنك مقوس أو لسان كبير، فإن هذا يتسبب في تأخر تنمية اللغة لديه. في مثل هذه الحالات، فإنه اعتمادًا على سوء الوضع البدني للطفل، يجب عليك أن تتعاون مع والد الطفل ومع المحترفين لمساعدة الطفل وتشجيعه على التواصل.

٣) **صعوبات التعلم:** الأطفال الذين لديهم صعوبات في التعلم. مثل الانطواء على الذات، في الغالب يكونون غاضبين ومحبطين بسبب صعوبة التواصل لديهم، ولذا يحتاج المهتم بشئون الطفل بأن يكون هادئًا وصبورًا، وأن يظهر فهمًا إضافيًّا ويطمئن الطفل إذا كان لديه مشاكل في الفهم وغالبًا ما يلزم الاستعانة بمساعدة المحترفين كي تساعد الطفل الذي لديه صعوبات في التعلم على التواصل.

٤) **التواصل بأكثر من لغة:** كما ذكرنا آنفًا فإن الطفل الذي يتحدث أكثر من لغة يكون لديه تأخر في التواصل؛ لأنه يبذل مجهودًا كبيرًا لاستيعاب لغتين معًا. هذا النوع من التأخر التنموي نادرًا ما يؤثر على التنمية لدى الطفل عمومًا على الرغم من أنهم يحتاجون لدعم أولي أو إضافي كي لا ينتج عن ذلك مشكلات سلوكية مثل الخجل والانعزالية والتلعثم والهبهبة.

٥) **الخجل:** الطفل الخجول الذي ينقصه الثقة بالنفس واحترام الذات يكون لديه صعوبة في التواصل ويبذل مجهودًا كبيرًا للتغلب على نقص الثقة بالنفس. الطفل الخجول عادة ما يفضل العزلة ويجد أنه من الصعب المشاركة في مجموعات النقاش، فإنك تحتاج لبناء احترام الطفل لذاته كي تعزز ثقته بنفسه، وإظهار المزيد من الصبر والفهم.

٦) **التلعثم والتمتمة:** التلعثم شائع جدًّا عند الأطفال الصغار، ويكون عادة بسبب أن عقولهم تعمل بسرعة أكبر من ألسنتهم فهم يعرفوا ما يريدون قوله بالضبط ولكن ألسنتهم لا تستطيع التعبير عن أفكارهم بنفس السرعة يتزامن هذا مع الخوف من أن يقاطعه طفل آخر وهو يتكلم، كما أن التهور والاندفاع في الحديث يتسبب في التلعثم والتمتمة والهبهبة عند الطفل.

غالبًا يخرج الكثير من الأطفال من هذه المرحلة، بينما يظل التلعثم والتمتمة أو الهبهبة عادة لدى البعض الآخر، ولهذا من الضروري أن تستشير أخصائي في الكلام. هناك العديد من الطرق التي من خلالها يستطيع المهتمون بشئون الطفل مساعدة الطفل الذي تظهر عنده بوادر التلعثم والتمتمة وتشمل هذه الطرق:

١) يشجع الطفل على أن يتمهل في الكلام.

٢) طمأنة الطفل أن لا أحد سيقاطعه وهو يتكلم.

٣) التأكد من أن الطفل على دراية أنك تهتم به اهتمامًا كبيرًا.

٤) لا تجعل الطفل يندفع في الكلام.

٥) اترك الطفل يتحدث حتى ينتهي من كلامه ولا تقاطعه أثناء الكلام.

٦) تواصل مع الطفل من خلال العين.

٧) اترك الطفل يسترخى قبل الشروع الحديث.

6

التعداد والمنطق وحل المسألة

عناوين الفصل:

- عد الأرقام.
- الحساب.
- الشكل، المساحة، القياسات.
- تنمية التركيز والذاكرة.

يرتبط هذا الفصل بشكل مباشر بـ:

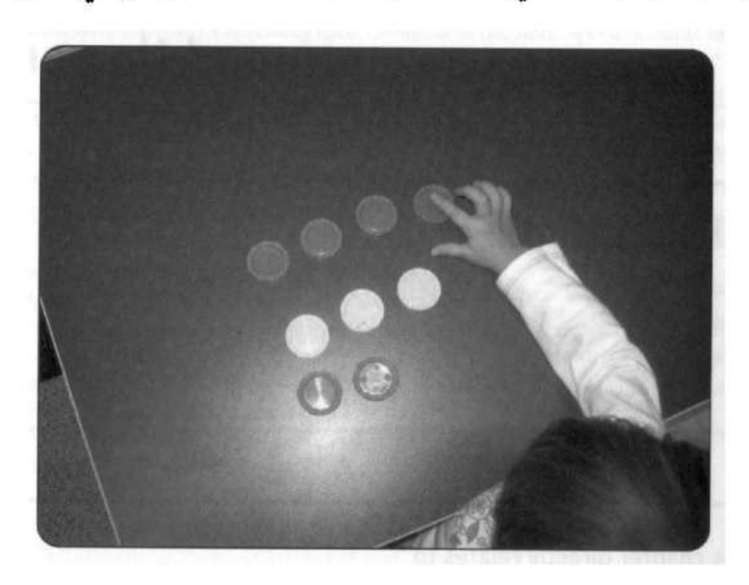
- الوحدة الثانية من منهج الدبلوم في رعاية الطفل داخل المنزل.
- متطلبات التعليم والتنشئة للأطفال في السنوات الأولى من مرحلة التنشئة.

من المهم للمهتمين بشئون الطفل أن يفهم أهمية إعطاء الأطفال الوقت والمساحة اللازمة لتمكينهم من اكتشاف وفهم الأفكار الرياضية والمفاهيم واللغة، ومن الضروري أن يقوم المهتمون بشئون الطفل بتشجيع ومساعدة الأطفال وإتاحة الفرص لهم لممارسة مهاراتهم لكي يكتسبوا الثقة بأنفسهم.

١) عد الأرقام:

يتعلم الأطفال العد في الرياضيات البدائية (الأولية) بالتدريب على بعض المفاهيم الهامة. وهذه المفاهيم هي:

- عد الأرقام بالترتيب، فمثلاً عد بصوت عال من ١ إلى ١٠ وأنت تصعد السلم أو تلعب لعبة معينة.
- عد الأشياء عند لمسها.
- القدرة على فصل الأشياء المعدودة عن الأشياء غير المعدودة.
- القدرة على الإدراك الذهني لعدد الأشياء دون الحاجة للمس كل شيء على حدة لعده.



من الصعب على الأطفال أن يفهموا أن عدد الأشياء المتحركة أمامهم لا يتغير رغم أننا لم نأخذ منها شيئًا ولم نضف إليها شيئًا.

معظم الأطفال الصغار إذا قاطعهم أحد وهم يعدون، فإنهم سيبدءون العد من جديد بدلاً من مواصلة التعداد من العدد الذي وقفوا عنده. وعندما يصبح الطفل ماهرًا في التعداد سيتعلم فهم المعنى الحقيقي لعملية العد وهو إيجاد عدد الأشياء. وستجد أن الأطفال يميلون أكثر لوضع الأشياء في صف واحد قبل البدء في عدها، وهذا بالتأكيد يجعل المهمة أسهل على الطفل؛ لأنه في هذه الحالة

يمكنه أن يرى بسهولة أي الأشياء التي تم عدها، وأيها لم يعد؟ ومع ذلك سيدركون عندما تتقدم لديهم مهارات العد أنه ليس من المهم أن يرتبوا الأشياء في صف واحد حتى يتمكنوا من عدها وأن طريقة الترتيب لا تغير العد. وفيما بعد سيتقن الطفل كيفية عمل مراجعة ذاتية للتأكد من صحة العد، ثم يتمكن من العد دون حاجة إلى لمس الأشياء التي يعدها.

من الضروري أن تركز على ضرورة العد لكي يفهم الأطفال أهمية إتقان هذه المهارة الضرورية. ويمكن للمهتم بشئون الطفل أن يشجعه على ممارسة العد بانتظام مثل مواعيد الوجبات، وكلما أمكن شجع الأطفال على عد الأشياء فمثلاً عد الأشياء اللازمة للغداء كالشوك والسكاكين والملاعق. شجع الطفل على العد وهو يرتب لعبه، واشرح له أثناء العد أن بإمكانه أن يرى ما إذا كان هناك قطعًا مفقودة من أحجية الصور المقطوعة؟ وما إذا كانت كل قوالب البناء موضوعه في أمكانها في الصندوق.

هناك العديد من الطرق لتشجيع الأطفال على العد، ومن الضروري أن يعرف المهتمون بشئون الطفل المصادر المفيدة لأعمار ومراحل تنشئة الأطفال الذين يعتنوا بهم. من الممكن أن تشجيع الأطفال الصغار على العد باستخدام قوالب البناء لعمل أبراج أو أجهزة عد كبيرة بألوان مختلفة والتي يمكن أن تصنف في مجموعات، أما الأطفال الكبار فيمكن تشجيعهم على نظم الخرز في الخيط وعد الخرز اللازم لعمل عقد أو سوار أو مسبحة، وكذلك ألعاب السلّم والثعبان والدومينو هي أيضًا أساليب ممتازة لتشجيع الأطفال على العد وإدراك تسلسل الأرقام.

٢) الحساب:

في السنوات الأخيرة أثبت الباحثون أن الأطفال قادرون على حل المسألة بشكل طبيعي ولا يلجئون، كما كان يعتقد سابقًا إلى المحاولة والخطأ لكي يستطيعوا حل المسألة. نحن نعرف الآن أنه حتى الأطفال الصغار قادرون على عمل افتراضات. فالافتراض يعني تطوير نظرية يمكن اختبار صحتها وعلى الرغم أن العديد من الأطفال الصغار (دون سن الثانية) تكون افتراضاتهم خاطئة، إلا أن الخبراء يعتقدون أن هذا جانب مهم جدًا في تنمية حل المسألة لدى الطفل.

فالطفل الصغير عادة ما يبدأ في تنمية معرفته بالحساب من خلال أنشطة الجمع والطرح في الحياة اليومية. تجارب اللعب اليومية تزود الطفل بفرص عديدة يتعلم من خلالها العد وفهم الحساب أكثر

وأكثر – ويجب أن تشجع الأطفال على تعلم الحساب وذلك بأن تقدم لهم مسائل بسيطة لكي يجدوا لها حلاً – جرب أن تضع صفًّا به خمس قوالب أمام الطفل واسأله أن يحسب كم عدد القوالب بعد أن تضيف أو تطرح واحدة.

إدخال كلمات مثل: «أكثر من أو أكبر من»، «أقل من» سيساعد في تقوية اللغة المستخدمة في التواصل ويشجع الأطفال على تنمية فهمهم للغة الحساب.

وهناك عدد من الكلمات والتعبيرات الهامة الأخرى المرتبطة بالأرقام. والتي يجب أن تشجع الأطفال على إضافتها إلى مفرداتهم. ويمكن للمهتمين بشئون الطفل أن يساعدوا الأطفال الذين يوجهوا لهم الرعاية على أن تكون هذه الكلمات والتعبيرات مألوفة بالنسبة لهم عن استخدامهم كثيرًا. وهذه الكلمات تشمل: -

- الأرقام من صفر إلى ١٠
- أكثر من.
- أقل من.
- لا شي.
- كم عدد.
- توزيع.
- لكم / بأي ثمن.
- الأقل.
- أكثر / معظم.
- مثل.
- تقريبًا.
- يقارن.
- اختلاف.
- معًا.

٣) الشكل والمساحة والأرقام:

في حياتنا اليومية نصادف العديد من الأشكال والتي غالبًا ما يستحيل وصفها، فمثلاً شكل غلاية الشاي أو القهوة التي تأخذ الشكل الاسطواني أو درجات السلم التي قد تكون منحنية أو

مستقيمة بزوايا مختلفة. ومع ذلك فإن هناك بعض الأشكال التي لها أسماء محددة، ومن المهم أن نشجع الأطفال على التعرف على هذه الأشكال. ويلزم الأطفال أن يكونوا على دراية بالاختلافات بين الأشكال. والمهتم بشئون الطفل ينبغي أن يعرف الأطفال على الأشكال التي تقع في بُعدين والأشكال ثلاثية الأبعاد؛ لكي يستطيع الأطفال المقارنة بدقه بين أسطح الأشكال المجسمة ذات الأبعاد الثلاثية والأشكال المسطحة. وسيفهم الأطفال فهمًا حقيقيًا خصائص الأشكال إذا كان مسموح لهم أن يفحصوها وإذا أتيحت لهم الفرصة للتعامل مع الأشكال المصنوعة من مواد وأحجام مختلفة عن قرب.

ومن المهم ألا نثقل كاهل الأطفال الصغار بالعديد من المصطلحات الفنية ونحن نشجعهم على تعلم الشكل والحجم لأن ذلك من شأنه أن يحبطهم ويسبب لهم الارتباك. وبالرغم أنه من المهم للأطفال أن يتعلموا أسماء الأشكال، فإنه من الأفضل للمهتمين بشئون الطفل أن يدخل هذه الأسماء بشكل تدريجي. ويجب أن يبدأ أولاً باستخدام المصطلحات العامة لمساعدة الأطفال على تعلم شيء عن النواحي الرياضية – هناك فرص عديدة أمام المهتمين بشئون الطفل لكي يتحدثوا عن الشكل والحجم أثناء الشروع في المهام اليومية ولذا يجب أن يستغلوا هذه الفرص في التحدث مع الأطفال – يجب أن نتحدث مع الأطفال عن كيفية كون الأشياء صغيرة أو كبيرة، خفيفة أو ثقيلة، سميكة أو رقيقة.

الأعمال البسيطة مثل تقشير وتقطيع الفواكه من الممكن أن تصبح تجربة رياضية للأطفال إذا كنت تعلمهم أن يقولوا أي الفاكهة أثقل وأيها اصغر وأيها مستدير..... إلخ.

هناك أشياء مثل اللُعَبْ، من الممكن أن توصف تكوينها اسطوانية الشكل، وكذلك الكرة / من الممكن أن توصف بكونها مثل الكرة الأرضية. الشكل والحجم من الممكن تصنيفهم إلى أربعة فئات (أقسام) مستقلة هي: -

١- الطول. ٣- المساحة.

٢- الوزن. ٤- الحجم والسعة.

١) **الطول: يواجه الأطفال الصغار صعوبة في التعرف على (إدراك) المفاهيم المطلقة.** مثل المتر، السنتيمتر، المليمتر.... إلخ ولهذا فإنه من المهم أن تستخدم المصطلحات النسبية عند وصف الطول.

وعندما تسأل سؤال مثل: «هل تعتقد أن الموز أطول من الجزر» فإنه أفضل من أن تسأل الأطفال على مقارنة شيئين ببعضهما، وتحديد أيهما أطول، وهذا أفضل من أن نجعلهم يرتبكوا عندما نسألهم عن أطوال معينة. كذلك المقارنات التي تعقدها عند بناء أبراج من القوالب ستساعد الأطفال على تحديد البرج الأطول من البرج الأقصر. وفى حالة استيعاب هذا المفهوم، فإنه من الممكن أن تشجع الأطفال على حساب الاختلاف في الطول في كل برج.



٢) **الوزن:** يواجه الأطفال الصغار صعوبة في إدراك المفاهيم المطلقة لذا من الأفضل إدخال الأفكار النسبية. مثل هذا السؤال: «هل التفاحة أثقل من البطيخة»؟ ويمكن إدخال الموازين في مرحلة لاحقة إذا ما تأكدنا أن الطفل قد أتقن الاختلافات الأساسية في الوزن.

٣) **المساحة:** المساحة هي مفهوم صعب على الأطفال استيعابه، ومن الأفضل أن تستخدم الأفكار التي يمكن أن تجدها بالفعل عند إدخال هذا المصطلح الرياضي فمثلاً السجادة تغطي مساحة معينة من البلاط (الأرضية)، الزبد تعطي مساحة من قطعة الخبز.

٤) **الحجم والسعة:** يبذل الأطفال الصغار مجهودًا كبيرًا لفهم وإدراك الحجم والسعة في قياسات محددة مثل اللتر المكعب، البابنت...... إلخ. ومع ذلك فإنه من الممكن أن تجعل الطفل يكتشف مفهوم الحجم والسعة عندما يسمح لهم باللعب في الماء والتجربة باستخدام الأوعية المختلفة الكوب النص مملوء، الوعاء المملوء عن آخره، الإناء المملوء تقريبًا لحافته، كل هذه اصطلاحات / تعبيرات رياضية يمكن للأطفال الربط بينها.

يجب أن نشجع الأطفال على إضافة بعض الكلمات والتعبيرات الهامة المتصلة / المتعلقة بالشكل والمساحة والقياسات وهذه المفردات تشمل: -

- أكبر / أضخم.
- أصغر.
- قارن.
- خمن.
- كثيرًا جدًّا، قليل جدًا.
- كاف.
- قصير، أكثر من، الأكثر.
- الطول، العرض، الارتفاع.
- عريض، أعرض من، الأعرض.
- أدنى، أدنى من، الأدنى.
- ضيق، أضيق من، الأضيق.
- سميك، رفيع.

تنمية مساحة التركيز والذاكرة

الذاكرة والتركيز هما عنصران أساسيان في معرفة كيفية تعلم الأطفال.

وتنقسم الذاكرة إلى نوعين:-

١) الذاكرة قصيرة الأجل.   ٢) الذاكرة طويلة الأجل.

١) الذاكرة قصيرة الأجل: من المعتقد أن معدل تخزين العقل البشرى للمعلومات في الذاكرة قصيرة الأجل لتخزين المعلومات التي نحتاجها لمده قصيرة تقع بين ١٥ إلى ٣٠ ثانية، ومن الممكن بمجرد استخدامها أن تنسى. ومن الممكن زيادة طول مدة تخزين المعلومات في هذه الذاكرة عن طريق تكرار المعلومات مرات ومرات. فمثلاً لو أننا في حاجة لتذكر عنوان، نكرره مرات عديدة، وبذلك يمكن تخزينه في الذاكرة قصيرة الأجل لبعض الوقت. ومع ذلك فإن الأطفال الصغار ليس لديهم القدرة على فعل هذا لأنهم غالبًا ما ينسون التعليمات البسيطة الموجهة إليهم أو المعلومات التي تقال لهم على التو.

٢) الذاكرة طويلة الأجل: الذاكرة طويلة الأجل لها إمكانية عالية على تخزين كمية كبيرة من المعلومات التي نحتاجها على المدى القريب. فهي توفر لنا إمكانية استرجاع البيانات عند الحاجة إليها. على الرغم أنه أحيانًا لا يمكننا تذكر كل الذي نحتاج إليه، فإنه يمكننا الوصول إلى ما نحتاج إليه من معلومات من خلال عملية التذكر، فمثلاً على الرغم أنه لا يمكننا استرجاع أسماء أشخاص

أو أماكن، فإنه يمكننا تحديد أي المعلومات صحيحة وأيها خاطئة.

من المهم أن نشجع الأطفال على تنمية مهارات الذاكرة وتقوية التركيز وإطالة مدته لكي يصبح الطفل قادرًا على تعلم مهارات ومعارف جديدة. وبدون القدرة على التركيز لفترات أطول من الوقت، فإن الطفل يواجه صعوبة في تخزين المعلومات طويلاً لمعالجتها، وبالتالي لا يكون قادرًا على التعلم من الخبرات التي يمر بها الأمر الذي يحد من تنمية معلوماته ولذا يلزم للمهتمين بشئون الطفل أن يشجعوا الأطفال على تذكر الأنشطة، والتجارب والخبرات، ويتم هذا من خلال الاستجواب اللطيف لتشجيع تنمية المدة الزمنية للتذكر وإطالتها.

يستخدم الدماغ مهارات التركيز والانتباه لإبعاد كل ما يمكن أن يشتت الانتباه ويقلل التركيز على ما هو بأيدينا من عمل. وهذا بالطبع لا يعني أننا غير قادرين على التركيز في أكثر من عمل في نفس الوقت. فالقيام بأكثر من عمل هو شيء يأتي من خلال الممارسة لأن من الضروري للطفل عندما يكبر أن يصبح قادرًا على تصفية جميع المشتتات التي تقلل من التركيز على العمل مثل الضوضاء والروائح والمقاطعات الأخرى حتى يستطيع التركيز على الأنشطة والأعمال التي بين يديه، وإن عجز الطفل عن هذا التركيز يجعله ينتقل من نشاط لآخر دون أن ينهي أي شيء منها.



لماذا تعتقد أن بعض الأطفال يجدون صعوبة في التركيز على نشاط محدد لفترة زمنية؟ هل هناك أي أطفال تعتقد أن لديهم فترة تركيز قصيرة؟ وإذا كانت الإجابة بنعم فلماذا؟ أقض بعض الوقت في ملاحظة الطفل؟ ما هي المدة التي ركز فيها قبل أن تشتت تركيزه وانتباهه؟ ما الذي شتت انتباهه؟ وكيف تشجع الطفل على التركيز في العمل؟

7

إدراك وفهم العالم

العناوين الرئيسية:

- الفحص والاستكشاف.
- التصميم والإبداع.
- تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- الوقت.
- المكان.
- المجتمعات.

يتناول الفصل:

- الوحدة الثانية من منهج الدبلوم في رعاية الطفل منزليًا:
- (متطلبات التعلم والتنشئة خلال مرحلة التأسيس المبكر)

على القائمين برعاية الطفل أن يدعموا الأطفال لتنمية المعرفة والمهارات والفهم اللازمين لإدراك العالم الذي نعيش فيه، ومن الضروري أن يتم منح الطفل الفرصة لاستخدام مجموعة من الأدوات بطريقة آمنة إلى جانب القدرة على دراسة واستكشاف بيئتهم الطبيعية عن طريق المشاركة في خبرات واقعية، وذلك لكي ينجح الأطفال في فهم العالم.

الفحص والتحري:

الأطفال بطبيعتهم فضوليون ومحبون للاستكشاف، لذا كان من الضروري السماح لهم بالتحري والاستكشاف بطريقة آمنة لكي يكتسبوا المهارات اللازمة لإدراك البيئة.

ومن المُسَلَّم به أن الوسيلة الأفضل لتعليم الأطفال هي الممارسة لا الملاحظة فقط، وعلى ذلك يجب على القائم برعاية الطفل أن يتيح للأطفال الفرصة بأن يشاركوا فعليًّا في الخبرات وأن يشهدوا بأنفسهم ملمس الأشياء لا أن يشاهدوا فقط ما يفعله الكبار، من ثم فإن المشاركة جزء هام من تعلم الطفل، فكل الأطفال يحتاجون إلى فحص واستكشاف الأشياء بأنفسهم إذا أردنا أن يكون تعلمهم ذا معنى.

من أنفع وأبسط الطرق التي تشجع الطفل على الاستكشاف تباين بعض الظواهر الطبيعية، كاستخدام انهمار المطر لمشاهدة قوس قزح، أو تساقط الثلج للتعرف على أشكال الثلج والتغيرات المناخية إلى جانب تغير شكل الماء تحت تأثير درجات الحرارة المختلفة. وسيستطيع الأطفال أن يفهموا ويتعاملوا مع تلك المظاهر فقط إذا سمح لهم بارتداء الأحذية طويلة الساق والمعاطف ثم الخروج لمعاينة الثلج والجليد والمطر على الطبيعة بدلاً من الاعتماد على وصف المربي أو صور الكتب.



تسهم الممارسات البسيطة. كالقفز في بركة أو تشكيل رجل الثلج في مساعدة الأطفال على تحري واستكشاف بيئتهم، من نفس المنطلق يصعب على الطفل الذي لم يزر شاطئ البحر قط أن يستشعر ملمس الرمال بين أصابع القدم حتى وإن وصفه أحد الكبار، بينما سيتعلم الأطفال الكثير إذا تم إعداد حفرة من الرمال أو تفريغ كيس من الرمال على سجادة ثم حثهم على أن يتعرفوا مباشرة على ملمس الرمال، بذلك يكون المعلم قد سمح لهم أن يجربوا هذا الشعور بأنفسهم.

من الضروري اللعب خارج المنزل، فسوف تنمو وتزدهر عقول وأجسام الأطفال عند تعرضهم

للهواء الطلق واستمتاعهم بالممارسات الخارجية التي تثير بداخلهم اللعب والخبرات الحياتية.

يحتاج الأطفال أيضًا إلى تحري واستكشاف النباتات والحيوانات والأشخاص والأشياء لكي يتمكنوا من فهم البيئة الطبيعية، وتكمن هنا مهمة المربي في أن يهيئ لهم النشاطات والخبرات التي تثير شغف وفضول الأطفال داخل وخارج المنزل.



- **فكر في طرق متنوعة تمكن الأطفال من تحري واستكشاف العالم من حولهم، راقب الأطفال ممن هم تحت رعايتك لبعض الوقت. كيف يختلف أسلوب استكشاف الأطفال من طفل إلى آخر حسب مراحل العمر التي يمر بها.**

التصميم والإبداع:

يحتاج الأطفال لأن يسمح لهم بتصميم وابتكار الأشياء مستخدمين مواد متنوعة سواء أكانت طبيعية أو صناعية، كما يحتاجون إلى التشجيع على المشاركة في التخطيط والقيام بالنشاطات وينبغي أن تزودهم بالمواد المناسبة لأعمارهم ومرحلة نموهم.

من الأمور بالغة الأهمية استخدام أسلوب التعليم بالممارسة إلى جانب إعطاء الأطفال حق المبادرة أثناء التصميم والإبداع بدلاً من حثهم على تقليد ما يصنعه الكبار، ويجب أن يمارس الطفل ما يفضله وما يختاره مستخدمًا أفكارًا لتصاميم خاصة به. كما ينبغي التركيز على عملية التصميم التي باشر بها الطفل لا المنتج النهائي. قد يبدو تصميم أحد الأطفال غير مجد ولن



يوصل إلى نتيجة فمن الأفضل أن يدرك المربي أن عملية التصميم هي المهمة وليس المنتج النهائي فإن



مجرد محاولة التصميم قد تكون اكتشاف مثير يتعلم الأطفال الكثير منه عن طريق تطبيق أفكارهم المختلفة على هذا النموذج.

استخدام مجموعة من الأدوات البالية وتطويعها في ابتكار العديد من الأشياء هو واحدة من أسهل وأرخص الطرق التي يمكن أن يستغلها المربي لتشجيع من هم تحت رعايته من الأطفال على تسخير موهبتي التصميم والإبداع لمساعدتهم على معرفة العالم وفهمه. مع ذلك يفضل تقديم مجموعة محدودة بعض الشيء من الأدوات للأطفال في بادئ الأمر حتى لا تتشتت جهودهم ويمكنك بعد ذلك تنويع الخيارات مرة بعد مرة وتشجيعهم على اختيار الأدوات التي يرغبون بها معتمدين في ذلك على أفكارهم بجانب أسلوبهم الخاص في التطبيق. التصميم والتكنولوجيا هما كل ما نحتاجه لاكتشاف كيف نطور العالم وكيف يحفزنا على الإبداع وما يمكن القيام به لتغيير الواقع وتعديله. فإذا منحنا الأطفال فرصة العمل بأدوات متنوعة فنحن بذلك نشجعهم على استكشاف خصائصها المختلفة، كطريقة استخدامها والتعرف على خصائصها ما إذا كانت صلبة أو مرنة أو ضد الماء أو منفذة له أو قوية أو ضعيفة؛ كما نستطيع تشجيعهم على ربط الأشياء ببعضها بطرق مختلفة لمعرفة أي من الغراء أو الصمغ أو الأشرطة له قوة اللصق الكافية.

ويستطيع الأطفال معرفة كيفية الانتفاع بالأدوات فقط إذا سمح لهم بلمسها واللعب بها وتجريبها مباشرة ليتعلموا بأنفسهم بدل من التخيل أو إخبارهم بذلك.

لا ينبغي النظر إلى التصميم والإبداع على أنهما طريقة لعمل الأشياء فقط حيث يمكن تعلم الكثير عن طريق تفكيك الأشياء، فالمذياع والكشافات والساعات من الأدوات اليومية التي طالما جذبت انتباه الأطفال، وإذا سمح لهم بتفكيك تلك الأشياء لاكتشاف كيفية عملها سيتمكنون من إدماج ما اكتشفوه في تصميم وبناء نماذجهم الخاصة.



- **الق نظرة على الموارد المتوفرة في موقعك، هل لديك الموارد الكافية لتنمية قدرة الطفل على التصميم والإبداع؟ أي العناصر يمكنك إضافتها إلى مواردك الحالية لدعم هذا النشاط؟**

تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات:

تعتبر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات جزءً أساسيًا من حياتنا اليومية ولا يستثنى الأطفال من ذلك، ويعتمد تقديم الأجهزة عالية التقنية للأطفال على ميزانية المربي المسئول عنهم، مع ذلك يوجد عدد من الأجهزة – التي يمكن أن تتيح للطفل فرصة استكشاف هذا النوع من التكنولوجيا. برغم رخص ثمنها وتوفرها، أمثلة: -

- التلفاز.
- الاسطوانة (القرص المضغوط).
- المذياع.
- الألعاب المبرمجة (البرمجية).
- الفيديو (القرص الرقمي _ DVD).
- المسجل.

تكاد تؤثر التكنولوجيا على جميع جوانب حياتنا اليومية لذا يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن أطفال اليوم لا يعرفون الحياة بدون الطائرات والتلفاز وشبكة المعلومات الدولية والبريد الالكتروني وبطاقات الائتمان، فبسبب نمو التكنولوجيا تغيرت حياتنا بشكل مثير خلال السنوات الأخيرة الماضية. فأصبح من الضروري أن يتعلم الأطفال كيفية عمل الآلات وأن يدركوا فوائدها في عالم دائم التقدم، لذا يحتاج الطفل لتعلم كيفية التعامل مع لوحة المفاتيح والفأرة (الماوس)، فإذا كانت الميزانية لا تستوعب شراء حاسب شخصي أو حاسب محمول حينئذ يجب أن تدبر وسائل تكنولوجيا بديلة تعين الطفل على التجريب والاستكشاف.

أصبحت الألعاب البرمجية منتشرة ورخيصة نسبيًا وهي طريقة عجيبة لإقحام الطفل في عالم التكنولوجيا، فاللعبة تتيح للطفل فرصة إعطاء الأوامر كالتحرك للأمام أو الخلف أو يمين أو يسار مما ينمى تفكير الطفل المنطقي إلى جانب الإدراك والتسلسل المكاني.

يمكن أن تفتح الأقراص المضغوطة للأطفال عالم كامل من الاستكشافات كما تتيح لهم اكتشاف عدد هائل من المناطق كأعماق البحار والفضاء الخارجي والدول الأخرى..... إلخ، فتزداد إمكانية تعارف الطفل على البيئات والأصوات والمشاهد المختلفة.

تعتبر معالجة المعلومات أحد مجالات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الهامة وتشمل الحصول على المعرفة وتخزينها والبحث عنها واستخدام المعلومات وتحليلها، ولكي يكتسب الأطفال البراعة في هذا المجال يجب أن يتقنوا ما يلي: -

- النجاح في تصنيف وتبويب وترتيب المعلومات.
- استخدام المعلومات المخزنة للإجابة عن تساؤلاتهم.
- توزيع المعلومات على شكل جداول ورسوم بيانية.
- عرض النتائج بأسلوب مناسب.
- التنبؤ والافتراض المسبقين.

كونها مصدر رائع، يمكن أن تقدم شبكة المعلومات الدولية للأطفال عالم جديد مليء بالجذب والتعلم، نقرة واحدة على مفتاح تتيح لك الدخول إلى آلاف المواقع المتخصصة في مجالات متنوعة في الموضوعات.

من ثم يمكن استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في تعليم الأطفال فهي أداة تعليم وتعلم متعددة الاستخدامات، فيمكن أن تساعد من لديهم صعوبات في تحصيل المنهج الدراسي من الأطفال بسبب وجود صعوبة في التعلم أو إعاقات سمعية أو بصرية أو مشكلات عاطفية أو سلوكية – خاصة إذا تنوعت بيانات البرنامج الذي تم تصميمه بحيث يساعد الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة.



- **كيف أدخلت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في موقعك؟ هل تعتقد أن الوسائل التي تستخدمها لتطوير هذا النظام التعليمي مناسبة؟ إذا كانت الإجابة لا فما الذي يمكنك تقديمه لتحسينها؟**

الوقت:

يصعب على الأطفال استيعاب فكرة الوقت لأنهم ببساطة لا يتمكنوا من رؤيته فهو شيء غير محسوس. ولكي يستوعب الأفكار تلك الفكرة لابد من وضع الوقت في سياق، على سبيل المثال: إذا تذكر معظم الأطفال ما فعلوه الساعة الماضية يصعب عليهم تذكر ما فعلوه الأسبوع الماضي أو الشهر الماضي أو خلال الإجازة الصيفية، بإمكانهم التطلع إلى أحداث مستقبلية لكن يبقى استيعابهم

لفكرة مرور الوقت محدودًا، فإذا علموا أن عيد ميلادهم الأسبوع القادم قد لا يتمكنوا من تحديد الوقت المتبقي عليه، لكن إذا وضع الوقت في سياق عملي فربما يستطيع الأطفال حساب عدد الليالي التي ستمر قبل حلول ذاك اليوم كأن يعرف كم مرة ينام ثم يستيقظ صباحًا قبل مجيء ذلك اليوم أو الحدث.

من الأفكار الجيدة التحدث مع الأطفال على تسلسل أيام الأسبوع وحثهم على معرفة أي الأيام تسبق الأخرى إضافة إلى تحفيزهم لتوقع ما سيحدث في أيام معينة من الأسبوع كالرحلات الأسبوعية مثلاً كل إثنين إلى الدار المحلية لرعاية الأطفال حديثي المشي، وكل ثلاثاء إلى الصالة الرياضية، وكل جمعة لزيارة المكتبة.

كذلك يمكنك أن تساعد الأطفال على معرفة ترتيب أيام الأسبوع عن طريق تشجيعهم على استرجاع ما عايشوه بأنفسهم في كل يوم من تلك الأيام.

أيضًا سيساعد استخدام عنصر التاريخ في الموقع الأطفال على استيعاب فكرة الوقت بسهولة، كما أن استخدام الصور قد يساعدهم بشكل كبير على فهم فكرة تغير الأشياء والأشخاص بمرور الوقت خاصة أن الكثير منهم مولع بالصور القديمة إضافة إلى ذلك يعتبر تدوين المناسبات الخاصة وسيلة فعالة لتعليم الأطفال الوقت.

هنا لكي يشجع المربي الأطفال على فهم فكرة مرور الوقت يحتاج لإثراء مخزونهم اللغوي بالكلمات المرتبطة بالوقت، وتشمل:

- ساعة – دقيقة – ثانية.
- يوم – أسبوع – شهر – سنة.
- الأمس – اليوم – الغد.

المكان:

لتطوير مهارات الاستكشاف الجغرافي يحتاج الأطفال إلى التعرف على بيئتهم، وهنا تكمن مهمة المربي في تشجيع الأطفال على استكشاف البيئة المحيطة مستخدمين كل حواسهم.

في البداية لن يعرف الأطفال حديثو الانتقال للموقع أماكن الاحتفاظ بالأشياء، وبالتالي يجب تشجيعهم أولاً على استطلاع المكان المحيط بالمنزل والحديقة قبل معرفة أماكن الألعاب والأدوات أو معرفة الروتين اليومي؟ بالإضافة إلى معرفة أماكن تخزين الأشياء داخل الموقع يجب أن يتعرف

الأطفال على البيئة المحلية، قد اشتمل هذا مشاهدة طريقة بناء الأبنية والمواد المستخدمة في ذلك وأهمية تلك المباني ومن يعملون بها.

ويمكن تنمية الحس المكاني لدى الأطفال عن طريق تقديم الخرائط البسيطة لهم والتي يمكن إعدادها داخل أو خارج المنزل، وتشمل تخطيط مبسط للشوارع. لإرشاد الأطفال خارج المنزل، وقد تكسبهم حس بالمكان الذي يعيشون فيه فيعتادوا على مجتمعهم المحلي.

عن طريق تنمية مهارة استخدام الخرائط في سن مبكر أنت بذلك توجه انتباه الأطفال لأفكار أخرى مثل الاتجاهات والمواقع.

يستطيع المربون التركيز على أهمية المكان عن طريق رواية قصص عن الأماكن والرحلات وعن طريق الرحلات المدرسية.

المجتمعات:

من الضروري أن يعرف الأطفال المجتمع الذي يعيشون فيه إلى جانب شعورهم بالانتماء إليه. يصعب أن تتاح الفرصة لجميع الأطفال للالتحاق بالحضانة أو الروضة أو بمدرسة في المنطقة التي يعيشون فيها، لذا كان من المهم أن يفهم المربي ضرورة إدماج الأطفال في المجتمع، وأن يستغل كل فرصة من استكشاف بيئتهم بطريقة مباشرة، ويجب أن يستفيد الأطفال من مجتمعهم كمصدر للتعلم، كما يجب أن يعرفوا كلا من وجوه الشبه والاختلاف بين ملامح وأماكن بيئتهم.

وأثناء ذلك يمكن توسيع مدارك الأطفال وإكسابهم سلوكًا إيجابيًا تجاه الآخرين، بالإضافة إلى تقبل الأعراف والديانات والألوان والأجناس (الأنواع) والقدرات الأخرى.

في بعض المناطق يجد الطفل الفرصة للاختلاط والتعامل مع أشخاص من جذور مختلفة، وحيث إن هذا غير متاح دائمًا يجب أن يعزز المربي في الأطفال المسئولية والسلوكيات الإيجابية، حتى يتمكنوا من الاندماج في هذا المجتمع المتعدد الثقافات الذي نعيش فيه الآن.

تقدم لعبة الابتكار والتمثيل فرصة ذهبية للأطفال للتعرف على أشكال الملابس التي يرتديها أفراد المجتمع المختلفون، إلى جانب استنتاج وظائف هؤلاء الأفراد، كما تثير بداخلهم حنينًا لبيئتهم والأشخاص الذين يعيشون ويعملون بها.

8

نمو الجسم والصحة العامة

العناوين الرئيسية في الفصل:

- النمو.
- مهارات الحركة المعقدة.
- مهارات الحركة البسيطة.
- التناسق.
- الحركة والمكان.
- استخدام الأدوات والمعدات.
- الوعي الصحي والجسدي.
- النمو الحسي (تقدم الحواس).

يتناول الفصل:

- الوحدة الثانية من منهج الدبلوم في رعاية الطفل منزليًا:
- متطلبات التعلم والتنشئة خلال مرحلة تأسيس السنين الأولى.



برغم مرور جميع الأطفال بنفس المراحل الرئيسية لاكتساب المهارات البدنية فإن تلك المراحل ستختلف من طفل لآخر وسيؤثر اكتساب الأطفال لمهارات بدنية جديدة تأثيرًا ملموسًا على حياتهم، فمثلاً قد يؤدي ذلك لازدياد اعتماد الأطفال على أنفسهم، كما إنهم يثيروا ردود فعل مختلفة في من حولهم، وسيقدم الكبار بعض المكافئات من أجل تلك المهارات الجديدة، وذلك كنتيجة لقدرتهم على الحبو أو المشي.

النمو:

يرتبط النمو ارتباطًا وثيقًا بالنمو البدني والحركي، فمن المستحيل أن يدرك الطفل مراحل نمو حركي معينة دون أن يسبق ذلك بالضرورة نمو ونضج أجسامهم، فمثلاً لا يتمكن الطفل من الوقوف أو المشي حتى تصير عظامه بطول وقوة كافيين لحمل وزنه، وسوف تسبب عملية النمو بأكملها إلى تغيرات في شكل الجسم، وقد يلاحظ الآباء والمربون في بعض الأحيان أن جسد الطفل ينمو بسرعة في بعض أجزائه دون الأجزاء الأخرى.

على سبيل المثال فإن طول رأس الوليد (الطفل) يساوي تقريبًا ربع طول جسمه الكلي عند الولادة، وباستمرار عملية النمو تنمو أجزاء الجسم الأخرى حتى يشكل الرأس فقط حوالي ثمن طول الشخص.

يتم متابعة معدل نمو الطفل فور ولادته عن طريق وزنه وقياس طوله، ويتم ذلك عن طريق ثلاث طرق:

- وزن الجسم.
- طول الجسم.
- محيط الجسم.

ويسجل مراقبو الصحة (مندوبو الصحة) أو الأطباء نتائج تلك القياسات فيما يعرف بمنحنى النمو. ويشير النمو إلى زيادة حجم الجسم، ويحدد معدل النمو عوامل:

- الهرمونات.
- الوراثة.

- التغذية.
- الانفعالات.

الطول والوزن:

سيتحكم في طول الطفل الجينات والكروموسومات التي يرثونها من الآباء، لكي يضمن المربي نمو الطفل بطريقة سليمة لابد له أن يكون على وعي بالطريقة التي ينمو بها الطفل. على الرغم من وجود بعض المسارات الأساسية لنمو الطفل إلا أنه من الضروري أن ندرك وجود بعض الاختلافات بين الأطفال، فقد يكون معدل نمو الطفل في بعض الجوانب سريعًا، وقد يتباطأ نموه في جوانب أخرى.

وعادة ما يحدد معدل الطول أربع مراحل:

- **المرحلة الأولى:** عادة ما ينمو الطفل بسرعة في أول عامين.
- **المرحلة الثانية:** من السنة الثانية وحتى سن المراهقة يتباطأ نمو الطفل كما ينمو الطفل بشكل منتظم ويكون معدل النمو منتظم.
- **المرحلة الثالثة:** عندما يبلغ الطفل سن المراهقة عادة ما يتعرض لنمو مفاجئ وسريع.
- **المرحلة الرابعة:** يتباطأ النمو مرة أخرى بينما يزداد الطول والوزن زيادات تكاد لا تذكر. ببلوغ سن الثامنة عشر أو العشرين عادة ما يكون الطفل قد وصل لحجم البلوغ النهائي.



- **قارن حجم ووزن الأطفال الذين ترعاهم.. هل يختلف طول ووزن بعض الأطفال اختلافًا كبيرًا عن أقرانهم من نفس السن؟ هل ينمو بعض الأطفال بسرعة تفوق الآخرين.**

مهارات الحركة العامة:

يعني هذا المصطلح قدرة الجسم على القيام بحركات واسعة كالقفز والجري والمشي والتسلق والحبو، حيث تتطلب مهارات الحركة الواسعة تحرك جميع أطراف الطفل.

بمجرد بلوغ الأطفال عمر الخامسة لابد أن يتقن الأطفال مجال واسع من الحركات المتعددة إلى جانب زيادة قدرتهم الحركية، فيجب أن يكون للطفل القدرة على أن يجري ويتسلق ويقفز ويقوم بحركات مفاجئة وأن يقف على قدم واحدة لمدة عشر ثوان محافظًا على اتزان جسده، بتقدم عمر الطفل سيكتسب قوة ومرونة ورشاقة وكنتيجة لذلك تتسع مهاراته الحركية العامة.

مهارات الحركة الدقيقة:

يشمل هذا المصطلح قدرة الطفل على القيام ببعض الحركات الدقيقة كالمسك والعصر والعجن والدعك، يحتاج الطفل لمهارات الحركة الدقيقة لكي يصبح قادرًا على استخدام الأشياء، فمثلاً يعتبر إمساك الطفل قلم الرصاص للكتابة أو الرسم أو إضافة مكعب لبناء برج من المهارات الدقيقة.

سيختلف نمو الحركات الدقيقة اختلافًا كبيرًا من طفل لآخر، فبينما يستطيع طفل الثلاث سنوات ربط أزراره وعقد رباط حذائه. قد يتم آخرون الخمسة أو الستة أعوام قبل القيام بتلك المهارات.

التناسق: لقد نظرنا إلى المهارات الحركية العامة والمهارات الحركية الدقيقة وركزنا الضوء على بيان أهميتها إلا أنه ومن المهم أيضًا فهم أهمية التناسق بين هذه المهارات فهو الذي يساعد على أداء جميع الأنشطة الحياتية.



من أهم أنواع التناسق المطلوبة للنمو:

- التناسق بين اليد والعين.
- التوازن.
- التناسق بين القدم والعين.

أولاً: التناسق بين اليد والعين:



تتطلب بعض الأنشطة أن ترشد العين اليدين، فمثلاً رمى الكرة أو إمساكها والكتابة والرسم تتطلب جميعًا تناسق بين العين واليد لإتقان تلك المهارات، أي أنه لإتمام تلك المهام ينبغي أن يستعمل الطفل عينيه لاستقبال المعلومات ثم يستخدم الطفل يديه على أساس ذلك.



ثانيًا: التوازن:

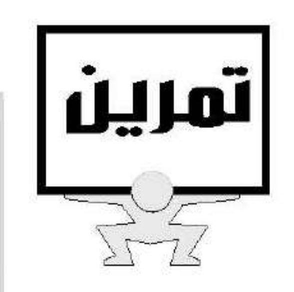


ليس التوازن بالمهمة السهلة على الأطفال لكنه يكتسب مع تقدم عمر الطفل؛ يتحكم الجهاز العصبي المركزي في التوازن وهو القدرة على تنسيق المعلومات التي يستلمها الجهاز العصبي فالتوازن ضروري لإتقان الجلوس والوقوف والمشي قبل تعلم بعض الأنشطة الأخرى كالالتفات والاستدارة والانحناء والحركات الدقيقة الأخرى.

ثالثًا: التناسق بين القدم والعين:

كما في حالة التناسق بين اليد والعين ينبغي أن يكون هناك تناسق بين العين والقدم، فإنه للقيام ببعض الأنشطة لابد أن تستقبل العين المعلومات أولاً ثم ترشد القدم للقيام بالحركة المناسبة مثل ركل الكرة وصعود السلم والجري ونط الحبل.

ستزداد سرعة تأدية الطفل تلك الأنشطة بالتعود، ويعتمد نجاح الأطفال في توجيه خطاهم على ما يستطيعون رؤيته.



- **لاحظ الأنشطة التالية وحدد ما إذا كان تأدية الطفل لها يتطلب مهارات حركية دقيقة أم مهارات عامة أم تناسق أم بينها أم تحتاج إلى عدد من المهارات معًا؟**
- **وضع الكرات أو الخرز في إناء صغير.**
- **الارتكاز على الأرض لمشاهدة اللعبة عن قرب.**
- **ارتداء وخلع الحذاء.**
- **بناء برج من المكعبات.**
- **استخدام ملعقة لتناول الطعام.**
- **ضرب الكرة بمضرب.**
- **تصفح صفحات الكتاب.**
- **ترتيب أحجية الصور المقطوعة.**
- **تسلق الأثاث.**

الحركة والمكان:

لابد أن يدرك القائمون على رعاية الطفل أن من مسئولياتهم دعم وتشجيع الأطفال على تطوير المهارات الجسدية، وذلك عن طريق منحهم الفرص التي تساعدهم في تحسين وتطوير مهارات التنسيق والتحكم والحركة واستخدام الأشياء.

يدخل في نطاق الحركة والمكان قدرة الطفل على:

- الحركة بثقة.
- استخدام الخيال في الحركة.
- الحركة بأمان.
- التحكم (الاتزان) والتنسيق أثناء الحركة.

- القدرة على إظهار إدراكه لأهمية المكان لنفسه وللآخرين.
- التنقل حول وتحت وفوق وبين الأثاث.

كقائم على رعاية الطفل تحتاج أن تتعلم كيفية استغلال المساحات الخالية المتاحة في المنزل أو الحديقة لمساعدة الطفل على الاستكشاف والقيام بمعظم الحركات، ومن الضروري التفكير بعناية في كيفية ترتيب الأثاث في نطاق الأماكن المتاحة خارج وداخل المنزل، ويجب أن يضمن تنظيم الأثاث والأجهزة بطريقة تتيح للأطفال فرصة الجري والوثب والقفز والرقص والتسلق والتوازن واستكشاف بيئتهم مع مراعاة وسائل الأمان ومراعاة الآخرين في الوقت نفسه.

استخدام الأجهزة والمعدات:

يجب أن يزود المربي الأطفال بالمعدات والأدوات المناسبة لتحفيز قدراتهم على التحكم واستخدام الأشياء وذلك لتحفيز النمو الحركي للأطفال.

من الضروري توفير الألعاب والدعامات للأطفال؟ وغالبًا ما سيحول الأطفال تلك الألعاب والمعدات إلى دعاماتهم الخاصة.

ليس من الضروري توفير الألعاب والمعدات باهظة الثمن ففي أغلب الأحيان تكون الألعاب الرخيصة أو المجانية هي التي تثر خيال وتفاعل الأطفال أثناء اللعب. لكي توفر للطفل المعدات والأدوات اللازمة لاستكشاف ونمو قدراته ينبغي دراسة مراحل نمو الطفل المختلفة ثم تحديد المراحل التي نأمل في دعمها.

على سبيل المثال قد يعزز اللعب الجماعي والعاطفي قدرة الطفل على التواصل كما يساعد في ذلك الدمى والكتب والآلات الموسيقية والألعاب، بالمثل استخدام المكتبات والرقص والموسيقى من الألعاب التي تدعم مهارات الحركة العامة والدقيقة.



فكر في مراحل نمو الطفل التي ناقشناها في الكتاب ثم قم بإعداد قائمة من المعدات والأدوات المناسبة التي يمكنك توفيرها لتعزيز كل مرحلة من تلك المراحل.

الوعي الصحي والجسدي:

يعني الوعي الصحي والجسدي مساعدة الأطفال على فهم أهمية الحفاظ على صحتهم وكيفية تحقيق ذلك، فيجب توعية الأطفال بالتغيرات المصاحبة للأنشطة داخل أجسامهم وبأهمية النشاط الجسدي وتناول الطعام الصحي.

يجب أن يوفر القائم على رعاية الأطفال فرص تنمية المهارات الجسدية للأطفال الذين يرعاهم إلى جانب تقديم نظام غذائي صحي ومتوازن.

التمرين [ممارسة الرياضة]:

علينا أن نعترف بأن ممارسة الطفل للرياضة يوميًّا دون الالتحاق بمدرسة أمر صعب ويرجع ويتوقف ذلك على سلوكيات وعادات الأسرة.

في الماضي اعتاد معظم الأطفال المشي إلى المدرسة ذهابًا وإيابًا، أما الآن فهم غالبًا ما يذهبون بالسيارة مما يحرمهم من هذا التمرين اليومي الذي مارسه الأطفال في الماضي كنوع من العادة اليومية. إذن يجب توفير الفرصة للأطفال لممارسة تمارين يومية لضمان نمو مهاراتهم الحركية إلى جانب مساعدتهم على التنفيس عن طاقتهم المكبوتة وتجنب الإحباط.

إن أهمية ممارسة التمارين البدنية من الأشياء المُسَلَّم بها بالنسبة للصحة العامة، ففرصة إصابة الكبار الذين لا يمارسون الرياضة بأمراض القلب فرصة كبيرة.

إذن لكي ينمو الطفل نموًا طبيعيًا عليه معرفة أهمية ممارسة الرياضة يجب أن يتم غرسها فيه منذ الصغر لكي يتعامل معها كطريقة حياة ليس كعمل روتيني ممل.

يجب أن يلاحظ الأطفال استجابة أجسامهم للتمارين اليومية ويمكن عمل ذلك بالاستماع إلى وصف شعورهم قبل وبعد التمرين، ويجب أن يلاحظوا الأعراض التي تطرأ على أجسامهم بعد التمرين كزيادة نبض القلب وسرعة التنفس، من جانب آخر يجب أن يرتب تمرين الأطفال بطريقة ممتعة وشيقة تشرك خلالها خيال الطفل لضمان تعلقهم بها وبالتالي الحفاظ على صحة أجسامهم.

النظام الغذائي:

مما لا شك فيه أن اجتماع كلا من نظام غذائي صحي ومتوازن مع تمارين يومية ضروري لنمو الطفل؛ فلا يكفي تقديم الوجبات المتوازنة أو الوجبات الخفيفة للأطفال بل أن يفهم الأطفال

أنفسهم أهمية تناول الطعام الصحي المتوازن حتى يختاروه بأنفسهم إذا منحت لهم فرصة الاختيار.

يشمل النظام الغذائي تعليم الفرد أهمية تناول الطعام بتعقل مع الاستمتاع به في ذات الوقت. يتم غرس العادات الغذائية منذ الطفولة لكي تؤثر فينا طوال حياتنا، لذلك لابد من غرس العادات الغذائية الصحية في الطفل منذ الصغر، فسوف يدفع ذلك الطفل إلى انتقاء الطعام طوال حياته، كما سيكفل لهم النمو السليم وسيحميهم من الأمراض طوال حياتهم.

يوجد خمس مجموعات غذائية تمد الطفل بالعناصر الغذائية الأساسية، يجب أن يتناول الطفل يوميًا من أطعمة تلك المجموعات لتحقيق النظام الغذائي الصحي المتوازن:

- النشويات والبقوليات.
- الفواكه والخضروات.
- اللبن ومنتجات الألبان.
- الأطعمة الغنية بالبروتين.
- الدهون والزيوت.

والآن لنتعرف على كل مجموعة غذائية عن قرب:

أولاً: النشويات والبقوليات:

تلك الأطعمة غنية بالطاقة وتحتوى على الفيتامينات والمعادن، ومن أطعمة تلك المجموعة الخبز والبطاطس والمكرونة والأرز والبقوليات المتوفرة في وجبة الإفطار، لضمان تحقيق نظام غذائي صحي ومتوازن يجب أن يتناول الطفل من أطعمة تلك المجموعات على خمس وجبات يوميًا؛ قد تتكون الوجبة من حبة بطاطس أو شريحة خبز أو طبق مكرونة أو طبق بقوليات الإفطار، وليس من الضروري أن تكون وجبة رسمية.

ثانيًا: الفواكه والخضروات:

أطعمة تلك المجموعة غنية بالفيتامينات والمعادن والألياف وهى ضرورية للصحة السليمة، يجب أن تقدم للطفل حصص غذائية من هذه المجموعة أربع مرات يوميًا، وقد تشمل الوجبة بعض الخضروات أو كوب من عصير الفواكه أو حبة فاكهة أو قطعة من الفاكهة المجففة كالزبيب وزبيب

المشمش. هنا يجب الأخذ في الاعتبار أن تناول الفواكه والخضروات النيئة أفضل صحيًا من تناول الفواكه والخضروات المطبوخة فإن عملية الطبخ قد تفقدها كثيرًا من محتواها من الفيتامينات ويجب تشجيع الطلاب على تناول الخضروات والفواكه الطازجة كالجزر والكرفس.

ثالثًا: اللبن ومنتجات الألبان:

تحتوى أطعمة تلك المجموعة على الكالسيوم، لضمان حصول الطفل على الكالسيوم الكافي لعملية النمو يحتاج الطفل لتناول نصف لتر من اللبن الحليب يوميًا. يمكن الحصول على الكالسيوم من الجبن واللبن الرائب، ويجب تقديم أطعمة من تلك المجموعة للطفل ثلاث مرات يوميًا، وقد تشمل الوجبة كوب لبن حليب أو زبادي أو لبن رائب أو قطعة من الجبن.

رابعًا: الأطعمة الغنية بالبروتين:

من الأطعمة الغنية بالبروتين اللحوم والأسماك والدجاج والبيض والفول الصويا والبقوليات، من الضروري تقديم وجبات من هذه المجموعة مرتين يوميًا، وقد تشمل الوجبة الفاصوليا المطعمة أو بعض العدس أو شرائح السمك أو البيض المقلي أو قطعة من الدجاج.

خامسًا: الدهون والزيوت:

تتوفر الدهون والزيوت في جميع أطعمة المجموعات الأربعة السابق ذكرها، فيمكن الحصول على الدهون من الجبن واللحم، أما الزيت فيمكن الحصول عليه من بعض الخضروات، تمد تلك الأطعمة جميعًا الطفل بالدهون والزيوت الكافية إذا تم تناولها يوميًا.

تحتوي الأطعمة الأخرى – بالرغم من كونها أطعمة عالية الطاقة. على قيمة غذائية قليلة أو منعدمة، وتشمل الحلوى والكعك والرقائق والشيكولاته، ترفع تلك الأطعمة معدلات الطاقة في فتره قصيرة إلا أنها قد تسبب أمراض السكر وزيادة الوزن وتسوس الأسنان إذا تناولها الطفل بإفراط، لا مانع من تقديم تلك الأطعمة من حين لآخر شريطة ألا يغني تناولها عن تناول الأطعمة الأساسية السالف ذكرها. أضف إلى ذلك عدم الإفراط في استخدام الملح والسكر في وجبات الطعام، فلم يكتمل نمو الكليتين في حالة الطفل بعد للتعامل مع الملح الزائد. ويجب أن نأخذ في الاعتبار أن بعض المواد الغذائية يوجد بها نسبة عالية من الملح، وبذلك سيحصل الطفل على الملح الكافي دون الحاجة لإضافة المزيد.

أخيرًا بالإضافة إلى تناول الطعام الصحي يجب أن تقدم المشروبات الصحية بانتظام للأطفال وأفضلها الماء واللبن، فقد أثبتت الدراسات أهمية الماء لنمو العقل كما أن الماء على عكس العديد من المشروبات يروي العطش دون التأثير على شهية الطفل؛ إذا كنت تفضل المياه المعبأة على مياه الصنبور فتأكد انك قد اخترت مياه نظيفة غير فوارة أو مكربنة (أي التي يضغط فيها ثاني أكسيد الكربون). من جانب آخر يعتبر الحليب اختيارًا دائمًا فهو يمد الجسم بالعناصر الغذائية الضرورية والكالسيوم والعصائر الخالية من السكر والألوان الصناعية، لكن يفضل تناولها على فترات متباعدة ويجب تجنب المياه الغازية بقدر الإمكان فهي تسبب تسوس الأسنان إلى جانب فقدان الطفل شهيته واحتوائها على سكريات عالية.



ضع قائمة طعام أسبوعية تضمن تزويد الأطفال بكميات للطعام الصحي اللازمة من تلك المجموعات الخمس التي ذكرناها آنفاً.

النمو الحسي:

ويشمل نمو الحواس الخمسة وهى:

- الرؤية.
- الشم.
- اللمس.
- التذوق.
- السمع.

يستطيع الرضع والأطفال استخدام حواسهم لاستقبال المعلومات التي ستساعدهم على اكتساب خبرات عديدة. خلال السنوات الأولى من حياة الطفل يعتمد الجهاز العصبي المركزي الذي يعالج المعلومات اعتمادًا كاملاً على استخدام الحواس لاستقبال المعلومات، من ثم سنجد

بعض علامات التأخر في النمو الإجمالي للطفل الذي يعاني من ضعف أو إعاقة أحد حواسه. فيمكن التعرف على الإعاقات الحسية البالغة كفقدان السمع أو البصر كليًا، مع ذلك يجب أن يكون القائم على رعاية الطفل على وعي بالإعاقات الطفيفة التي يصعب اكتشافها إلا أنها تؤثر على نمو الطفل وتطوره.

في الواقع نحن محاطون بالخبرات الحسية التي قد تشتمل على واحد أو أكثر من الحواس الخمسة، فمثلاً قد يثير الجلوس في مطعم الحواس التالية:

- **الرؤية:** يصطف الزبائن للحصول على الطعام أو يجلسون لتناوله – ألوان الطعام المعروضة لإثارة الشهية.
- **الشم:** رائحة الأطعمة المتنوعة التي تطهي.
- **السمع:** صلصلة أدوات المائدة من الأطباق والملاعق والسكاكين. صوت المحادثات الدائرة بين الزبائن و صوت الأجهزة المختلفة كجهاز إعداد القهوة.
- **التذوق:** طعم الطعام.

ويجب أن يسمح للأطفال بالاستكشاف لتطوير إدراكهم الحسي، سوف يعتمدون على الكبار المحيطين بهم. يعتمد الرضع تحت سن الاثنتي عشرة شهرًا بشكل كامل على حواس التذوق واللمس والشم، وغالبًا ما يقومون بمسك الأشياء ووضعها في أفواههم لاستكشافها، أما الأطفال الأكبر سنًا فيستخدمون كل حواسهم حيث تلعب كل حاسة دورًا هامًا في إدراكهم.



تأمل كل حاسة من الحواس الخمس ثم فكر كيف يمكنك إثارة تلك الحواس عند كل من الرضع والأطفال. انظر إلى الألعاب والوسائل التي قد قدمتها للأطفال وقرر أيها يحفز الطفل على استخدام حواس معينة. هل يمكنك إضافة مواد أخرى لدعم النمو الحسي.

9

التنشئة الإبداعية

العناوين الرئيسية في الفصل:

- الإبداع: الاستجابة للخبرات والتعبير عن الأفكار وتبادلها.
- استكشاف الوسائل الإعلامية والمواد.
- استكشاف الموسيقى والرقص.
- تنمية الخيال واللعب التخيلي.

يتناول الفصل:

- الوحدة الثانية من منهج الدبلوم في رعاية الطفل منزليًا.
- متطلبات التعليم والتنشئة خلال مرحلة التأسيس المبكر.

يعني الإبداع استخدام الخيال لتحويل الفكرة إلى شيء واقعي. وقد يتمثل الإبداع في رسم صورة أو بناء منزل من المواد البالية أو عمل كعكة أو تأليف أغنية. سيحتاج الأطفال إلى دعم وتشجيع الكبار لتطوير مواهبهم الإبداعية، حيث لا يحدث ذلك فطريًا، بعض الأطفال يجدون صعوبة في الإبداع أكثر من غيرهم.

الإبداع: الاستجابة للخبرات والتعبير عن الأفكار وتبادلها:

يمكن للقائمين على رعاية الطفل تشجيع الأطفال على الإبداع عن طريق إثارة خيالهم وتزويدهم بالمواد والدعائم للنجاح في ذلك، يجب حث الطفل على بعض الأنشطة بانتظام. مثل

تشكيل المواد البالية واللعب بالعجين والصلصال وعمل الكعك والرسم والتلوين واللصق فجميعها تنمي إبداع الطفل. ويفضل عدم دفع الطفل إلى تقليد شيء قد صنعته أنت أو تزويده بكتب التلوين أو القوالب لأن تلك الوسائل تحد من خيال الطفل وتحجم أو تمنع فرصة ابتكار أفكار خاصة به لإنتاج شيء فريد.

وقد يستمتع الأطفال بتلوين كتب الرسم خاصة الأطفال الذين لا يجيدون هواية الرسم، ومع ذلك يجب تقديم تلك الكتب على فترات متباعدة حتى لا نعيق قدرة الطفل الإبداعية.

ويمكن أن يستمتع الأطفال في تطوير أفكارهم أكثر من استمتاعهم باتباع مجموعة من الخطوات التي تطلب منهم؛ لأنها تخلو من الوقوع في الأخطاء أو الحصول على منتج نهائي مبتكر لا يشبه ما أرادوه منهم. إن إعطاء الفرص للإبداع يغني الأطفال عن تقليد النماذج المعدة مسبقًا ويسمح لهم بتطبيق أفكارهم الخاصة.



أعط الأطفال صناديق وأنابيب وعلب كرتون ومواد أخرى يستخدمها الطفل للتشكيل، واترك الأطفال لإبداعاتهم. استمع لما يقولونه أثناء العمل. كم مرة غير فيها الطفل خطة تشكيل المنتج؟ السماح للأطفال بعمل شيء مميز بدلاً من نقل شيء ما أو عمل شيء محدد طُلب منهم. أطلق العنان لإبداعهم، لاحظ كيف يتواصل الأطفال ويعبرون عن أفكارهم أثناء عملية الإبداع.



إبداع الطفل هو قدرته على الاستكشاف والتجريب والمغامرة. يجب السماح للأطفال أن يجربوا أداوت منوعة لإكسابهم الثقة أثناء القيام بتطبيق إبداعاتهم الخاصة في مراحل نمو الطفل المبكرة ستعبر رغبته في تقليد الأشياء عن قدرته الإبداعية. مثلاً تعبر لعبة التنكر والتمثيل عن التقدم الملموس للطفل

الذي يشاهد الدمية أثناء تدبير أمور المنزل والتسوق واستضافة الأقارب، ويستمتع بتلك اللعبة الأطفال من الجنسين. ستثير الألعاب المرتبطة بالبيئة انتباه الأطفال بمجرد بلوغهم السنة الثالثة. وتشمل تلك الألعاب تمثيل بعض المشاهد كمجموعة القطار أو بيت أو مزرعة الدمى. أما الطفل الأكبر سنًا فيمكن أن يستمتع بالرقص والتمثيل كطريقة لإظهار إبداعه وسيستغل تلك المواهب لاكتشاف بيئته وخبراته الشخصية.



- **يفتح الإبداع للأطفال عالمًا واسعًا من الفرص. ضع قائمة تشمل كل الدمى والوسائل والألعاب التي يمكنك توفيرها لتحفيز النمو الإبداعي للطفل.**

استكشاف الوسائل والأدوات الإعلامية:



كما سبق ذكره يقلد الطفل المحيطين به، وغالبًا ما تؤثر وسائل الإعلام على سلوك الطفل، ويؤثر كل من نجوم كرة القدم والمطربين والممثلين على الأطفال تأثيرًا سريعًا. فهم ربما يحاولون تقليد تلك الشخصيات المعروفة.

ولسوء الحظ سيكون معظم الأطفال أصغر من أن يتمكنوا من فهم أن بعض سلوكيات هؤلاء الأشخاص غير مرغوب في تقليدها، فيعتقدون أنها سلوكيات مقبولة لمجرد إنها نابعة من هؤلاء المشاهير. لذا أنت بحاجة لتوضيح أي من هذه السلوكيات مقبول وأيها غير مقبول، ويُعدُ التمثيل من الوسائل الناجحة لتوضيح ذلك.

يعتبر استكشاف الوسائل والأدوات الإعلامية وسيلة رائعة لتنمية مهارة الطفل الإبداعية خاصة فيما يتعلق بتعلم الثقافات المختلفة، ومن وسائل ذلك الكتب والتلفاز والملصقات وغيرها،

كما قد يساعد استخدام وتجريب بعض المواد والأدوات الأخرى – كالملابس التنكرية والدمى والآلات الموسيقية – على إثارة انتباه وتحفيز خيال الأطفال.

استكشاف الموسيقى والرقص:

سيستمتع معظم الأطفال بالموسيقى والرقص وسيتغنون بألحانهم المفضلة وسيؤدون بعض الحركات الراقصة دون الاكتراث بمن يراقبهم، وتتبع قدرة الأطفال على التعبير عن مشاعرهم الحقيقة من فطرتهم غير المتكلفة، يمكن شراء الآلات الموسيقية أو عمل نماذج مبسطة منها داخل المنزل. من الأفضل أن يستمع الأطفال إلى الموسيقى بمختلف أنواعها من صاخبة وهادئة وتقليدية.

كما يجب تشجيع الطفل على تأدية بعض الأصوات وتأليف بعض الإيقاعات. يمكن أن تساعد الموسيقى الطفل في التعرف على الثقافات المختلفة. هذا يمثل فكرة الغرب عن الموسيقى أما بالنسبة لنا في العالم العربي والإسلامي فينبغي مراعاة الأحكام الشرعية فيما يتعلق بالموسيقى وأدواتها.



قم بتشغيل اسطوانة موسيقية أثناء استغراق الطفل في اللعب ولاحظ ما يفعله الأطفال عند بداية الموسيقى؟ تابع كل الأطفال حتى أصغرهم، ولاحظ تحركاتهم مع أصوات الموسيقى.

يمكن أن يحفز الرقص بصفته نشاطًا إبداعيًّا خيال الطفل تمامًا كما يثير حركة الجسم. إذا سمحت لهم بالرقص بحرية فأنت بذلك تساعدهم على اكتشاف مشاعرهم من خلال الحركة.

تنمية الخيال واللعب التخيلي:

استخدام الخيال ليس بالمهمة السهلة بالنسبة لجميع الأطفال، ومن ثم سيعتمد بعضهم على الكبار للاندماج في اللعب فالخيال مثل الإبداع؛ لا يجوز تعليمه بنفس طريقة تعلم المواد العلمية. الإبداع والخيال وجهان لعملة واحدة فكي يصبح الطفل مبدعًا يحتاج لتنمية خياله.

تعتبر تجارب الطفل الرضيع مع من حوله نوع من استخدام الخيال، ففي سن مبكر جدًا يحاول الطفل تقليد الكبار في حركات وتعبيرات وجوههم.



وبينما ينمو الطفل ينمو معه خياله فيبدأ في تقليد الكبار المحيطين به بطريقة أكثر تعقيدًا مرة فمرة كمحاكاة الأم عند إجراء مكالمة هاتفية أو التظاهر بغسل دميتها. بينما يشتغل الطفل الأكبر بلعب الأدوار والتمثيل للتعبير عن خواطرهم ومشاعرهم.

يشير إطلاق الطفل لخياله أثناء اللعب إلى قدرة الطفل على خلق عالمه الخاص به لاكتشاف مشاعره والتعبير عنها، وتزيد أيضًا تلك القدرة استخدام الطفل للملابس التنكرية وأدوات التمثيل يجب تشجيع الطفل على استرجاع وإعادة ترتيب خبراته السابقة ليتعلم ترتيب الأفكار بطريقة جديدة وشيقة ولينمو خياله.

يولد الخيال مع ولادة الطفل، وتحدث أكثر اللحظات خيالاً بطريقة فطرية، لكن تبقى مهمة تقديم وسائل الإبداع مسئولية القائمين على رعاية الطفل وعليهم أن يهيئوا الفرص لتنمية قدرة الأطفال التخيلية وتقديم المتنفس للتعبير عن مشاعرهم. ويجب أن ينمو خيال الطفل بحرية وتلقائية ويجب أن يكفل القائم برعاية الطفل توازن الوسائل والأنشطة المتاحة إلى جانب الإضافة إليها وتطويرها بالطرق المناسبة.

ومن الوسائل التي تساعد على إثارة خيال الطفل إذا تركته يتحمل المسئولية الكاملة بقدر المستطاع، ولكي يشعر الطفل بخصوبة إبداعه تجنب مساعدته الدائمة في قطع المواد لتبدو مشذبة منتظمة الحواف. امنح الأطفال فرصتي اختيار أدواتهم الخاصة والاستكشاف دون قيود، لا تضيق الخيارات المتاحة لأن ذلك سيحد من قدرتهم على التخيل والإبداع.



10

النهوض بحقوق الطفل

العناوين الرئيسية:

- ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل.
- الخلفية التاريخية والقانونية.
- القانون وتأثيره على الأطفال والشباب في المملكة المتحدة.
- عدم المساواة وتأثيرها على الطفل والأسرة.
- مواجهة التمييز والانحياز.

يتناول الفصل:

- الوحدة الثانية من منهج الدبلوم في رعاية الطفل منزليًّا.
- متطلبات الرفاهية خلال مرحلة تأسيس السنين الأولى.

يجب أن يعمل القائمون برعاية الطفل جنبًا إلى جنب مع الآباء لحماية الأطفال، وبنفس القدر من الأهمية يجب أن يدركوا دورهم في مساعدة وتشجيع الأطفال على أن يكونوا مسئولين عن توفير الأمان لأنفسهم بمرور الوقت لا يمكن أن يقع الأطفال تحت مراقبة الكبار طوال الوقت لذا يجب منحهم المزيد من الحرية والمسئولية كلما تقدموا في السن لكي يزداد لديهم الاعتماد على النفس وتقدير الذات تدريجيًّا، وتلك حقيقة يدركها كل من المهتمين برعاية الطفل والآباء ذوي الكفاءة، كما

يدركون دورهم في مساعدة الطفل على إدراك انه سيصادف مواقف شتى يحتاج لفهمها والتعامل معها أثناء نموه ونضجه، لذا من المهم أن يتعاون كلا الطرفين لتعزيز الثقة وتقدير الذات لدى الطفل وتسليحه بالنصائح التي قد تساعده في مواجهة المواقف الغريبة.

وثيقة الأمم المتحدة لحقوق الطفل:

أعلنت الأمم المتحدة الحقوق الأساسية للطفل عام ١٩٥٩، وتتضمن توفير ما يلي للطفل:

- التغذية المناسبة.
- السكن المناسب.
- الرعاية الصحية المناسبة.
- التعليم المجاني.
- حق اللعب.
- حق العيش بأمان.

بدأ تطبيق قانون الطفل لعام (١٩٨٩) في المملكة المتحدة في أكتوبر عام ١٩٩١؛ أوضح هذا القانون حق الطفل في تلقي الرعاية والحماية، كما منح الأطفال بعض الحقوق، وأكد على أهمية معاملة الأطفال باحترام وقد أثر تأثيرًا بالغًا على دور الآباء الذي طالما تم التركيز على حقوقهم على أبنائهم، فعندما أصبح نافذ المفعول ركز على مسئولية الآباء تجاه أبنائهم وليس حقوقهم، ويعترف القانون بأولوية مصالح الطفل العليا، كما منح الأطفال الحقوق التالية:

- الحماية.
- الإدلاء بالشهادة في أي خلافات قضائية قد تتعلق بهم.
- القدرة على الدخول إلى المحامي الخاص.
- أخذ رغباتهم بعين الاعتبار عند الإقدام على اتخاذ قرارات تخصهم.

- اطلاعهم دائمًا على القرارات التي تخصهم.
- اطلاعهم دائمًا على حقوقهم.
- الاستماع إليهم.
- إعطاؤهم فرصة التعبير عن مخاوفهم.
- مراعاة أعمارهم وأعراقهم وجنسهم وثقافتهم ولغاتهم وخبراتهم عند اتخاذ أي قرارات تتعلق بهم.
- حقهم في رفض إجراء الفحوص والتحاليل الطبية شريطة فهمهم لها.

خلاصة القول: حين صدقت المملكة المتحدة على وثيقة الأمم المتحدة لحقوق الطفل عام ١٩٩١، ثم إعلان ٣ أهداف وهي:

- آراء الطفل.
- عدم التمييز.
- المصالح العليا للطفل.

آراء الطفل:

يكفل هذا الحق للطفل فرصة التعبير عن آرائه واهتماماته إلى جانب إبداء رأيه في أي مواضيع تمس حياته.

عدم التمييز:

يكفل هذا الحق معاملة جميع الأطفال معاملة واحدة بغض النظر عن العرق أو الديانة أو الأسرة أو البيئة أو الإعاقة أو اللغة أو الخبرات.

المصالح العليا للطفل:

يكفل هذا الحق أن تتفق أي قرارات يتخذها الأفراد أو المنظمات أو الحكومات مع المصلحة

العليا للطفل.

الخلفية التاريخية والقانونية:

لو رجعنا بالذاكرة للماضي سنلاحظ أن الأطفال كانوا يعاملوا معاملة الكبار ففي أغلب البيئات تم اعتبارهم جزءًا من مجتمع الكبار، على سبيل المثال:

- ارتدوا نفس ملابس الكبار على شكل مصغر.
- عملوا جنبًا إلى جنب مع الكبار (البالغين) في المناجم.
- عوقبوا بنفس عقوبات الكبار عند ارتكاب الجرائم، فحكم على الأطفال بالسجن والإعدام. «كما يبدو أن هذه الملاحظات خاصة بالمجتمع البريطاني أو الغربي بصفة عامة أما حقوق الطفل في الإسلام فهي مصانة ولا يعامل معاملة الكبار إلا بعد البلوغ» (المترجم).

في الماضي كانت الحياة في غاية القسوة بالنسبة لهؤلاء الأطفال الذين ليس لديهم وسائل الدعم والمفتقرين إلى كفاف العيش في تلك الحياة. وكان ينظر للتعليم نظرة مختلفة تمام الاختلاف عن وقتنا الحالي، فبدلاً من إدراك قيمة التعليم المبكر بالنسبة للطفل اعتبروه في الماضي وسيلة لتسلح الطفل ببعض المهارات ليعود بالنفع على مجتمعه عندما يكبر.

في عام ١٩٠٢ بدأ الوضع يتغير عند تنفيذ قانون التعليم. أضفى هذا القانون على التعليم الصفة الرسمية في بريطانيا بتقديم المعلمين لأول مرة. وأخيرًا بفضل قانون الطفل ١٩٠٨ تم الاعتراف بالأطفال كأفراد. ومن نتائج هذا القانون أنه لا يمكن إلقاء القبض على أي طفل تحت سن الرابعة عشر وسجنه.

أسس إيجلانتين جيب(Eglantines' Jeeb) منظمة «أنقذوا الأطفال» عام ١٩١٩؛ وفى عام ١٩٢٣ أعلن جيب (Jeeb) حقوق الطفل الأساسية التي عرفت فيما بعد ببيان حقوق الطفل، وفى نفس العام أقرت الجمعية العامة لرابطة «أنقذوا الأطفال» العالمية على هذا البيان، وبحلول عام

١٩٢٤ تبنت عصبة الأمم هذا البيان وعرف ببيان «جنيف».، وبالرغم من أنه لم يتم إلحاق الصفة الملزمة قانونيًّا لهذا البيان إلا أننا لا ننكر أنه يعد خطوة إيجابية لتغيير السلوكيات الموجهة للأطفال.

ثم تطبيق بعض التشريعات التي تكفل حقوق الأطفال وأسرهم:

- **قانون التمييز الجنسي ١٩٧٥:** طبق لضمان عدم التحيز ضد أي فرد بسبب جنسه (ذكر أو أنثى)، وأيدته لجنة «الفرص المتكافئة».
- **قانون العلاقات بين الأعراق ١٩٧٦:** عدل عام ٢٠٠٢ وينص على توفير فرص العمل المتكافئة، إلى جانب متابعة وتقييم سياسة العمل داخل مواقع العمل.
- **قانون التعليم ١٩٨١:** أقر أمرين أساسيين هما الاحتياجات التعليمية الخاصة وحقوق الآباء المتعلقة بتعليم الأطفال.
- **قانون إصلاح التعليم ١٩٨٨:** تم تعديل المنهج الدراسي القومي للمدارس.
- **ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل ١٩٨٩:** صدق على هذا الميثاق العديد من الدول، وينص على حق الطفل في تناول طعام مناسب وصحي وتوفير سكن مناسب وتوفير الدفء وحق التعليم وحق اللعب.
- **قانون الطفل ١٩٨٩:** مجمل هذا القانون هو أن الأولوية تكون لاحتياجات الطفل.
- **قانون التعليم ١٩٩٣:** أعطى للآباء حق تقويم أطفالهم دون السنتين رسميًّا، كما شرع دستور الممارسة الخاص بالأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة.
- **قانون الممارسة الخاص باكتشاف وتقويم الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة ١٩٩٤:** يحدد هذا القانون مسئوليات كل من هيئات التعليم المحلي وإدارة مديري المدارس في مراعاة الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة، عدل قانون الممارسة عام ٢٠٠١.

- **قانون التمييز ضد المعاقين ١٩٩٥:** يضمن تطبيق حقوق المعاقين على امتداد إنجلترا و وايلز.
- **قانون التعليم ١٩٩٧:** ضم هذا القانون جميع القوانين الصادرة منذ عام ١٩٤٤ في قانون واحد كما حدد مهلة قانونية لإشباع حاجات الطفل.
- **قانون حماية البيانات الشخصية ١٩٩٨:** طبق لمنع استخدام البيانات الشخصية دون موافقة الشخص، ويتمثل قبول الأطفال في قبول آبائهم.
- **المعايير المحلية لرعاية وحماية الطفل دون الثمانية أيام ورعاية الطفولة بوجه عام ٢٠٠١:** يجب أن يكون جميع القائمين برعاية الطفل على دراية كاملة بالمعايير الأربعة عشر التي أقرت لمساعدة مكتب معايير التعليم على متابعة مدى مراعاة ممارس المهنة لحقوق وتعليم ورعاية الطفل.
- **قانون الإعاقة والاحتياجات التعليمية الخاصة ٢٠٠١:** يضمن عدم التحيز ضد الأطفال ذوي الإعاقة، كما يضمن توفير مواقع الرعاية للبدائل المناسبة لمسايرة احتياجات وحقوق الأطفال المعاقة.
- **احتياجات الطفل منذ الولادة وحتى الثلاث سنوات ٢٠٠٢:**
- **خطة الممارسة الفعالة (ممارسة المهنة بطريقة فعالة):** لم تدخل تلك الخطة في حيز التشريع إلا أنها قدمت الدعم والتوجيه للقائمين على رعاية الطفل وممارس حماية الطفل في السنين الأولى.
- **قانون الطفل ٢٠٠٤:** انبثق من الوثيقة الخضراء «كل طفل هو محل اهتمام» (كل طفل يهم)، وجاء ليرسخ المبادئ الخمس الأساسية لحقوق الطفل وهي حقه في التمتع بالصحة، والبقاء آمنًا والاستمتاع وتحقيق أحلامه والمشاركة الفعالة في المجتمع والاستمتاع بالرفاهية.

- **قانون الطفل ٢٠٠٦:** سن هذا القانون للمساعدة في تحقيق الأهداف التي تضمنها «خيار الآباء، البداية المثلى للأطفال: خطة رعاية الطفل في سن العاشرة».

- **مرحلة تأسيس السنين الأولى: الإطار القانوني لتحديد مراحل تعليم وتنشئة ورعاية الطفل منذ ولادته وحتى السنة الخامسة:** تأتي مرحلة تأسيس السنين الأولى كجزء من خطة رعاية الطفل في سن العاشرة (خيار الآباء: البداية المثلى للطفل) وقانون الطفل لعام ٢٠٠٦. في ٢٠٠٨ أصبحت مرحلة تأسيس السنين الأولى شرطًا إجباريًّا على جميع المدارس والعاملين بالمراكز الرسمية لمكتب معايير التعليم. وتجمع مبادئ مرحلة تأسيس السنين الأولى في أربع أفكار رئيسية وهي: الطفل المتميز والعلاقات الإيجابية والبيئة الملهمة والتعليم والتنشئة.

القانون وتأثيره على الأطفال والشباب في المملكة المتحدة:

يعتبر قانون الطفل ١٩٨٩ واحد من أهم القوانين وأكثرها فعالية في حماية حقوق الأطفال والشباب في المملكة المتحدة، حيث ينص على ضرورة حماية حقوق الأطفال وأسرهم خاصة في حالات الانفصال أو الطلاق، أي أنه في مثل تلك الحالات يتم استشارة الطفل قبل اتخاذ أي قرارات مصيرية تتعلق به كأين ومع أي والديه سيقيم، فيجب اطلاعه دائمًا على تلك القرارات مع مراعاة احتياجه.

أيضًا نص قانون الطفل ١٩٨٩ على عدم التمييز بين الأطفال بسبب العِرْق أو الثقافة أو اللغة أو الديانة، وأصبح من الضرورة القانونية أن يعامل ناشطو حماية الطفل – بما فيهم القائمين على رعاية الطفل – الأطفال المسئولين منهم معاملة عادلة في جميع الأحيان.

عدم المساواة وأثرها على الأطفال وأسرهم:

على الرغم من سَنِّ تلك القوانين والتشريعات ما زال يعاني بعض الأطفال وأسرهم من التمييز، ويرجع ذلك لعدة أسباب غالبًا ما تتجسد في العرق أو الثقافة أو الدين أو الفقر. يعد الفقر من أهم

أسباب عدم المساواة في المملكة المتحدة في هذا العصر. قد يكون للفقر آثار مدمرة، فنقص المال وصعوبة المواصلات قد يعيق الآباء من الوصول إلى مراكز رعاية الطفل، وتكرر الدورة نفسها، فلن يستطيع الآباء بدون مراكز رعاية الطفل الهروب من الفقر أو الحصول على إعانات البطالة أو استقبال التدريب اللازم.

بالطبع لعدم المساواة آثار سلبية على الأطفال وأسرهم؟ فالحكم المسبق على الشخص أو تكوين آراء مقبولة عنه بسبب أصله هي أشكال من التمييز والانحياز. من الآثار السلبية للتمييز على الطفل فقدان الطفل لتقدير الذات، وبناءً على هذا يفقد هذا الطفل هويته ويشعر بأنه عضو عديم النفع لينتهي به المطاف بتصديق آراء الآخرين فيه، كما سيجد صعوبة في تكوين صداقات، وسيلازمه الشعور بالفشل وعدم القدرة على مواجهة التحديات. ينجم عن تلك الأحاسيس شعور بعدم الأهلية، ليشعر الطفل أنه ليس أهلاً للنجاح ويتقبل ما تجلبه له الحياة دون التوقيف أو المساءلة.

لضمان عدم حدوث ذلك تكون مسئولية القائمين على رعاية الطفل إضافة إلى الآباء هي تحفيز الأطفال وإيجاد النماذج الايجابية وضمان معاملة جميع الأطفال باحترام وتقدير. من جانب آخر يجب الاعتراف بأنه ليس كل صور التمييز معتمدة، لذا تحتاج للتفكير مليًا طوال الوقت للتأكد من إشراك جميع الأطفال بالتساوي حتى عند القيام بالمهام والأنشطة البسيطة اليومية. مثلاً صناعة بطاقة عيد الأم عمل مناسب بالنسبة للطفل الذي يرى أمه كل يوم، لكن هل هو مناسب بالنسبة لطفل يتيم الأم أو لطفل يعيش مع والده بعد انهيار العلاقة بين والديه؟ وبالمثل لا يحتفل كل الأطفال بالأعياد المسيحية أو الإسلامية لذا تحتاج إلى توفير البدائل للأطفال الآخرين بينما يحتفل بعضهم بعيد رأس السنة الميلادية مثلاً يقوم الآخرون بنشاطات ذات علاقة بأعيادهم الدينية أو الوطنية } كأن يقوم المسلمون منهم بالاحتفال بمناسبة الهجرة أو بعيد رأس السنة الهجرية أو بأي مناسبة إسلامية أخرى{ (المترجم) وبذلك تكون قد أشركت كل الأطفال في الموقع بالتساوي.

سيؤثر أسلوب تعاملك مع الآخرين تأثيرًا عميقًا في الأطفال، فهم دائمًا يحاولون محاكاة الكبار

الذين يراقبونهم ويحترمونهم لذا تأكد دائمًا من خلو ردود فعلك من الخطأ. وتجنب دائمًا التحيز والإحكام المسبقة؟ والْزَمْ دائمًا الصراحة والأمانة في إجاباتك على أسئلة الأطفال أو تشجيعهم على الاستفسار عن كل أمر يتشككون فيه لأن الجهل واحد من العوامل التي تؤدي للتحيز.

من الضروري أن يعرف الأطفال أن الاختلاف بين البشر أمر إلهي، وأن على المرء أن يحترم هذا الاختلاف، فلكل فرد سمات تميزه عن غيره من البشر. فبدلاً أن تسبب تلك الاختلافات في التمييز والانحياز يجب أن نحتضنها ونرى وجودها مهمًا. لا ننكر أبدًا وجود تلك الاختلافات، وحاول تقديم تفسيرات لها وليس حكمًا عليها.

مواجهة التمييز والانحياز.

مواجهة التمييز والانحياز ليس بالمهمة السهلة دائمًا. لكن تأكد بقدر المستطاع أن الأطفال الذين تتحمل مسئوليتهم يعاملوا الآخرين باحترام وتساوي. يهرب بعض الناس من مواجهة التمييز معتقدين أن الهروب هو أسهل الحلول التي ستجنبهم عناء معالجة المشكلة، وذلك هو الموقف الخاطئ لأن مازال العديد من البشر يعانون تحت وطأة التمييز والانحياز، لمجرد أن البعض على جهل تام بالاختلافات بين البشر معتقدين أن الاختلافات تجلب لأصحابها البلاء.

يصعب مواجهة التمييز، ويتطلب الأمر تصميم وعزيمة حتى تصل إلى المستوى المطلوب. وأهم ما يجب تذكره هو عدم تجاهل الانحياز والتمييز بل ضرورة مواجهته، ويبقى الواجب على كل فرد منا أن يتصدى لهذا السلوك السلبي ويتجنبه في كل معاملاته.

يجب أن يدرك الأطفال منذ الصغر أن الوقوع في الانحياز والتمييز أمر لا يمكن التسامح فيه، وقد تساعدك الطرق التالية في هذا النوع من القضايا.

تذكر دائمًا أن الأطفال قد لا يدركوا أن ما يقولونه جارح أو محبط.

تعامل بحذر عندما تواجه طفل تلفظ بشيء خارج عن الأدب فقد لا يدرك أنه بذلك تعدى حدود الأدب.

انتبه فالأطفال غالبًا ما يرددون ما يسمعونه حتى وإن كانوا لا يفهمونه، مع ذلك لا تحقر ما يردده الطفل محاكاة لوالديه.

من الضروري هنا أن توضح أنه لن يتم التسامح مع الألفاظ الدالة على التمييز والانحياز في موقعك؟ وفي الوقت ذاته وضح حقيقة أن لكل فرد رأي خاص به وقد يختلف أو يتفق مع غيره من الآراء وهذا أمر معروف.

- أظهر اهتمامك واستيعابك للطفل الذي تعرض للفظ خارج عن اللياقة أو يحمل مدلولاً انحيازيًا، حاول أن تطمئنه وتظهر له أنك لا تفرق بينه وبين الآخرين في المعاملة، وحاول الوصول به للشعور بأنه مرحب به في موقعك وأنك حقًا تقدره.
- احرص على أن يفهم الأطفال موقفك من التمييز والانحياز وأن أحكامك تعتمد على أعمارهم ويحتاج الأطفال فهم أنك لن تتسامح إذا تم استثناء أحدهم من اللعب أو النشاطات.
- اعترض إذا سمعت بالمصادفة أحد الأطفال يلفظ بلفظ جارح. وضح سبب عدم قبول هذا الفظ، وتأكد من أن الطفل الذي قام بعمل ذلك قد فهم عواقب أفعاله وأن أي تعليق غير متروٍ فيه يمكن أن يجرح ويؤذي مشاعر الآخرين.
- تأنَّ في مواقفك وطريقة تفسيرك للأشياء ولا تستعجل. مثلاً: هل تقول رجل المطافئ، والشرطي، بدلاً من استخدام ضابط وهو لفظ يشملهما، هل تعتبر أن استخدام لباس اللعب التنكري والتمثيل خاص للبنات فقط؟ بينما يشارك الأولاد في الألعاب العنيفة والبهلوانية والمسابقات الرياضية؟.
- أخيرًا تشجع! فقد تضطر ثانية لمواجهة أحد الآباء – بدلاً من الأطفال – الذين يقوموا بعمل تعليقات بها تمييز وانحياز لا تتجاهل أو تنفر من مسئوليتك؟ وضح بطريقة لبقة أنك لا تشاركه الرؤى والفت نظره إلى سياستك المبنية على الفرص المتكافئة؟ قد يسعد موقفك

ولي الأمر أو يضايقه، والشيء الأكيد هو أنك ستدفعه للتفكير المثالي قبل القيام بتعليقات آملاً في أن يبدل آراءه في المستقبل!



- كيف ستتعامل مع العبارات التالية؟ هل ستواجه الشخص الذي يقوم بتلك العبارات أم ستتجاهله؟
- «الرجال رجال» تعليق قاله أحد الآباء عندما قام ابنه بدفع زميله على الأرض.
- «تأكل الطعام الإنجليزي فقط في منزلنا، لا تقدم طعام أجنبي لابنتي فهذا يرهق جهازها الهضمي» تعليق قاله أحد الآباء للقائم برعاية الأطفال بعد تقديمه مكرونة إيطالي للأطفال على الغذاء.
- «إنها فتاه جميلة، لابد أن تخجل من تعليقاتها المتلعثمة» سمعت ذلك صدفة في الملعب بين اثنين من أولياء الأمور.

11

العمل مع الأطفال المعاقين وأسرهم

عناوين الفصل:

- استيعاب الإعاقة في الأطفال.
- تعريف العجز والإعاقة.
- احتواء الأطفال المعاقين.
- توفير اللعب والمهارات التعليمية للأطفال المعاقين.
- التواصل مع أسر الأطفال المعاقين.

يتناول الفصل:

- الوحدة الثانية من منهج الدبلوم رعاية الطفل منزليًا.
- الوحدة الخامسة من منهج الدبلوم رعاية الطفل منزليًا: خطة سد احتياجات الطفل التعليمية الخاصة داخل المنزل.
- متطلبات التعليم والتنشئة خلال مرحلة تأسيس السنين الأولى.

يلجأ آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى القائمين على رعاية الطفل معتقدين أنهم يستطيعون التكيف مع احتياجات أبنائهم الخاصة، فهم يفضلون انتقال الطفل من البيت إلى بيئة مشابهة، ويعتقدون أن الطفل يستطيع التكيف أي يقضي وقتًا في بيئة مشابهة ببيئته وتحت رعاية مربٍّ

واحد بدلاً من وجود فريق عمل كامل لرعاية الأطفال داخل المؤسسات التي تقدم ضروب التسلية لأعداد كبيرة من الأطفال.

ليس من الضروري أن تكون الإعاقة بالغة، حيث تبين الإحصاءات أن حوالي ٢٠٪ من جميع أطفال المملكة المتحدة يعانون نوعًا من الإعاقة أو العجز، لذا فبالرغم من أن العمل مع الأطفال المعاقين مليء بالتحديات والمشاكل إلا أن دراسة القائمين برعاية الطفل لهذا الأمر شيء يستحق المغامرة.

استيعاب الإعاقة في الطفل:

يعاني الآباء العاملون الحصول على المربي المناسب وتزداد المعاناة إذا كان هذا الطفل معاق، فسوف ينشغل الآباء ما إذا كان الطفل في البيئة المناسبة أو ما إذا تم إشراكه في كل الأنشطة المناسبة أو إذا ما واجه تمييز، وتكون مهمة القائم برعاية الطفل هي القضاء على تلك المخاوف.

من المهم أن يعامل القائمون على رعاية الأطفال معاملة فردية وأن يقوموا بحث كل منهم في الموقع على القيام بذلك لتجنب التمييز والانحياز؛ يجب عدم التمييز بين الأطفال بسبب الإعاقة أو الحالة الصحية، ويجب تقبل كل طفل بناء على الجوهر لا المظهر أو الظروف. عليك أن تفكر مليًا قبل وصف أي شخص: هل تميز بعض الأشخاص دون قصد؟ هل تسمي بعض الأشخاص بإعاقاتهم أو تقدمهم كمثال يقتدي به الأطفال كقولك: السيدة التي ترتدي نظارة أو الطفل المشلول أو المتلعثم؟ هل تعتبر التوائم أفراد مستقلة في الحقوق والهوية أم تعاملهم معاملة الشخص الواحد.



لاحظ التسميات المستخدمة لوصف المعاقين؟ ما هي ردة فعلك إذا سمعت شخص يصف معاق بأنه «أشل» أو «مصاب بالشلل التشنجي» أو «معوق»؟

يصعب التعامل مع الطفل المعاق، وذلك لأنه إلى جانب مشاركته نفس الاحتياجات الأساسية للأطفال الأخرى سوف تؤثر إعاقته على طريقة إشباع تلك الحاجات، أو ربما تتسبب في خلق بعض الاحتياجات الإضافية. هناك وسيلة واحدة لتعريف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وهي

حاجتهم إلى دعم إضافي في بعض مراحل نموهم مقارنة بأقرانهم من الأطفال الأصحاء المعافين.

يجب أن يعامل القائمون برعاية الطفل كل طفل كفرد مستقل ويقدروا الاختلافات الفردية بين كل طفل وآخر، بعد ذلك يمكنهم فهم الاحتياجات الخاصة.

لكل فرد نطاق ضعف وقوة تختلف عن من سواه، كما لكل طفل ميول سلوكي وأسلوب نمو خاص به، وسيكون له آراء خاصة وقيم وسلوكيات، ولا يستثنى الأطفال المعاقون من ذلك. ومن الضروري إدراك واستيعاب إعاقتهم ولا يجوز بأي حال تسميتهم بتلك الإعاقة أو الإشفاق عليهم أو التحقير من شأنهم.

تعريف العجز والإعاقة:

يعتبر استيعاب الإعاقات أمر بالغ الأهمية بالنسبة لدور القائم على رعاية الطفل، الإعاقة والعجز والضعف هم ثلاث حالات مختلفة تمام الاختلاف:

- **الإعاقة:** عندما يعاني الشخص من إصابة عقلية أو جسدية تؤثر على حركته وحواسه. على سبيل المثال يعيق الشلل المخي الذي يصيب واحد من كل ٤٠٠ طفل في المملكة المتحدة الحركة، ويصنف على أنه إعاقة، وكذلك بعض الإصابات الأخرى كالتليف الوراثي.
- **العجز:** حالة تؤثر على قدرة الشخص على الرؤية أو السمع أو المشي أو التنسيق الحركي.
- **الضعف:** يمكن التغلب على بعض الصعوبات مثل المشاكل العاطفية (الحسية) إلا أن بعضها قد يؤثر على سلوك الطفل.

مهارات يحتاج إليها القائم على رعاية الطفل:

- روح الفكاهة.
- نزوعه للهدوء والصبر.
- أسلوب عادل ومتناسق لتوجيه السلوك.

من ناحية أخرى من الضروري أن يمتلك القائم برعاية الأطفال المعاقين إلى بعض المهارات الأخرى:

- اللياقة البدنية: قد تحتاج لحمل الطفل.
- الرغبة في القيام بالتمارين الضرورية.
- القدرة على القيام بالإسعافات الأولية وإعطاء الجرعات الدوائية المنتظمة.
- الرغبة في تقديم المعلومات الإضافية والنصيحة إذا استدعى الأمر.
- التفاؤل.
- الواقعية.
- القدرة على العلاج إذا استدعى الأمر.

احتواء الأطفال المعاقين:

تمامًا مثل الطفل الصحيح يحتاج الطفل المعاق إلى تكوين الصداقات والإحساس بالأمان جسديًا وعاطفيًا والإحساس بالانتماء. يجب تشجع الأطفال جميعهم بغض النظر عن قدراتهم عن استغلال تلك القدرات كاملة، يجب إمدادهم بالأساليب والخبرات اللازمة لمساعدتهم على استكشاف وإعداد الأشياء بأنفسهم، كما يجب إطراء كل طفل أو طفلة بسبب تفرده أو تفردها.

في حالة رعاية الطفل المعاق قد يتطلب الأمر اللجوء إلى الخدمات المتخصصة من أطباء ومعالجين ومراقبين (الصحة.... إلخ) وفي تلك الحالات يجب أن يتعاون القائم برعاية الطفل مع والدي الطفل لتوفير الرعاية المثلى للطفل. تعرض القائمة التالية بعض الجهات التي قد تحتاج الاتصال بها في حالة رعاية الطفل المعاق بعد موافقة والديه:

- الأطباء.
- مراقبي الصحة.
- أخصائي الإعاقات اللغوية.
- أخصائي العلاج الطبيعي.
- الخطط التعليمية المنقولة التي تم تصميمها لمساعده المتطوعين للعمل مع الأطفال وآبائهم في المنزل.

- مكتبات الدمى: تفيد في استعارة بعض الأجهزة والمعدات والألعاب التي صممت من أجل الأطفال المعاقين.

قد يصعب أحيانًا إشراك جميع الأطفال الذين ترعاهم في كل الأنشطة والخبرات، لكن من الضروري أن تكون على وعي بالمراحل التي سيحتاج خلالها الطفل المعاق دعم إضافي مع التأكد من إمداده لهذا الدعم لإدماجه مع أقرانه من الطلبة العاديين إدماجًا كاملاً.

لإدماج جميع الأطفال يجب أن تراعي:

أولاً: الأطفال ذوي الإعاقات الجسدية:

قد يعاني هؤلاء الأطفال من مشاكل في مهارات الحركة المعقدة، فقد يصعب عليهم الحفاظ على توازن الجسم وبالتالي قد يتعثروا أو يسقطوا، وقد لا يستطيعوا المشي أو الجري أو القفز أو التسلق، وأن يتمكنوا من القيام ببعض المهارات ستكون قدرتهم الحركية محدودة للغاية، قد لا تكون لهم القدرة على الإمساك وقذف الكرة. أما الطفل الذي يعاني من صعوبات في مهارات الحركة البسيطة قد لا يتمكن من إمساك الأشياء أو القبض عليها وقد يفتقر إلى التنسيق السليم بين اليد والعين.

لإدماج الطفل المعاق جسديًا لاحظ ما يلي:

- تجهيز المكان بأثاث لين لتجنب فرصة جرح الطفل إذا سقط الطفل على أحد قطعه.
- توفير الأثاث الثقيل الثابت حتى لا يقع إذا سقط الطفل باتجاهه.
- التأكد من اتساع الأبواب بشكل كافٍ وأن مقابض الأبواب ومفاتيح الإضاءة في متناول الطفل.
- التأكد من ترتيب الأثاث بأسلوب مناسب يتيح للطفل الذي يتحرك بكرسي متحرك المجال للحركة بحرية والوصول للعبه وأدواته.
- توفير المكان المناسب للاحتفاظ بالمعدات الخاصة كعصا المشي والإمساك لضمان عدم تشكيلها أي خطورة على الأطفال الآخرين في الموقع.
- توفير الألعاب والوسائل والمعدات اللازمة. مثلاً لمساعدة الأطفال أثناء تناول الطعام أو عمل عجينة أو ما إلى غير ذلك. يمكن أن تثبت الأطباق على المائدة بشريط لاصق أو تشتر

أطباق ماصة للصدمات. فكر في كل وسيلة قد تريح الأطفال وأن تطلب الأمر تزويدهم أكياس قماشية مملوءة بالحبوب للعب بها، وتحدث مع والدي الطفل لتعرف أفضل الأشياء الذي تريحهم.

ثانيًا: الأطفال المصابة بخلل سمعي:

لا يستجيب الطفل الأصم أو المصاب بخلل سمعي عند التحدث إليه، نادرًا ما يتكلم هؤلاء الأطفال وإن تكلموا يكون صوتهم إما مرتفع أو منخفض جدًّا، وعندئذ يصعب أو يستحيل فهمهم. من الصعب على هذا الطفل أن يتابع التوجيه الشفهي وغالبًا ما يقاطع المحادثات أو لا يدرك أن أحدًا يتكلم.

لإدماج الطفل ضعيف السمع اتبع ما يلي:

- التواصل مع الطفل بالعين قبل التحدث إليه ليدرك أنك تتحدث إليه.
- تعلم استخدام لغة الإشارة وتعبيرات الوجه وإشارات اليد الملائمة.
- التأكد من وجود العديد من المثيرات البصرية كصناديق الألعاب المصنفة باستخدام صور محتوياتها لكي يعرف الطفل ما بداخلها مما سيساعده على اختيار وترتيب ألعابه.
- تقليل الضوضاء للحد الأدنى لكي يتمكن الطفل من التركيز وسماع ما يقال.

ثالثًا: الأطفال ضعاف البصر:

يستطيع الأطفال ضعاف البصر الرؤية، كما أن الشخص المصاب بالعمى الكلي يستطيع أن يفرق بين الضوء والظلام. بالطبع سيتأخر الطفل المصاب بالخلل البصري في مراحل النمو الأخرى كمهارات الحركة المعقدة والبسيطة ليشمل ذلك عدم القدرة على وضع الأشياء الصغيرة في أماكنها والرهبة من استكشاف واستطلاع المكان خوفًا من الإصابة أو الفشل.

لإدماج الطفل المصاب بخلل بصري يمكن القيام بما يلي:

- تفقد الإضاءة للتأكد من أنها مناسبة والتأكد من أن كل الغرف على نفس درجة الإضاءة، فقد يؤثر التنقل من الإضاءة الساطعة إلى الخافتة أو العكس بالسلب على الطفل المصاب بالخلل البصري.

- توفير أماكن فراغ واسعة بين قطع الأساس ليتحرك الطفل ويتنقل بطريقة آمنة وتجنب الفوضى بقدر المستطاع. تجنب تغيير نظام الغرفة ليطمئن الطفل بمعرفته مكان كل شيء في الموقع، إن تأكد الطفل من أنه يستطيع وضع ألعابه المفضلة في أماكنها يزيد من شعوره بتقدير ذاته.
- توفير الأثاث اللين حتى لا يؤذي الطفل إذا اصطدم به. تجنب الحواف الحادة.
- توفير العديد من الألعاب والأدوات والخبرات المتصلة بالحواس.

توفير الأنشطة الترفيهية والتعليمية للأطفال المعاقين:

يحتاج الأطفال المعاقون إلى من يحفزهم من الكبار لممارسة الأنشطة الترفيهية والتعليمية بدلاً من توجيهها، ولا يختلف الأطفال المعاقون كثيرًا في تلك الاحتياجات عن الأطفال العاديين، فالطفل المعاق كالطفل القادر – يحتاج أن يعبر عن نفسه بحرية وأن يشارك في الأنشطة والخبرات المناسبة لعمره التي تحفزه وتثيره.

من أهم الاعتبارات التي يجب أن يراعيها المربي أثناء رعاية وتوفير الأنشطة الترفيهية والتعليمية للطفل المعاق هو عدم التسليم بالافتراضات! فلا يجب التسليم بأن الطفل الذي يرتدي مساك القدم الصناعية لا يستطيع التسلق أو أن الطفل المتنقل على كرسي متحرك لا يستطيع الاستمتاع بلمس الرمال بين أصابع قدمه. قد تضطر لتجهيز بعض الألعاب لتكون صالحة للاستخدام بالنسبة للطفل المعاق وقد تضطر لزيادة وقت بعض النشاطات، من ناحية أخرى لا يجب أن تنحاز ضد الطفل المعاق لأنك تسلم بأنه لا يستطيع عمل شيء أو الاستمتاع بشيء بسبب إعاقته. أثناء رعاية الأطفال المعاقين غالبًا ما تكون العقبة في الحقيقة هي أسلوب المربي بممارسة اللعب والأنشطة وليس عدم كفاءة المعدات والوسائل.

يعتبر التخطيط الفعال أمرًا بالغ الصعوبة في حالة رعاية الأطفال المعاقين وذلك برغم أهمية التخطيط في تلك الحالة لضمان مقابلة احتياجات الأطفال المعاقين. فكر في الأنشطة التي تنوي تقديمها لأطفال وفكر في طرق تكيف (تعديل) تلك الأنشطة لتشمل الأطفال المعاقين. على سبيل المثال قد يولد الطفل الذي يفتقد التناسق بين الأيدي والعين صعوبة في الرسم، لكن لا تزال لديك القدرة على مساعدته في توجيه يديه وفى اختيار أدوات الرسم المناسبة كالطوابع والفرش والبكر.... إلخ، وبذلك قد تم تعديل هذا النشاط ليتماشى مع احتياجات الطفل المعاق. لا تضع لأفكارك

حدود وابتكر ما أمكن من الاحتمالات، ومن قال إن الرسم يشترط وجود الفرشاة؟!

عند وضع خطة للأنشطة حاول أن تأخذ آراء الأطفال بعين الارتباط، اسأل الأطفال عمَّا يفضلون القيام به، إذا اقترحوا شيئًا لا يتناسب مع الطفل المعاق اشرح لهم هذا بوضوح واطلب منهم تقديم الاقتراحات لتعديل هذا النشاط بحيث يشمل الجميع.

تأكد من أن الألعاب والمعدات والأنشطة التي تخيرتها سهلة الاستخدام بالنسبة للأطفال وتأكد من موضوع وضع الأشياء بطريقة تمكن الأطفال من الاختيار.

حاول أن تضع نفسك في مكان الطفل المعاق، تفحص الموقع ثم اسأل نفسك بعض الأسئلة، والأهم جاوب نفسك بصراحة: هل كنت لتستريح في الموقع إذا كنت طفلاً قعيدًا على كرسي متحرك..؟ هل تستطيع أن تستخدم جميع الألعاب والمعدات بسهولة دون الحاجة للمساعدة...؟ هل تشعر بالاندماج في جميع الأنشطة والرحلات؟ أي الأشياء تأمل تزايدها وتحسنها؟ بعد الإجابة عن تلك التساؤلات استخدم النتائج لتعديل الأنشطة وتصميم الموقع ليشمل جميع الأطفال.

تباع الألعاب والوسائل المجهزة لاستخدام الأطفال المعاقين في بعض منافذ البيع إلا أنها باهظة الثمن، لذا يمكننا الاستعانة بمكتبة الدمى المحلية لاستعارة تلك الألعاب أو لاستنباط أفكار جديدة لتسحين وتعديل المعدات الحالية.

العمل مع أسر الأطفال المعاقين:

من أهم أدوار القائمين على رعاية الطفل فهم أهمية دور الآباء في رعاية أطفالهم فهم الأكثر دراية بكل ما يتعلق بحياة أبنائهم، لذا يجب استشارتهم في كل ما يخص الطفل، ومن هنا يتحتم وجود الفهم والاحترام المتبادل بين الآباء والقائمين برعاية الطفل خاصة القائمين على رعاية الطفل المعاق، ستمكن تلك العلاقة الطرفين من العمل معا لتوفير الدعم والمشاركة في الاهتمامات والهموم.

إلى جانب استيعاب الطفل وإدراك إعاقته ومتطلباتها يجب أن يدرك القائمون على رعاية الطفل أثر الإعاقة المدمرة على أسرة الطفل.

يقاسي الآباء عند اطلاعهم على إعاقة أطفالهم أحد أو كل المشاعر التالية:

- **الذنب:** يشعر أحد الأبوين بالذنب أو يوجهه للطرف الآخر.

- **اللوم:** يلقيه أحد الآباء على نفسه أو على الطرف الآخر وقد يمتد ليشمل الأطباء المختصين.
- **الصدمة:** عدم القدرة على استيعاب ما يحدث.
- **الغضب:** بسبب ما يحدث لطفلهما.
- **اليأس:** العجز عن التكيف مع الأمر وعن معرفة أين تكون المساعدة.
- **الحزن:** ضياع الآمال التي طالما حلموا بها لطفلهم.
- **الخوف:** القلق مما يخفيه المستقبل للطفل.
- **التوتر:** قد يؤثر التوتر الدائم على المستشفيات والأطباء تأثيرًا مدمرًا على حياة الأسرة. تؤدي تكلفة احتياجات الطفل الباهظة إلى أزمات مالية مما يزيد التوتر.
- **الخجل:** قد يكون لسلوكيات الأصدقاء والجيران والزملاء وحتى بعض أفراد الأسرة ذاتها أثرًا مدمرًا على الأسرة.
- **الرفض:** يجد بعض الآباء صعوبة في قبول إعاقة الطفل وقد ينتهي الأمر برفض الطفل نهائيًا.
- **الإنكار والتكذيب:** يحدث ذلك عادة عند عدم قدرة الآباء على التكيف مع الوضع أو حينما يلقوا اللوم على أنفسهم.

يتمكن الآباء من التكييف مع الأمر بمجرد مواجهة تلك المشاعر وتعقل الموقف، وقد ينتهي الأمر بانفصال الأبوين لعدم قدرتهم على التعاون في هذا الأمر. يجلب الانفصال تشوش ومأساة لا يمكن وصفها، فما الحال إذا اقترن ذلك بوجود طفل معاق؟! من السهل إذن فهم سبب احتياج الآباء أنفسهم للتفهم والدعم.

لدعم الآباء يجب أن تستمع إليهم باهتمام وتعاطف، حاول تجميع ما أمكن من معلومات عن إعاقة طفلهم وناقشها معهم، ليشعروا حينئذ باهتمامك المخلص والصادق بطفلهم ورغبتك في مساعدتهم. يجب مدح الدور الذي يقوم به الآباء لتشجيعهم ورفع همتهم.

من الضروري أن يركز القائمون على رعاية الطفل على الجانب الاجتماعي للإعاقة، ليشمل

معاملة المعاقين كأعضاء في المجتمع بدلاً من الجانب الصحي الذي لا يرى إلا مشاكل المعاقين، وسيساعد ذلك الآباء على التركيز على الجوانب الإيجابية في تربية الطفل وبذلك يتمكنوا من الاستمتاع بإنجازات الطفل إلى جانب دعمه أثناء مراحل نموه المختلفة.

حاول دائمًا إشراك آباء الطفل المعاق في العمل الذي تقوم به، ليشاطروك انجازات طفلهم، وأطلعهم دائمًا على تقدم الطفل، وتواصل معهم في كل خطوة حتى لا يتسرب إليهم الشعور بالاغتراب والعزلة عن باقي أسر الأطفال الآخرين.

ستتبنى كل أسرة أسلوب مختلف عن غيرها لرعاية طفلها المعاق، فسوف يؤثر وجود الطفل المعاق على الأسرة ككل وعلى طريقة تعايشها بها في ذلك النواحي الاجتماعية والمادية والنفسية.

يجب أن نعترف أن أسرة الطفل المعاق نفسها لها احتياجات خاصة نشأت من دورها الملح في رعاية طفلها برغم توفير العناية الخاصة بالطفل المعاق كالرعاية الصحية الدورية والبرامج الترفيهية أثناء العطلات إلا أن الأسرة ستعاني من أوقات عصيبة عندما تشعر بأن الأمر قد فاق الاحتمال. وقد تغرق في الشعور بالقلق والتوتر المستمر بسبب رعاية الطفل المعاق، لذا حاول التواجد معهم وقت الحاجة لتقديم العون والدعم، فإن لم يكن حاول أن تستمع إليهم وتشملهم بعطفك وتواسيهم عندما تتراكم الأعباء عليهم.

حاول الحصول على المعلومات المتاحة عن إعاقة الطفل، الجأ في ذلك إلى نصيحة الآباء. بقدر أهمية الوعي الصحي من المهم أن تتعدى نظرتك للطفل المعاق إلى ما هو أبعد من الإعاقة وتعامله كفرد مستقل له دور مهم داخل المؤسسة (حضانة، روضة، مدرسة).



تمعن النظر في الخدمات التي تقدمها السلطة المحلية والمؤسسات الخيرية، اشرح أي من تلك الخدمات يمكن أن تزود الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالمعلومات ووسائل التسلية؟

12
العمل بمشاركة الوالدين

عناوين الفصل:

- أنواع الأسر.
- التواصل بين القائمين برعاية الطفل الوالدين والمدرسة.
- التعاون لتنشئة الطفل وسعادته.

يتناول الفصل:

- الوحدة الثانية من منهج الدبلوم في رعاية الطفل منزليًا.
- الوحدة الرابعة من منهج الدبلوم في رعاية الطفل منزليًا.
- متطلبات رفاهية الطفل خلال مرحلة تأسيس السنين الأولى.

لابد أن يعمل القائمون على رعاية الطفل بالتعاون مع الآباء لتحقيق أقصى استفادة ممكنة لجميع الإطراف من تلك العلاقات العملية، كما يجب أن يتناقشوا مع الآباء لتحديد الاستراتيجية المناسبة لرعاية طفلهم وضمان استمرار تلك الرعاية، وينتج عن التواصل المستمر والفعال بين القائمين على رعاية الطفل والآباء علاقة وطيدة تطمئن الآباء بأن اختيارهم لهذا الممارس هو الاختيار المناسب بالنسبة لهم ولطفلهم.

أنواع الأسر:

مهما اختلفت تركيبة الأسرة التي ينتمي إليها الطفل يجب أن نتذكر دائمًا أن الآباء هما اعلم البشر حين يتعلق الأمر بأطفالهم، فهم على معرفة وفهم تامين بأطفالهم فهو شيء في حد ذاته يجب تقديره. يطمح معظم الآباء في توفير أفضل الظروف لأبنائهم، ولكن تختلف تلك النظرة باختلاف تركيبة الأسرة، مما سيؤثر على أساليب تربية الطفل. قد لا تفهم أو تتفق مع تركيبة أسرة ما، إلا أنك يجب أن تتقبل الاختلافات بين تركيبات الأسر وتعامل كل منها باحترام وتقدير.

من الأنواع الأساسية لتركيبات الأسر ما يلي:

- **الأسرة الطبيعية:** حيث يعيش الطفل مع والديه الحقيقيين وتقسم المسئوليات بينهم بالتساوي.
- **الأسرة الممتدة:** حيث يعيش الآباء والأبناء والأقارب في مساكن متجاورة، أو ربما في نفس المنزل، حيث يتقاسموا مسئولية تربية الأطفال، انتشرت تلك التركيبة الأسرية في المملكة المتحدة لقرون متتالية ومازالت شائعة في العديد من دول العالم.
- **الأسرة وحيدة العائل:** حيث يعيش الطفل مع أحد والديه، وتشكل تلك الأسرة لعدد من الأسباب: موت أحد الأبوين أو وقع الانفصال أو الطلاق بين الوالدين.
- **الأسرة المركبة:** مع زيادة نسبة الطلاق ازدادت تلك الأسر وأصبحت شائعة، وتتكون من أحد الآباء الأصليين وزوجة أو زوجته والطفل.
- **الأسرة البديلة:** حيث لا يعيش الطفل مع أي من الوالدين الحقيقيين وقد لا يعي للطفل أنه طفل متبنى وبالتالي يعتقد أنه يعيش في أسرة طبيعية.

إضافة إلى تركيبات الأسر يجب أن تراعي أساليب تربية الطفل أثناء العمل بالتعاون مع الآباء. هنا قد تحدث بعض المواقف بسبب عدم اتفاقك الكامل مع أسلوب الأسرة في معالجة المواقف وأساليب تربية الطفل ولكي تعمل بفاعلية مع الآباء تحتاج لفهم الأساليب المختلفة لتربية الطفل.

مثلاً الأب المتسلق الذي يحاول باستمرار السيطرة على الطفل قد يخالف أفكارك وآراءك وسياستك على طول المدى، وبالمثل قد يصعب عليك التعامل مع الأب الذي يترك للطفل الحبل على غاربه دون أي حدود على الإطلاق. لكي تبدأ علاقة عمل وطيدة مع الآباء يجب أولاً أن تتفهم وتتقبل الأنماط المختلفة لتركيبات الأسر وأساليب تربية الطفل، عندئذ يمكنك الشروع في العمل المشترك. تذكر أنه لا يوجد أسلوب تربية صحيح أو خاطئ إطلاقًا إنما ما ترحب به أسرة قد ترفضه أسرة أخرى. سيقيد الاختلاف الجذري في أفكارك وآرائك مع آباء الطفل من جهودك، لكن مازال بإمكانك تقديم الرعاية المناسبة للطفل والعمل بالاشتراك مع الآباء إذا توافر الاحترام والتفاهم المتبادلين.

عادة ينتمي الآباء لأحد المجموعات الآتية:

- **متسلط:** يسعى للسيطرة التامة على الطفل، يضع قواعد كثيرة محاولة منه لتوجيه سلوك الطفل. وتكون معايير هؤلاء الآباء لما هو مقبول أو غير مقبول. معقدة مما يجعل الطفل عاجزًا عن الالتزام بتلك المعايير الصعبة فيشعر بعدم الثقة والصغار.
- **متساهل:** هذا الوالد على النقيض من الوالد المتسلط، فيفسح للطفل الحرية المطلقة، مما يخلق طفلاً غير قادر على التحكم في سلوكياته لأنه ببساطة لا يدرك أهمية الحدود المناسبة. وقد يربي الوالد المتساهل طفلاً يهاب الاختيار والتجريب خوفًا من الوقوع في الأخطاء.
- **معتدل:** هذا هو الشكل المعتدل المقبول للأبوة، وينتمي إليه معظم الآباء والأمهات، فهذا الوالد يتخذ كل السبل لضمان قبول ابنه في المجتمع عن طريق إلزامه بمجموعة من القواعد المناسبة يستطيع أن يتعايش معها وبها.



التواصل بين القائمين برعاية الطفل والآباء والمدرسة:

يجب أن يتناقش القائمون برعاية الطفل مع الآباء يوميًّا سواء كان الطفل حاضرًا أو غائبًا عن الموقع، لكن يصعب حدوث ذلك بسبب ضغط الحياة العملية وساعات العمل الطويلة، وبذلك قد يكتفي الطرفان بالتواصل كلما أمكن رغم أهمية النقاش الدوري، فإن لم يمكن ذلك بصورة يومية فيجب عمله أسبوعيًّا، ويفضل وضع الاهتمامات والمشاكل الأخرى جانبًا، والتركيز على مناقشة تقدم الطفل، ومن الممكن ترتيب مواعيد بين القائم برعاية الطفل والآباء خارج أوقات العمل.

لكن إذا تركت أي من الاهتمامات الفرعية دون نقاش كليًا ستنمو لتصبح مشكلات معقدة وكلما تركت المشكلة كلما صعب حلها، ولهذا السبب يجب الحرص على تكوين علاقة عمل بين القائمين على رعاية الطفل والآباء.

كباقي البشر لا يستطيع القائمون على رعاية الطفل قراءة الأفكار ولا يستطيعوا أن يتنبئوا بالمشاكل أو المواقف وأحيانًا تحتاج بعض الأشياء للتوضيح.

إذا ما فاق توقع المربي أو أحد الآباء ما يحدث بالفعل أو إذا كانت ترتيبات المربي غير كافية فيفضل في تلك الحالة مناقشة الترتيبات لإيجاد البدائل قبل قطع العلاقة نهائيًّا.

غالبًا ما يقطع القائم برعاية الطفل الأطفال من فريق للعب أو حضانة أو مدرسة، ونادرًا ما سنجد آباء الطفل قد التحقوا بالمدارس، لهذا السبب كان من الضروري أن يعمل القائمون برعاية الطفل عن قرب مع الطفل ووالديه لاطلاعهم على ما يحدث داخل أروقة المدارس، ومن الضروري أيضًا أن يوفق بين الآباء والمدرسة باستمرار. وإذا لم تتاح الفرصة للآباء للدخول داخل المدرسة ومقابلة المعلمين غالبًا ما سيشعرون بالغربة اتجاه حياه أطفالهم المدرسية، وقد يشعرون أنهم على جهل تام بهذا الجانب من حياة طفلهم. يمكنك أن تسد تلك الفجوة للتعاون مع المدرسة لصالح الآباء لذا يجب عليك أن تتواصل مع المدرسة لصالح الطفل والآباء ويتم ذلك بعدة طرق:

- التأكد من دفع تكلفة الغذاء.

- التأكد من تسليم الواجبات المنزلية في الميعاد المحدد.
- التأكد من إحضار الطفل الرسائل المهمة للمنزل وأنه سلمها بالفعل لوالديه ولم ينسها في الحقيبة المدرسية.
- اطلاع الآباء على جميع العطلات المدرسية وأيام التمرين... إلخ.
- اطلاع الآباء دائمًا على الأنشطة الترفيهية التي تقيمها المدرسة كدروس الرياضة والرقص.
- التأكد من معرفة الوالدين بكل الواجبات المنزلية والتي يتعين على الطفل القيام بها، وهل قاموا بها بالتعاون معك أم لا.
- التأكد من اطلاع الآباء على الاحتفالات والحفلات الموسيقية التي تشارك بها المدرسة.

يطلب بعض الآباء أن يؤدي الطفل واجباته المنزلية في منزلك بينما يفضل الآخرون أن يؤديها في المنزل حيث يمكنهم المشاركة في ذلك؛ قد يكون الأمر مجرد أفضلية، ولكنه قد يعتمد على عدد الساعات التي يقضيها الطفل معك مقارنة بعدد الساعات التي يقضيها في منزله، وعلى البرامج الأخرى التي يضعها الآباء خلال اليوم. وستنشأ المشاكل إذا رفض الطفل تأدية واجباته معك على عكس رغبة والديه، قد يكون الطفل متعب بعد قضاء ساعات طويلة في المدرسة ويأمل في اللعب مع أصدقائه، كما أنه يكره القيام بأي واجب مدرس بمجرد وصوله لمنزلك. إذا قابلت هذا النوع من المشاكل تحدث إلى والدي الطفل وقدم الاقتراحات والبدائل، وإليك بعض الاقتراحات:

- أن يقسم الطفل واجباته المنزلية بين الموقع والمنزل، مثلاً: فليؤدِّ الطفل واجبات أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء في المنزل ويؤدي واجبات يومي الخميس والجمعة في موقع رعاية الطفل.
- بعد موافقة الآباء قد تخصص للطفل جائزة بعد أداء واجباته كنوع من التحفيز.
- أعط للطفل بعض من الوقت للراحة واللعب فور وصوله للموقع قبل حثه على تأدية

الواجبات المنزلية وقبل قيامه بالتهجي والقراءة.

تأكد من إدراك الآباء أنك لن تجبر الطفل على عمل الواجبات المنزلية في منزلك وإدراك دورهم في التحدث مع الطفل وتوضيح رغباتهم له حتى لا تشعر بأنك المسئول الوحيد عن متابعة الواجبات المنزلية. تمامًا كأهمية العمل مع الآباء في تلك المواقف من الضروري أن يفهم الآباء أن قيام الأطفال بواجباتهم المنزلية ليست من مسئوليتك في حالة رفض الطفل التام لتأديتها.

كلما أمكن حاول زيارة مدرسة الطفل وتفقد فصله ودون ملاحظاتك عن سير العمل خلال الفصل الدراسي. عادة ما ترسل المدارس خطابات للآباء تتناول الموضوعات التي سيدرسها الأطفال خلال الفصل الدراسي، ومن الأفضل أن تقرأها. من المهم أيضًا أن تتكلم مع الأطفال أنفسهم وتشجعهم على إخبارك بما يحدث في المدرسة وما يتعلمونه.. إلخ، ثم حاول أن تتابع ما يتعلمه الطفل داخل المدرسة في موقعك بطريقة لا يمل منها الأطفال. تجنب التكرار، لكن فكر في طريقة ما لربط موضوعات المدرسة بالأنشطة التي تمارسها مع الأطفال لزيادة معرفة ومعلومات الأطفال.

التعاون لتنشئة الطفل وسعادته :

أثناء عملك كقائم على رعاية الطفل يجب أن تدرك أهمية تعاونك مع الآباء. يجب أن تعترف بأهمية وأولوية سعادة الأطفال. من الضروري أن تظهر أنك ممارس متأني وأنك قادر على تقويم مواقفك تجاه رغبات الآباء، وأنك تفهم جيدًا الدور الجوهري للآباء في حياه أبنائهم، للتعاون مع الآباء لصالح تنشئة ورفاهية الطفل يجب أن تعرف حدودك وحدود مسئولياتك، فقد تحتاج في بعض الأحيان لتوجيه الآباء إلى الجهات المختصة للمساعدة وتقديم الخدمات، وفي حالة عدم تأكدك من الجهة المختصة للمساعدة وتقديم الخدمات، لا تخف من الاعتراف بذلك عند طلب النصيحة منك. استشر خبرتك المهنية عندما تقرر ما إذا كانت المساعدة باستطاعتك أم وراء حدودك.

إن مفتاح القيام برعاية الطفل بنجاح وتنشئته وسعادته هو تكوين علاقة وطيدة مع والديه

والحفاظ عليها. وقوف الآباء إلى جانبك وتردد صدى ما تفعله في بيئة الطفل المنزلية نقطتان في غاية الأهمية. سيشعر الأطفال بالأمان والتقدير إذا ما تفهموا حدودهم، كما سيكونون سعداء إذا شعروا بأن المربي والآباء يحب كلاهما الآخر ويحترمه. لكي تكون علاقة عمل ناجحة لا تحتاج أن تكون صديق حميم للأطفال، فقط يكفي أن كلاكما يفهم ما يرغب في تحقيقه الطرف الآخر بما يخص تنشئة ورفاهية الأطفال.

للعمل معًا بطريقة فعالة تحتاج ما يلي:

- اسأل الآباء عن آرائهم بصفة مستمرة، والأهم استمع لتعليقاتهم وخذها على محمل الجد.
- حاول أن تشرك أسر الأطفال في الأنشطة والموضوعات التي تخطط لها. على سبيل المثال إذا كنت تقوم برعاية طفل من أصل وثني يمكنك أن تدعو أحد والديه أو جده للتحدث معه عن دياناتهم أو قم بعمل قائمة عن أطعمتهم المفضلة. عادة ما يحب الطفل أن يزور والده دار الرعاية وأن يشارك فيها فالطفل الذي وافق والده أو جده على الحضور وتقديم المساعدة سيشعر بالتميز والتقدير.
- قم بعرض لوحة ملحوظات في موقعك تعرض المعلومات الهامة للآباء.
- شارك الآباء في جميع جوانب رعاية طفلهم وتبادل المعلومات معهم بصفة مستمرة.

إن التواصل مع الوالدين حول رعاية الطفل يؤدي دورًا حيويًا في تنشئة الطفل ورفاهيته. من هنا تأتي أهمية التواصل مع الآباء طوال الوقت. يجب تجنب الصراع في جميع الأحوال. لأن الطفل بطبعه بارع في ملاحظة الخلافات، وقد تتأثر تنشئته ورفاهيته بطريقة سلبية إذا لاحظ حالة الخصام بين المربي ووالديه. تواصل مع الآباء دائمًا بطريقة قائمة على الاحترام، وعالج المشكلات فور ظهورها لإيجاد الحلول الودية دون أي انعكاسات سلبية على رعاية الطفل.



- تأمل علاقاتك مع آباء الأطفال الذين تحت رعايتك؟ هل تتواصل مع أحد الآباء بطريقة مميزة عن غيره؟
- هل تؤثر علاقتك بآباء الأطفال على علاقتك بالطفل؟ لماذا تعتقد بأهمية عدم التفضيل في علاقتك مع الآباء والأطفال؟ كيف يمكنك تحسين علاقتك بأحد الآباء إذا كنت تعتقد أنها غير ملائمة؟



المراجع